جامعة البحرين

كلية الآداب
قسم علم النفس
برنامج الماجستير
الارشاد الأسري

التنمر الزواجي وعلاقته بالاحتراق النفسي لدى الزوجات المعلقات في مملكة البحرين

أطروحة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد الأسري

إعـداد

منى حسن أحمد محمد

الرقم الجامعي: 20027027

إشـراف

د. أماني عبد الرحمن الشيراوي
أستاذ علم النفس المشارك
جامعة البحرين

مملكـة البحــرين
ديسمبر/ 2023

الاعتماد

نموذج رقم (٢)

صفحة الاعتماد من قبل لجنة التحكيم

جامعة البحرين

كليـة الآداب

قسم علم النفس

برنامج الماجستير في الارشاد الأسري

ناقشت الطالبة **منى حسن أحمد محمد** ورقمها الجامعي (20027027).

الأطروحة التي استكملت بها الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد الاسري والمعنونة (التنمر الزواجي وعلاقته بالاحتراق النفسي لدى الزوجات المعلقات في مملكة البحرين)، وذلك يوم (12/20 /2023م).

وتوصي اللجنة بمنحها درجة الماجستير بتقدير....Pass.....

(لجنة المناقشة)

الاسم		التوقيع
د. أماني عبدالرحمن الشيراوي	مشرفاً.....	.....
ا.د.علي كاظم	ممتحناً خارجياً.....	.....
د. محمد المطوع	ممتحناً داخلياً	.....

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التنمر الزوجي والاحتراق النفسي لدى الزوجات المعلقات في مملكة البحرين، وقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت العينة من 30 زوجة معلقة من المترددات على بعض مكاتب المحاماة ومركز تفوق الاستشاري للتنمية وقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية.

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياسين (كلاهما من إعداد الباحثة) وهما مقياس التنمر الزوجي ومقياس الاحتراق النفسي وقد تم التأكد من الخصائص السيكومترية على أدوات البحث، وأظهرت النتائج التالي:

- إن المستوى الكلي للتنمر الزواجي عند أفراد العينة كان مرتفعًا حيث بلغ متوسطه الحسابي **(3.70)** وأهميته النسبية **(74%)**.
- إن المستوى الكلي للاحتراق النفسي عند أفراد العينة كان متوسطًا حيث بلغ متوسطه الحسابي **(3.34)** وأهميته النسبية **(66.8%)**.
- لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيًا بين التنمر الزواجي وأبعاده والاحتراق النفسي وأبعاده لدى أفراد العينة.
- إن التنمر الزواجي غير قادر على التنبؤ بمستوى الاحتراق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة.
- يوجد أثر دال إحصائيا لعامل تعدد الزواج على الدرجة الكلية للاحتراق النفسي عند مستوى دلالة (0.05) في حين أنه لا يوجد أثر دال إحصائيا للعوامل الأخرى.
- يوجد أثر دال إحصائيًا لعامل (تعدد الزواج) على بُعد المؤشرات الجسمية للاحتراق النفسي عند مستوى دلالة (0.05) في حين أنه لا يوجد أثر دال إحصائيا على الأبعاد الأخرى.
- لا يوجد أثر دال إحصائيًا لعاملي (مدة الهجر وتعدد الزواج) والتفاعل بينهما في تباين الدرجات التي حصلت عليها عينة الدراسة في الدرجة الكلية لمقياس التنمر الزواجي.
- لا يوجد أثر دال إحصائيًا لعاملي (مدة الهجر وتعدد الزواج) والتفاعل بينهما في تباين الدرجات التي حصلت عليها عينة الدراسة في مؤشرات جميع أبعاد التنمر (اللفظي، البدني، النفسي، الاجتماعي، الإلكتروني).

الكلمات المفتاحية: التنمر الزواجي، الاحتراق النفسي، الزوجات المعلقات.

الإهــداء

إلى من علَّماني كيف أقف بثبات فوق الأرض
إلى من أغدقا عليَّ محبة ورحمة
إلى من بذرا في روحي اليقين والأمل
إلى روح والديَّ أظلهما الله تحت ظل رحمته
أهدي خلاصة جُهدي العلمي

الباحثة

منى حسن أحمد

" شكـر وتقديـر"

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.
أتقدم بجزيل وعظيم الامتنان لكل من ساندني وساعدني ووجهني لإتمام الدراسة وأخص بالشكر الدكتورة الفاضلة أماني الشيراوي على إشرافها على هذه الدراسة، وأثمن لها ما بذلته من جهد كبير وسعي حثيث في توجيهي وارشادي.

وأتقدم بجزيل الشكر إلى الدكتورين الفاضلين الدكتور محمد المطوع والدكتور علي كاظم على مناقشة الأطروحة، والشكر الجزيل موصول لجميع أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس بجامعة البحرين على ما بذلوه وما قدموه لنا، شكراً لأياديهم البيضاء وعقولهم النيرة وصدورهم الرحبة، شكراً لمن نهلنا العلم منهم وارتوينا، شكراً لمن رسموا معنا غداً مشرقاً وصيروا الحلم واقعاً جميلاً.

وأخيراً كل الشكر لعائلتي الحبيبة على تشجيعهم ودعمهم لي، أدامكم الله لي ذخراً وسنداً.

قائمة الموضوعات

الموضوع	الصفحة
صفحة الاعتماد من قبل لجنة التحكيم	ب
ملخص الدراسة	ج
الاهداء	د
الشكر والتقدير	هـ
قائمة الموضوعات	و ـ ز
قائمة الجداول	ح ـ ك
قائمة الملاحق	ل
الفصل الأول: مدخل عام إلى الدراسة	
المقدمة	2-4
مشكلة الدراسة	4-5
أسئلة الدراسة	5-6
أهداف الدراسة	6
أهمية الدراسة	6-7
حدود الدراسة	7
مصطلحات الدراسة	8
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	
أولا: الإطار النظري	10-44
المحور الأول: التنمر الزواجي	10-18
المحور الثاني: الاحتراق النفسي	18-23
المحور الثالث: الزوجات المعلقات	23-30
ثانيا: الدراسات السابقة والتعقيب عليها	-30
الدراسات السابقة	30-40
التعقيب على الدراسات السابقة	40-43
مدى الاستفادة من الدراسات السابقة	44

الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات	
أولاً: منهج الدراسة	46
ثانيًا: مجتمع الدراسة	46
ثالثًا: عينة الدراسة	46-54
رابعًا: أدوات الدراسة	55-60
خامسًا: إجراءات الدراسة	60
سادسًا: الأساليب الإحصائية المستخدمة	61
الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات	
أولًا: نتائج السؤال الأول	63-70
ثانيًا: نتائج السؤال الثاني	69-74
ثالثًا: نتائج السؤال الثالث	74-75
رابعًا: نتائج السؤال الرابع	75-76
خامساً: نتائج السؤال الخامس	76-88
سادسًا: نتائج السؤال السادس	88-96
سابعًا: تفسير ومناقشة النتائج	96-98
ثامنًا: التوصيات	98
تاسعًا: الدراسات المقترحة	99
قائمة المراجع	
أولاً: المراجع العربية	100- 120
ثانيًا: المراجع الأجنبية	103-104
ملاحق الدراسة	105-116
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	117

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	توضيح عينة الدراسة	47
2	توزيع أفراد العينة على متغير العمر	47
3	توزيع أفراد العينة على متغير مدة الزواج	48
4	توزيع أفراد العينة على متغير مدة الهجر	48
5	توزيع أفراد العينة على متغير المستوى التعليمي	49
6	توزيع أفراد العينة على متغير المهنة	49
7	توزيع أفراد العينة على متغير الدخل الشهري	50
8	توزيع أفراد العينة على متغير عدد الأبناء من الذكور والإناث	50
9	توزيع الأزواج على متغير العمر	51
10	توزيع الأزواج على متغير عدد الزوجات	51
11	توزيع الأزواج على متغير الترتيب بين الزوجات	52
12	توزيع الأزواج على متغير مدة الزواج	52
13	توزيع الأزواج على متغير المستوى التعليمي	53
14	توزيع الأزواج على متغير المهنة	53
15	توزيع الأزواج على متغير الدخل الشهري	54
16	توزيع الأزواج على متغير عدد الأبناء من الذكور والإناث	54
17	توزيع الفقرات على أبعاد مقياس التنمر الزواجي	55
18	معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس التنمر الزواجي والدرجة الكلية	56
19	معاملات الثبات لأبعاد مقياس التنمر الزواجي بطريقة ألفا كرونباخ	57
20	توزيع الفقرات على أبعاد مقياس الاحتراق النفسي	58
21	معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الاحتراق النفسي والدرجة الكلية	59

22	التجانس الداخلي لأبعاد مقياس الاحتراق النفسي بطريقة معامل ألفا كرونباخ	60
23	نتائج استجابات أفراد العينة على أبعاد مقياس التنمر الزواجي	63
24	نتائج استجابات أفراد العينة على بُعد التنمر اللفظي لمقياس التنمر الزواجي	64
25	نتائج استجابات أفراد العينة على بُعد التنمر البدني لمقياس التنمر الزواجي	65
26	نتائج استجابات أفراد العينة على بُعد التنمر النفسي لمقياس التنمر الزواجي	66
27	نتائج استجابات أفراد العينة على بُعد التنمر الاجتماعي لمقياس التنمر الزواجي	67
28	نتائج استجابات أفراد العينة على بُعد التنمر الإلكتروني لمقياس التنمر الزواجي	68-69
29	نتائج استجابات أفراد العينة على مؤشرات مقياس الاحتراق النفسي	70
30	نتائج استجابات أفراد العينة على بُعد المؤشرات الجسمية لمقياس الاحتراق النفسي	71
31	نتائج استجابات أفراد العينة على المؤشرات السلوكية لمقياس الاحتراق النفسي	72
32	نتائج استجابات أفراد العينة على ب المؤشرات العاطفية لمقياس الاحتراق النفسي	73
33	معامل ارتباط بيرسون لدلالة العلاقة بين التنمر الزواجي والاحتراق النفسي وأبعادهما لدى أفراد العينة قيم معاملات ارتباط بيرسون لدلالة العلاقة بين التنمر الزواجي (الدرجة الكلية) والاحتراق النفسي (الدرجة الكلية)	75
34	نتائج تحليل التباين لنموذج الانحدار لمستوى الاحتراق النفسي (كمتغير تابع أو متنبأ به) ومستوى التنمر الزواجي الكلي (كمنبئه أو متغير مستقل).	76
35	نتائج تحليل الانحدار الخطي لدرجات أفراد العينة للتنبؤ بمستوى الاحتراق النفسي من خلال مستوى التنمر الزواجي الكلي	76
36	المتوسطات والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية لمقياس التنمر الزواجي لأفراد العينة وفقًا لعاملي مدة الهجر وتعدد الزواج	77
37	نتائج تحليل التباين الثنائي للتعرف على أثر عاملي مدة الهجر وتعدد الزواج والتفاعل بينهما على الدرجة الكلية للتنمر الزواجي	78
38	المتوسطات والانحرافات المعيارية لبُعد مؤشرات التنمر اللفظي لأفراد العينة وفقًا لعاملي مدة الهجر وتعدد الزواج	79

39	نتائج تحليل التباين الثنائي للتعرف على أثر عاملي مدة الهجر وتعدد الزواج والتفاعل بينهما على بُعد مؤشرات التنمر اللفظي	80
40	المتوسطات والانحرافات المعيارية لبُعد مؤشرات التنمر البدني لأفراد العينة وفقًا لعاملي مدة الهجر وتعدد الزواج	81
41	نتائج تحليل التباين الثنائي للتعرف على أثر عاملي مدة الهجر وتعدد الزواج	82
42	نتائج تحليل التباين الثنائي للتعرف على أثر عاملي مدة الهجر وتعدد الزواج	82
43	المتوسطات والانحرافات المعيارية لبُعد مؤشرات التنمر النفسي لأفراد العينة وفقًا لعاملي مدة الهجر وتعدد الزواج	83
44	نتائج تحليل التباين الثنائي للتعرف على أثر عاملي مدة الهجر وتعدد الزواج والتفاعل بينهما على بُعد مؤشرات التنمر النفسي	84
45	المتوسطات والانحرافات المعيارية لبُعد مؤشرات التنمر الاجتماعي لأفراد العينة وفقًا لعاملي مدة الهجر وتعدد الزواج	85
46	نتائج تحليل التباين الثنائي للتعرف على أثر عاملي مدة الهجر وتعدد الزواج والتفاعل بينهما على بُعد مؤشرات التنمر الاجتماعي	86
47	المتوسطات والانحرافات المعيارية لبُعد مؤشرات التنمر الإلكتروني لأفراد العينة وفقًا لعاملي مدة الهجر وتعدد الزواج	87
48	نتائج تحليل التباين الثنائي للتعرف على أثر عاملي مدة الهجر وتعدد الزواج والتفاعل بينهما على بُعد مؤشرات التنمر الإلكتروني	88
49	المتوسطات والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية لمقياس الاحتراق النفسي لأفراد العينة وفقًا لعاملي مدة الهجر وتعدد الزواج	89
50	نتائج تحليل التباين الثنائي للتعرف على أثر عاملي مدة الهجر وتعدد الزواج والتفاعل بينهما على الدرجة الكلية للاحتراق النفسي	90
51	المتوسطات والانحرافات المعيارية لبُعد المؤشرات الجسمية لأفراد العينة وفقًا لعاملي مدة الهجر وتعدد الزواج	91
	نتائج تحليل التباين الثنائي للتعرف على أثر عاملي مدة الهجر وتعدد الزواج والتفاعل بينهما على بُعد المؤشرات الجسمية	92

52	المتوسطات والانحرافات المعيارية لبُعد المؤشرات السلوكية لأفراد العينة وفقًا لعاملي مدة الهجر وتعدد الزواج	93
53	نتائج تحليل التباين الثنائي للتعرف على أثر عاملي مدة الهجر وتعدد الزواج والتفاعل بينهما على بُعد المؤشرات السلوكية	94
54	المتوسطات والانحرافات المعيارية لبُعد المؤشرات العاطفية لأفراد العينة وفقًا لعاملي مدة الهجر وتعدد الزواج	95
55	نتائج تحليل التباين الثنائي للتعرف على أثر عاملي مدة الهجر وتعدد الزواج والتفاعل بينهما على بُعد المؤشرات العاطفية	96

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
1	مقياس التنمر الزواجي	107-111
2	مقياس الاحتراق النفسي	112-115
3	قائمة بأسماء السادة المحكمين على أدوات الدراسة	116
4	خطاب الموافقة على تعيين المشرف واعتماد عنوان الأطروحة	117

الفصل الأول

مدخل عام إلى الدراسة

- **مقدمة**
- **مشكلة الدراسة**
- **أسئلة الدراسة**
- **أهداف الدراسة**
- **أهمية الدراسة**
- **حدود الدراسة**
- **مصطلحات الدراسة**

الفصل الأول
مدخل عام إلى الدراسة

مقدمة:

العلاقة الزوجية هي الرابطة التي تجمع شخصين متوافقيّن ومتواديّن بصورة رسمية، وتنظم هذه العلاقة مجموعة من القوانين والأعراف التي ترسم حقوقاً وواجبات لكلا الزوجين. وحين تكون العلاقة الزوجية مستقرة تستمر الحياة الأسرية، ولكن في بعض الأحيان لا تستطيع هذه العلاقة الصمود أمام التحديات والمشكلات فتشوبها الخلافات الزوجية.

وتعود الخلافات الزوجية للعديد من الأسباب ومنها التنمر الزواجي، وكلمة التنمر (Bulling) مأخوذة من كلمة "نمر" وهو حيوان مفترس يسيطر على الحيوانات الأضعف منه ويفتك بها، والمعنى اللغوي لكلمة التنمر في المعجم الوسيط هو التوعد، والتشبه بالنمر في تصرفاته اتجاه الآخرين، وسوء الخلق (الديار، 2012).

ويقصد بمصطلح التنمر "فعل إيقاع الأذى على فرد أو أكثر جسديا أو نفسياً أو عاطفياً أو لفظياً ويتضمن كذلك التهديد بالأذى والابتزاز والإذلال أو الاعتداء والضرب" (حسن، 2019).

وتعد ظاهرة التنمر ظاهرة قديمة قدم نشأة الإنسان على هذه الأرض، و أشار إليها القرآن الكريم في قصة قابيل وهابيل ابني آدم عليه السلام عندما اعتدى قابيل على أخيه هابيل وقتله في قوله تعالى « وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ ۖ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (27) لَئِن بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ ۖ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (28) إِنِّي أُرِيدُ أَن تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ ۚ وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ» (المائدة، 27–29).

كما يعد التنمر أحد أنماط العنف والعدوانية المجتمعية، حيث يمارسه الشخص الأقوى عن قصد بشكل متكرر ومستمر لإهانة وإزعاج أي شخص آخر أضعف منه، وهو سلوك غير مرغوب به وفي الغالب يمارسه الشخص المُتنمِّر اتجاه الضعفاء من ضحاياه ليضمن إنّهم لن يستطيعوا مواجهته والدفاع عن أنفسهم.

وحديثا أطلق علماء النفس مصطلح التنمر الزواجي لوصف شكل من أشكال الإساءة غير المبررة والمقصودة التي يوجهها أحد الزوجين ويكون الطرف الأقوى نحو الطرف الآخر الأضعف منه. ويشير مصطلح

التنمر الزواجي إلى شكل من أشكال العنف في التصرفات والسلوكيات التي متى ما اتسم بها أحد الشريكين شعر الآخر بخسارته للتقدير وافتقاده للاحترام، فهو مشكلة لا يستهان بها (السعيد، 2021).

وإن للتنمر الزواجي تأثيره السلبي على الصحة النفسية للطرف الأضعف في العلاقة الزوجية بشكل خاص وعلى الأسرة بشكل عام، وينتج عنه ضغوطاً نفسية إذا ما استمرت هذه الضغوط لفترة زمنية أو زادت شدتها قد تسبب الإنهاك النفسي والوصول إلى مرحلة الاحتراق النفسي.

يعرف مصطلح الاحتراق النفسي (Burn out) بأنه "ردة الفعل الناتجة عن الضغوط المتراكمة ذات التأثير السلبي على الفرد، وتتنوع الاستجابة لهذه الضغوط وفقا لطبيعتها ومدى تكرارها ودرجة تعرض الفرد لها" (Daley,1979).

وتأكد بعض الدراسات أن التنمر الزواجي والاحتراق النفسي لهما تأثيرهما السلبي على التوافق الزواجي ويؤديان إلى نشوب الخلافات الزوجية التي قد تصل لأروقة المحاكم، وإذا لم تثمر جهود المرشدين الأسريين بمكتب التوفيق الأسري والوسطاء الشرعيين المعتمدين من قبل وزارة العدل والشؤون لإسلامية بمملكة البحرين في حل هذه الخلافات عن طريق الصلح والتسوية الودية ستستمر الخلافات والخصومات القضائية بين الزوجين في المحاكم لفترة من الزمن ليصل الأمر في النهاية إلى الانفصال والطلاق.

وفي مملكة البحرين ظهرت قضية الزوجات المعلقات كقضية رأي عام، وتم تسليط الضوء على ظاهرة التعليق للزوجات لسنوات وقد تداولتها العديد من الأقلام في الصحف المحلية والخليجية والجمعيات الحقوقية المهتمة بقضايا المرأة ورواد وسائل التواصل الاجتماعي. وإن ظاهرة التعليق زادت في الآونة الأخيرة تاركةً آثاراً نفسيةً واجتماعيةً وأخلاقيةً لا يُستهان بها وصار معها وضع الزوجة الاجتماعي غير واضح فهي لا تتمتع بحقوقها كزوجة ولا تتمتع بحقوقها كمطلقة.

ويعد التعليق نوع من الإضرار هدفه نكاية الزوجة ومنعها من حقوقها في أكثر الحالات وذلك خلافاً لقول الله تعالى «وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النسَاء فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَو سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلاَ تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَاراً لِّتَعْتَدُواْ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ» (البقرة،231)، وحين تغيب قاعدة المعاشرة بالمعروف أو التسريح بإحسان في الحياة الزوجية تظهر إلى الوجود شريحة من النساء يسمون «بالمعلقات»، وهن اللواتي هجرهن أزواجهن لسبب أو لآخر ورفضوا طلاقهن (حسين، 2015).

وذكر نص القرآن صراحةً مصطلح الزوجة المعلّقة، فقال عز وجل من قائل «ولَن تَسْتَطِيعُوا أَن تَعْدِلُوا بَينَ النِّسَاء وَلَوْ حَرَصْتُمْ فلاَ تَمِيلُوا كُلَّ الميْلِ فَتَذَرُوها كالمُعَلَّقَةِ وَإِن تُصْلِحُواْ وَتَتَّقُوا فإِنَّ اللّهَ كانَ غفوراً رَّحِيماً» (النساء، 129)، والآيات الكريمة السابقة نهت عن التعليق للزوجة للإضرار بها.

وقد تعددت أسباب التعليق كأن تطلب المرأة الطلاق من زوجها أو الخلع منه فيرفض الزوج ويتركها معلقة لأنه يريدها ولكنها ترفضه بشدة لسوء معاملته لها أو لوجود عدم وفاق أياً كان سببه، أو لعدم وجود سكن لديه، أو لوجود كراهية قلبية لدى الزوجة اتجاه الزوج، أو لاستحالة العشرة، أو لأنه يرغب في الانتقام منها فحسب، أو أنه يسيء استخدام حقه الشرعي في التعدد فيتزوج الأخرى ويتركها معلقة، أو أنه يرغب باستمرار معونة بدل الغلاء كالسائد في هذه الفترة فيتركها معلقةً لينعم بتلك المعونة – فلا تستطيع هي ممارسة حقوقها كتغيير العنوان لضرورات صحية أو تعليمية (بالمجان) لها ولأبنائهما–، أو أن الزوج يريد تعليق زوجته لإجبارها على دفع بذل يُمَكِنه من الزواج بأخرى لتصوّره أنه سيعوض التكاليف المالية التي أنفقها خلال العلاقة الزوجية متصوراً أن ذلك الأمر حقّ من حقوقه (دعبل، 2014).

وفي ضوء الاحصائيات التي قدمها مركز تفوق الاستشاري للتنمية في العام 2022 م بلغ عدد المعلقات في مملكة البحرين ثمانية وثمانين زوجة، وبلغت مدة الزواج لبعضهن أكثر من عشر سنوات، وبلغت مدة التعليق لبعضهن عشر سنوات أي ما يعادل عقد من الزمن قضينها بين أروقة المحاكم. وهذا ما دفع الباحثة إلى إجراء هذا البحث للمعرفة العلاقة الارتباطية بين التنمر الزواجي والاحتراق النفسي لدى الزوجات المعلقات.

مشكلة الدراسة:

يقوم بعض الأزواج بتعليق زوجاتهم –أي هجرهن– مع علمهم بحجم الضرر والأذى الواقع عليهن وعلى الأبناء خلال فترة الهجر والتعليق دون محاولة لحلحلة الخلافات والسعي للصلح أو انهاء العلاقة بالطلاق. كما أن البعض الآخر من الأزواج يتعمد إيقاع الضرر ويتنمر على الزوجة ويستمر في خلق المشاكل والنزاعات.

وأحياناً تبقى المرأة المتزوجة معلقة لسنوات طويلة رغم استحالة استمرار العشرة مع الزوج بسبب إساءة المعاملة والاستقواء عليها، بالإضافة إلى تعمد بعض الأزواج التشهير بالزوجة والتفاخر بتعليقها وحتى الأطفال لا ينجون من عذابه، فأي أب هذا الذي يؤذي أطفاله ويرفع القضايا من أجل تأخير نفقتهم الواجبة عليه ومن

أجل أن تتحمل المرأة عبئاً مادياً إضافياً يقع على عاتقها ظلماً، وأصبح بعض من لا ضمير لهم من الرجال يساومون على قيمة مبلغ الخلع للموافقة على الطلاق (فخرو، 2020).

ومن الجهة الأخرى تتعرض الزوجات المعلقات لكثير من الضغوطات التي تجعلهن منهكات نفسياً وانفعالياً وجسدياً، فوضعية التعليق تفرض عليهن تعدد الأدوار ليقمن بدور الأم والأب لأبنائهن، وتزيد المسؤوليات الملقى على عاتقهن في حال تنصل الزوج من مسؤولياته وواجباته اتجاههن واتجاه الأبناء من حيث توفير السكن والنفقة، وتتعبهن كثرة الخلافات المستمرة وتسيطر عليهن مشاعر الخوف وفقدان الأمان والاستقرار الأسري، وتؤرقهن الصراعات أثناء وعقب جلسات المحكمة والأحكام الصادرة فيها، والاستئناف الذي يحمل المجهول في طياته ويمضي بجزء لا يعود من أعمارهن وشبابهن ناهيك عن نظرة المجتمع لهن كمعلقات.

ورغم هذا كانت هناك ندرة في الدراسات في حدود إطلاع الباحثة التي تناولت موضوع التنمر الزواجي وعلاقته بالاحتراق النفسي لدى الزوجات المعلقات في مملكة البحرين رغم أهميته.

أسئلة الدراسة

السؤال الأول: ما هو مستوى التنمر الزواجي لدى عينة من الزوجات المعلقات في مملكة البحرين؟

السؤال الثاني: ما هو مستوى الاحتراق النفسي لدى عينة من الزوجات المعلقات في مملكة البحرين؟

السؤال الثالث: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التنمر الزواجي (الدرجة الكلية) وأبعاده ومتوسط درجاتهم على مقياس الاحتراق النفسي (الدرجة الكلية) وأبعاده؟

السؤال الرابع: هل يمكن التنبؤ بمستوى الاحتراق النفسي لدى الزوجات المعلقات من خلال متوسطات درجاتهن على مقياس التنمر الزواجي (الدرجة الكلية)؟

السؤال الخامس: هل يوجد تأثير دال إحصائيًا لعاملي (تعدد الزواج، ومدة الهجر) والتفاعل بينهما في تأثيرهما المشترك على التنمر الزواجي لدى الزوجات المعلقات في مملكة البحرين؟

السؤال السادس: هل يوجد تأثير دال إحصائيًا لعاملي (تعدد الزواج، ومدة الهجر) والتفاعل بينهما في تأثيرهما المشترك على الاحتراق النفسي لدى الزوجات المعلقات في مملكة البحرين؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. الكشف عن مستوى التنمر الزواجي لدى عينة من الزوجات المعلقات في مملكة البحرين.
2. الكشف عن مستوى الاحتراق النفسي لدى عينة من الزوجات المعلقات في مملكة البحرين.
3. الكشف عن دلالة العلاقة بين التنمر الزواجي والاحتراق النفسي وأبعادهما لدى عينة من الزوجات المعلقات في مملكة البحرين.
4. التنبؤ بمستوى الاحتراق النفسي لدى الزوجات المعلقات من خلال متوسطات درجاتهن على مقياس التنمر الزواجي.
5. التعرف على تأثير عاملي (تعدد الزواج، ومدة الهجر) والتفاعل بينهما في تأثيرهما المشترك على التنمر الزواجي لدى الزوجات المعلقات في مملكة البحرين.
6. التعرف على تأثير عاملي (تعدد الزواج، ومدة الهجر) والتفاعل بينهما في تأثيرهما المشترك على الاحتراق النفسي لدى الزوجات المعلقات في مملكة البحرين.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة في الجانبين النظري والتطبيقي، كالتالي:

- **الأهمية النظرية:**

- تعتبر هذه الدراسة إضافة نوعية للدراسات من حيث الموضوع وعينة الدراسة الحالية خصوصاً مع قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع.
- حاجة المجتمع المحلي أو العربي لمثل هذه النوعية من الدراسات لتسليط الضوء على ظاهرة التنمر الزواجي وأبعادها وعلاقته بالاحتراق النفسي، ولتسليط الضوء على فئة من المجتمع تعرف بفئة المعلقات.

- **الأهمية التطبيقية:**

- إن نتائج هذه الدراسة قد توفر معلومات تفيد الوسطاء الشرعيين المعتمدين في عملهم من خلال التعرف على مؤشرات التنمر الزواجي وأبعاده.
- إن نتائج هذه الدراسة قد تفيد المرشدين الأسرين في مكاتب التوفيق الزواجي وتسهم في تطوير برامج إرشادية لفئة الأزواج المتنمرين وبرامج ارشادية لفئة المعلقات من ضحايا التنمر الزواجي لتوعيتهم بكيفية مواجهة التنمر ولخفض الاحتراق النفسي لديهن مما قد يؤدي إلى الصلح وحل الخلافات الأسرية.
- لفت نظر المسؤولين في وزارة العدل والجهات المعنية بمملكة البحرين إلى ما تتعرض له الزوجات المعلقات من ضرر نفسي واحتراق نفسي بسبب تنمر أزواجهن.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** التنمر الزواجي وعلاقته بالاحتراق النفسي لدى الزوجات المعلقات بمملكة البحرين
- **الحدود البشرية:** الزوجات المعلقات
- **الحدود الزمانية:** العام 2023 م
- **الحدود المكانية:** طبقت في مملكة البحرين عبر الفضاء الافتراضي على عينة عشوائية تم الوصول لها عن طريق مكاتب المحامين ومن خلال مركز تفوق الاستشاري للتنمية.

- **مصطلحات الدراسة:**

1. التنمر الزواجي Marital Bullying: "التنمر الزوجي هو تعمد الزوج أو الزوجة إيقاع ضرر نفسي أو عاطفي أو جسدي على الطرف الآخر من دون أن يكون هناك سبب يدعو لذلك، فإن كان هناك سبب، يصبح عنفا زوجيا وليس تنمراً" (الحايك، 2022).

وأما التعريف الإجرائي للتنمر الزواجي فهو الدرجة التي يُحصَل عليها في مقياس التنمر الزواجي من وجهة نظر الزوجة – من إعداد الباحثة – والمستخدم في الدراسة الحالية، والذي يقيس خمس أبعاد لتنمر الزوج هي: البعد اللفظي، والبعد النفسي، والبعد البدني، والبعد الاجتماعي، والبعد الإلكتروني.

2. الاحتراق النفسي Burnout: "استنزاف جسمي وانفعالي بشكل كامل؛ بسبب الضغط الزائد عن الحد، وينتج عنه عدم التوازن بين المتطلبات والقدرات، بحيث يشعر الفرد أنه غير قادر على التكامل مع أي ضغط إضافي في الوقت الحالي مما يؤدي للاحتراق النفسي" (برهمين، 2015).

وأما التعريف الإجرائي للاحتراق النفسي فهو الدرجة التي يحصل عليها في مقياس الاحتراق النفسي –من إعداد الباحثة – والمستخدم في الدراسة الحالية، و يقيس ثلاثة أبعاد هي البعد العاطفي والبعد السلوكي والبعد الجسمي.

3. الزوجات المعلقات: " هن الزوجات اللاتي هجرن أزواجهن أو هجرهن أزواجهن دون سبب ورفضوا الرجوع أو الطلاق، وصارت قضاياهن عالقة بين أروقة المحاكم لفترات تصل لسنوات عديدة" (في: حسين، 2015).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

- المحور الأول: التنمر الزواجي
- المحور الثاني: الاحتراق النفسي
- المحور الثالث: الزوجات المعلقات

ثانياً: الدراسات السابقة والتعقيب عليها

- المحور الأول: الدراسات السابقة
- المحور الثاني: التعقيب على الدراسات السابقة
- المحور الثالث: مدى الاستفادة من الدراسات السابقة
- المحور الرابع: فروض الدراسة

التنمر الزواجي

المقدمة

إن من الآيات الدالة على عظمة الله وقدرته أن خلق الزوجين الذكر والأنثى، وجعل بين الزوجين محبة ورحمة؛ لتطمئن نفوسهم وتسكن فقال عز وجل من قائل «وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ» (الروم، 21).

يعد الزواج الرابط الذي يمكن الفرد من الاقتران بشريك حياته وبناء أسرته بوعي كامل للمسؤوليات التي تنضوي تحت مظلة العلاقة الزوجية والأسرية، وأيضا الوعي بحجم التغيير الذي سيحدث في أسلوب الحياة بعد الزواج، ومدى قابليته واستعداده للولوج في مرحلة حياتية جديدة والقيام بالدور الزوجي.

ويشير مصطلح الزواج إلى "علاقة متعارف عليها ولها أسس في القانون وأعراف المجتمعات والديانات، وهي الإطار المقبول للعلاقة الجنسية وإنجاب الأطفال من أجل الحفاظ على الجنس البشري" (المطوع، 2020).

تعريف التنمر الزواجي

إن الحياة الزوجية والأسرية لا تمضي على وتيرة واحدة ولا يسودها الهدوء الدائم خلال أطوارها المختلفة فقد تشوبها الخلافات والصراعات أحياناً مما يتطلب وجود جو من التوافق بين الزوجين لإيجاد الحلول وإعادة الاستقرار والسكينة، وفي حال فشل الزوجين في إيجاد الحلول سيكون كيان الأسرة ضعيفاً وغير صحياً ومهدداً بالانهيار على المدى البعيد ويؤثر سلباً على الأطفال والمحيط العائلي بأكمله.

وقد تتعدد أسباب الخلافات والصراعات الزوجية ومن بين تلك الأسباب التنمر الزواجي الذي ينخر كيان الزوجية وكيان الأسرة ويؤدي للتفكك أو الفتور أو الطلاق العاطفي أو الطلاق الفعلي. وإن التنمر "قوة مدمرة وآفة اجتماعية وهجوم مباشر أو غير مباشر على الشخصية والاعتبار الذاتي وتعدٍ على حدود الفرد الخاصة" (دافيد شعنين، 2019، ص9).

ويعرف التنمر الزواجي بأنه " مصطلح أطلقه علماء النفس حديثًا، ولا يختلف عن مفهوم التنمر العام إلا أنه يكون في الحياة الزوجية عبارة عن شكل من أشكال الإساءة والإيذاء الموجه من قبل الزوج أو الزوجة تجاه الطرف الآخر، والذي عادةً ما يكون هو الحلقة الأضعف في العلاقة" (السعيد، 2021).

ويشير التنمر الزوجي " شكل من أشكال الإساءة الموجهة من قبل الزوج أو الزوجة اتجاه الطرف الآخر والذي يكون الطرف الأضعف في العلاقة ويحدث ذلك بصورة متكررة ومتعمدة مما يسبب الكثير من الآثار النفسية والبدنية والاجتماعية التي تؤدي لحدوث خلل واضح واضطراب واضح في العلاقة الزوجية وربما يؤدي إلى الطلاق" (عجاجة، 2022).

ويعرف التنمر Bulling بأنه " إيقاع الأذى أو الضرر أو الإساءة النفسية أو الجسدية أو العاطفية من طرف اتجاه الطرف الأخر دون سبب" (شبير، 2022).

وعرف التنمر الزواجي Marital Bulling بأنه " تعمد إيقاع الضرر من أحد الزوجين اتجاه شريكه دون سبب وقد يكون هذا الضرر نفسي أو جسدي أو عاطفي ويؤثر سلباً على الأطفال والمحيط العائلي بأكمله" (العويني، 2022).

كما عرف مصلح التنمر الزواجي بأنه "مصطلح حديث أطلقه علماء النفس على شكل من أشكال الإساءة الموجهة من قبل الزوج أو الزوجة اتجاه الطرف الأخر الذي عادة ما يكون هو الحلقة الأضعف في العلاقة" (منصور، 2022).

ويعد التنمر الزواجي " سلوك يحدث بين طرفين الأول متنمر والآخر متنمر عليه، والهدف من هذا السلوك هو المضايقة والعزل والاستعباد، وله أربعة شروط هي:

1. عدم التوازن في القوة بين المتنمر والضحية.
2. أن السلوك مقصود ومتعمد وإرادي.
3. أن السلوك متكرر ودائم.
4. إن الضحية لا تستفز المتنمر" (السراج، 2022).

والتنمر الزواجي الذي تركز عليه الباحثة في هذه الدراسة هو الذي يكون فيه الزوج متنمراً على الزوجة وتكون الزوجة هي الطرف الأضعف أو الضحية.

مكونات التنمر الزواجي

تجدر الإشارة إلى أن عملية التنمر الزواجي تتكون من ثلاثة مكونات رئيسية المتنمر والضحية والمتفرجون، "ويمكن توضيح مكونات التنمر على النحو التالي:

1. **المتنمر**: وهو الطرف الذي يحاول فرض قوته وسيطرته على الآخر ملحقا به الأذى والضرر النفسي والجسدي والاجتماعي، وفي دراستنا الحالية يعد الزوج هو الطرف المتنمر.
2. **الضحية:** وهو الطرف الذي يتعرض للإساءة والأذى والضرر.
3. **المتفرجون:** وهم المحيطون بالمتنمر والضحية والذي شهدوا عملية التنمر فعلياً، ويمكن تصنيفهم وفقاً لأدوارهم وردود أفعالهم إلى ثلاث فئات:

- فئة المعززون: وهم الذين يقدمون الدعم للمتنمر بسبب العلاقة التي تربطهم به، وبذلك فهم مشاركون فعليون في الاعتداء على الضحية.
- فئة المدافعون أو الحراس: وهم الذين يتعاطفون مع ضحية التنمر ويقدمون مختلف أنواع الدعم ويمدون يد العون والمساعدة.
- فئة المحايدون: وهم الذين لا يظهرون أي ردة فعل ولا يميلون ولا ينحازون لأي طرف سواء المتنمر أو الضحية" (الديار، 2012).

أسباب التنمر الزواجي

هناك أسباب عديدة ومختلفة تدفع أحد الزوجين للتنمر على شريكه، ومنها ما يلي:

1. التنمر الزوجي بسبب عدم الثقة في النفس من الأسباب الرئيسية التي تجعل الشريك أو الزوج يتنمر على شريكه، غياب أو انعدام الثقة بالنفس. وهذا السلوك ناتج عن ضغوطات نفسية قد تكون متراكمة من فترة الطفولة أو المراهقة، ففي الغالب يكون لدى الزوج المتنمر نقص في الشخصية نتيجة تهميش العائلة التي ربما لم تترك له فرصة في التعبير عن رأيه. وبالتالي عندما يرتبط الشريك بطرف آخر، يعمل جاهداً على إثبات ذاته وتعويض النقص الذي كان يشعر به فيما مضى. وذلك من خلال فرض سيطرته على شريكه حتى وإن كان يسبب له الأذى النفسي والعاطفي.

2. التنمر الزوجي خوفا من فقدان الشريك إذ ينتاب بعض الأزواج احساس عدم الأمان وإمكانية فقدانهم للطرف الثاني في أية لحظة ولأي سبب من الأسباب. ما يجعل الطرف المتنمر في العلاقة يمارس ضغوطات على الطرف الثاني في العلاقة بغرض فرض سيطرته على هذه الأخيرة .

3. التنمر الزوجي من أجل جذب الانتباه لا يرض بعض الأزواج إلا بأن يظهروا بمظهر الأفضل أمام الجميع. أما الشريك فلا بأس أن يظهر أقلّ شأنًا. خاصة إذا كان الطرف المتنمر عليه ذو شهادة أعلى، ويتفوق علميا أو اجتماعياً، ويحدث هذا الأمر مع الزوجات أكثر عندما تكون موظفة مستقلة مادياً ولديها مكانتها في المجتمع فيتنمر عليها الزوج بغرض إهانتها ولكي يثبت نفسه.

4. الخوف من الخيانة أو اكتشاف خيانة الطرف الآخر ومن أكثر أساليب التنمر الزوجي إساءة، ما يعرف أيضا بالتنمر الجنسي، الذي يمكن أن يتسبب فيه الطرفان معا. كمثال صارخ على ذلك الزوجة التي تسخر من رجولة زوجها، أو الزوج الذي ينتقد أداء زوجته الحميمي (حدري، 2023).

وأيضا من الأسباب التي تقف خلف التنمر الزوجي" أسباب شخصية حيث يود أحد الزوجين السيطرة على علاقته بالآخر وعادة ما يبدأ التنمر قبل الزواج حين يحاول الشريك فرض شخصيته على الأخر من خلال المراقبة الكاملة للشريك، كما أن التدخل الأسري والعائلي يجعل أحد الزوجين يتنمر على الآخر"(عزت، 2020).

وقد يكون التنمر الزوجي نتيجة الإصابة ببعض الاضطرابات الشخصية كاضطراب النرجسية ويتميَّز المصاب باضطرابُ الشخصية النرجسي Narcissistic personality disorder بنمطٍ مستمر من الشعور بالفخامة أو العَظَمة والحاجة إلى الإعجاب والافتقار إلى التعاطف، ويبالغ الأشخاصُ المصابون باضطراب الشخصية النرجسي في تقدير قدراتهم ويبالغون في تعظيم مُنْجَزاتهم ويقللون من شأن الآخرين وقدراتهم (شاكر،2015).

وتعد بعض الاضطرابات النفسية سبباً للتنمر الزوجي والتعلق بالزوجة نتيجة الهوس بشريك الحياة مثل:

1. اضطراب الوسواس القهري (OCD) فالأشخاص المصابون بالوسواس القهري أكثر عرضة للإصابة بالهوس أو اضطراب الحب الوسواس تجاه شخص آخر.

2. اضطراب الشخصية الحدية (BPD) سببًا محتملاً للحب الوسواس والذي يحصل بسبب الخوف من أن يتم التخلي عنه بواسطة الشخص الآخر؛ وهو ما يجعل الشخص يتصرف بطريقة غير منتظمة، أو متلاعبة، أو حتى متحكمة في العلاقات.

3. هوس الشبقية أو ما يعرف بهوس العشق (Erotomania) هي حالة نفسية يعتقد فيها الشخص اعتقاد وهمي بأن شخصاً آخر يحبه، ولهذا يصبح مهووساً بالشخص الآخر.

أبعاد التنمر الزواجي

وجدير بالذكر إن لظاهرة التنمر الزواجي أبعاد عديدة كالبعد اللفظي والبعد البدني والبعد النفسي والبعد الاجتماعي والبعد الإلكتروني، وتظهر بعض المؤشرات السلوكية الدالة على وجود التنمر الزواجي في كل بعد من تلك الأبعاد السابقة، ونوضحها فيما يلي:

1. البعد اللفظي: هو الإساءة اللفظية وهو نوع من أنواع الإساءة العاطفية التي يعاني منها كثير من الأشخاص في العلاقات، والاساءة اللفظية كفعل لا يترك أي ندبات جسدية ولكن هذا لا يعني أنه لا تؤذي الضحية بشكل شديد، ومن مؤشراتها السلوكية التنمر على الاسم أو طريقة النداء والتهكم والنقد الهادم والتعليقات المهينة والتهديد اللفظي واللوم والعتاب (لمياء، 2021).

2. البعد البدني: "أي اتصال بدني يقصد به إيذاء الفرد جسدياً ويأخذ أشكالاً مختلفة منها اللطم والضرب الشديد والعض والخدش والبصق وتخريب الممتلكات" (الديار، 2012).

3. البعد النفسي: إن لظاهرة التنمر بصمات تتركها على نفسية الضحايا فتسبب لهم القلق والإحباط والعزلة وتدني تقدير الذات والكآبة والكوابيس ونوبات الغضب ونوبات البكاء (شعنين ،2019).

4. البعد الاجتماعي: يقوم المتنمر بفرض سلطته الاجتماعية على الضحية لعزلها اجتماعياً وجعلها تشعر بالوحدة. كما يقوم بمراقبة تصرفاتها ومضايقتها ورفض مشاركتها في الأنشطة الاجتماعية والتجاهل المتعمد لها (الدسوقي، 2016).

5. البعد الإلكتروني: ويعد التنمر الإلكتروني فعلاً أو سلوكاً عدوانياً متعمداً يتم تنفيذه باستخدام الوسائل الإلكترونية من قبل مجموعة أو فرد بشكل متكرر ومستمر ضد الضحية التي لا يمكنها الدفاع عن نفسها،

ومن أمثلة ذلك ارسال رسائل نصية مؤذية أو نشر الشائعات أو السخرية من الآخر على مواقع ومنصات التواصل الاجتماعي أو ابتزاز الضحايا أو نشر صور أو مقاطع فيديو خاصة أو مخلة بالآداب العامة.

التنمر الزواجي من منظور نفسي

لقد اهتم كثير من علماء النفس بسلوك التنمر وحاولوا تفسيره رغم اختلاف مدارسهم واتجاهاتهم، وعلى الرغم من هذا الاهتمام إلا أن تفسيراتهم كانت متباينة، بسبب اختلاف الاتجاهات البيولوجية والنفسية والاجتماعية والإنسانية واختلاف الأطر النظرية، ونعرض موجزاً لأهم النظريات التي سعت لتفسير سلوك التنمر فيما يلي:

1. نظرية التحليل النفسي

يرجع الفضل في ظهور هذه النظرية إلى سيغموند فرويد Sigmund Freud طبيب الأعصاب النمساوي، ويرى فرويد أن سلوك التنمر هو استجابة غريزية غير متعلمة وأنه لا يمكن ايقاف هذا السلوك أو الحد منه بالضوابط الاجتماعية أو تجنب الإحباط، ولكن ما نستطيع عمله هو توجيه هذا السلوك نحو أهداف سليمة وبناءة بدلاً من الأهداف الهدامة. وافترض فرويد وجود غريزتين رئيسيتين لدى الإنسان غريزة الموت وغريزة الحياة وأن منشأ العدوان لدى الإنسان هو غريزة الموت التي تعبر عن رغبة لا شعورية في الموت، ويرى أن العدوان على الآخرين ما هو إلا تصريف طبيعي لطاقة داخلية منبهة بحاجة للإشباع. ووفقا لهذه النظرية فإن الانسان عندما يشعر بتهديد خارجي تنتبه غريزته فتجمع طاقتها ويغضب الفرد فيختل توازنه الداخلي ويتهيأ للعدوان لأي اثارة خارجية بسيطة، وقد يعتدي بدون إثار خارجية حتى يفرغ طاقته الكامنة ويخفف توتره النفسي ويعود الى اتزانه الداخلي (في: الدسوقي، 2016).

وفي ضوء النظرية التحليلية يفسر سلوك التنمر الزواجي بأنه سلوك فطري يهدف لإشباع حاجات غريزية وتحقيق الاتزان النفسي وأن كل ما يمكن فعله هو توجيه هذا السلوك فقط ليكون سلوكاً بناءً.

2. النظرية السلوكية

يرى جون واطسون John B. Watson مؤسس هذه النظرية أن السلوك الإنساني الظاهر هو استجابة لمثيرات بيئية خارجية وأنه بالإمكان اكتشاف السلوك وتعديله وفقا لقوانين التعلم، أي أن سلوك التنمر كغيره من

السلوكيات متعلم من خلال نتائجه وحصول المتنمر على التعزيز من البيئة أدى إلى تكرار واستمرار سلوك التنمر لديه حيث يعرف هذا بقانون الأثر عند ثورندايك أي أن السلوك الذي يلقى تعزيزاً وينتج عنه الشعور بالرضا والراحة يميل الفرد إلى تكراره مستقبلاً (الصبيحين والقضاة، 2013).

ولذلك نجد أن الشخص المتنمر عزز سلوكه أفراد محيطين به كأفراد عائلته أو أقرباءه أو زملاءه مما جعله يشعر بأنه متميز، وفي المقابل نجد أن المتنمر يمارس التنمر كلما حصل على الشيء الذي يريده من الضحية، ووفقا لهذه النظرية فإن الزوج المتنمر قد يحصل على التعزيز من محيطه العائلي والمجتمعي أو من خلال الأذى الذي يلحقه بالزوجة الضحية.

3. نظرية التعلم الاجتماعي

أسس علماء النفس الذين أطلق عليكم اسم السلوكين الجدد هذه النظرية وهم باندورا ووالترز وباترسون Bandura, Walters & Paterson، ويرى أصحاب هذه النظرية بأن أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية لها دور في تعلم الأفراد السلوك ليتمكنوا من تحقيق أهدافهم. كما يرى أصحاب النظرية بأن الأطفال يتعلمون سلوك التنمر عن طريق ملاحظة نماذج العدوان المحيطة بهم بشكل مباشر أو غير مباشر كممارسة العدوان من قبل والديهم ومدرسيهم ورفاقهم وحتى النماذج التلفزيونية والنماذج المقدمة في وسائل التواصل الاجتماعي ومن ثم يقومون بتقليدها، وتزيد احتمالية ممارسة الأفراد للعدوان مع توفر الفرص لذلك فاذا عوقب على السلوك المقلد فانه لا يميل الى تقليده في المرات اللاحقة أما إذا كوفئ عليه فسوف يزداد عدد مرات تقليده لهذا السلوك العدواني (غنية، 2022).

وهكذا؛ يمكن تفسير سلوك التنمر الزواجي وفقا لهذه النظرية بأنه سلوك متعلم من خلال التقليد والنمذجة والمحاكاة للنماذج الأسرية ونماذج الأقران والوسط الاجتماعي والبيئي للفرد.

4. نظرية الإحباط –العدوان

من أشهر علماء هذه النظرية ميللر و سيزر ودولار وسبنسي Miller, Caesar, Dollar, & Spencey والذين اهتموا بالجوانب الاجتماعية وافترضوا وجود علاقة ارتباطية طردية بين الإحباط كمثير والعدوان كاستجابة، ويرون أيضا أن شدة وحدة العدوان تزداد كلما زاد الإحباط وتكرر. ويؤكد أصحاب هذه النظرية أن

الإحباط يثير الدوافع العدوانية لدى الإنسان فيقوم بسلوك مؤذي للآخرين لكن هذه الدوافع تنخفض تدريجياً بعد حدوث السلوك المؤذي وهو ما يعرف بعملية التنفيس أو التفريغ، ومن أمثلة ذلك مشاجرات الأطفال ما قبل المدرسة التي تنشأ بسبب صراع على الممتلكات والألعاب فالشعور بالضيق وإعاقة اشباع الرغبات يشعرهم بالإحباط فيمارسون سلوك عدواني مثل رمي أو تحطيم الأواني واللعب (الدسوقي، 2016).

ووفقا لهذه النظرية فالإنسان عندما يريد تحقيق هدف معين ويواجه عائقاً يحول دون تحقيق الهدف، يتشكل لديه الاحباط الذي يدفعه الى السلوك العدواني، لكي يحاول الوصول الى هدفه أو الهدف الذي سيخفف عنده من مقدار الإحباط. وأخيراً يمكننا القول بأن هذه النظرية تفسر سلوك التنمر الزواجي بأنه سلوك تنفيسي ناتج عن دوافع عدوانية نشأت بسبب مشاعر الإحباط في الوصول لهدف ما أو اشباع حاجات بيولوجية ملحة.

5. النظرية الفسيولوجية

يرى ممثلو الاتجاه الفسيولوجي أن سلوك التنمر يظهر بدرجة أكبر عند الأفراد الذين يعانون من تلف في الجهاز العصبي، ويرى فريق آخر منهم بأن هذا سلوك التنمر ناتج عن زيادة نسبة هرمون التستوستيرون في الدم. كما يرى فريق ثالث منهم أن سلوك التنمر ناتج عن مناطق معينة في المخ موجودة في منطقة الفص الجبهي تدعى أميجدالا، وهي المسئول الرئيس عن سلوك العدوان وإن استئصال بعض الوصلات العصبية منها يؤدي لخفض السلوك العدواني (غنية، 2022).

وتشير النظرية إلى أن سلوك التنمر يرجع لعوامل بيولوجية في تكوين الشخص ويؤكد أصحاب هذه النظرية على ذلك من خلال اثبات وجود اختلاف بيولوجي في التكوين الجسماني للمجرمين عن عامة أفراد المجتمع ووجود اختلاف في مستوى الهرمونات لدى المتنمرين عن الأفراد الطبيعيين بما فيها هرمون الذكورة الي يكون مرتفعاً لديهم، والخلاصة أن هذه النظرية ترجع السلوك التنمري الذي يمارسه الفرد اتجاه الآخرين لاستعدادات وراثية (الديار، 2010).

6. النظرية الإنسانية

من روادها إبراهام ماسلو وكارل روجرز Maslow & Rogers وتركز هذه النظرية على احترام مشاعر الفرد وأنسنته، وهدفها الرئيسي هو الوصول بالفرد الى تحقيق ذاته ويمكن أن تفسر أسباب سلوك التنمر حسب نظر

هذه المدرسة من خلال عدم اشباع حاجات الفرد البيولوجية والحاجات الأساسية أخرى مما ينجم عنه عدم الشعور بالأمن، وعدم والذي يؤدي بدوره إلى ضعف الانتماء الى جماعة الأقران والرفاق ويؤدي إلى تدن في تقدير الذات، فيقوم الفرد بالتعبير عن ذلك بأساليب عدوانية كسلوك التنمر (الدسوقي، 2016).

7. النظرية المعرفية

أسس العالم النمساوي جان بياجيه Jean Piaget هذه النظرية، وفي ضوء هذه النظرية فإن الأفراد لا يستجيبون للمثيرات والحوادث الخارجية أو الداخلية على نحو تلقائي وإنما يستجيبون في ضوء نتائج العمليات المعرفية التي يجرونها على تلك الحوادث والمثيرات، وبالتالي فإن تغيير سلوك الإنسان مرتبط بتغيير إدراكه لتلك الحوادث والمثيرات لأنه كائن إرادي عقلاني لديه القدرة على التفكير واتخاذ القرارات والقيام بالسلوك (الزغول،2016)

وتؤكد هذه النظرية على دور الأفكار اللاعقلانية في حدوث الاضطرابات السلوكية وأنها تحدد السلوك السوي والسلوك الغير سوي كالتنمر الزواجي من خلال العلاقة بين الأفكار والتصرفات ومعتقدات الفرد عن ذاته وعن الآخرين والسلوك الناتج عنها (غنية، 2022).

الاحتراق النفسي

المقدمة

بادئ ذي بدء تلقى ظاهرة الاحتراق النفسي اهتماماً عالمياً كبيراً وأصبحت تحتل مساحة كبيرة في مجال الدراسات النفسية والتربوية ويعتبر المحلل النفسي الأمريكي هاربرت فرينبرجر Herbert Freudenberg أول من أدخل مصطلح الاحتراق النفسي Burnout كمصطلح أكاديمي عام 1974م وذلك عندما كتب دراسة أعدها لدورية متخصصة وناقش فيها تجاربه النفسية التي جاءت نتيجة تعاملاته وعلاجاته في عيادته النفسية بنيويورك، ولكن أعمال ماسلاش Maslach أستاذة علم النفس بجامعة بيركلي الأمريكية كانت الرائدة في دراسة وتطوير مفهوم الاحتراق النفسي (رضوان، 2014).

ينشأ الاحتراق النفسي نتيجة التعرض المستمر والشديد إلى الضغط النفسي، ويرى بعض الباحثين أن الاحتراق النفسي هو المحصلة النهائية أو المرحلة الأخيرة المتطرفة للضغوط، أي أن الاحتراق هو عرض من أعراض الضغوط النفسية.

تعريف الاحتراق النفسي

عرفت ماسلاش وجاكسون Maslach & Jackson (1984) الاحتراق النفسي (Burn out) أنه "تناذر لإنهاك انفعالي وتبلد المشاعر وانخفاض الإنجاز الشخصي الذي قد يحدث لدى الأفراد" (حجازي ومحمد، 2017، ص6).

ويعد مصطلح الاحتراق النفسي مصطلحاً نفسياً يعبر عن الحالة النفسية التي تصيب الفرد بالتعب والإرهاق نتيجة وجود متطلبات وأعباء إضافية يشعر معها الفرد بأنه غير قادر على التكيف مما ينعكس عليه سلباً في مختلف النواحي النفسية والجسمية والسلوكية (عبد الوهاب، 2022، 935).

كما يعرف الاحتراق النفسي بأنه "حالة من الضغط النفسي المزمن نتيجة أعباء نفسية أو مهنية متراكمة والتي تكون مصاحبة بشعور بعدم الفاعلية وعدم الإنجاز فتؤدي إلى استنزاف مشاعر الشخص داخليا حتى تحترق روحه بالكامل" (صالح،2020، ص20).

ويشير الاحتراق النفسي إلى "حالة من الانهاك والاستنزاف البدني والانفعالي نتيجة التعرض المستمر للضغوط العالية" (المنيف،2021، ص226).

مراحل الاحتراق النفسي

يمر الاحتراق النفسي بعدة مراحل حتى يصل إلى أعلى درجاته ومستوياته، ونذكرها فيما يلي:

المرحلة الأولى: في هذه المرحلة يحدث للفرد خلل في توازنه الداخلي نتيجة عدم قدرته على التوفيق بين احتياجاته والمصادر المتوفرة لديه.

– المرحلة الثانية: في هذه المرحلة يبدأ التوتر الانفعالي لدى الفرد فيشعر بالتعب والانهاك لفترات وجيزة، وأيضا يجد الفرد نفسه أنه لا يستطيع مواجهة أسباب وعوامل الاحتراق، وفي هذه المرحلة يحاول

الفرد التكيف مع الوضع القائم وتحمل مسؤولية لتغيير ومواجهة عوامل وأسباب الاحتراق فإذا نجح في ذلك استطاع الخروج من هذه المرحلة وإذا فشل فإنه سينتقل لمرحلة ثالثة متقدمة.

– المرحلة الثالثة: تحمل هذه المرحلة عدداً من التغيرات في اتجاهات الفرد وسلوكه فيبدو منعزلاً اجتماعياً ويغلب عليه الشعور بالتعب وفقدان الطاقة، ويتملكه الإحساس بالضغط النفسي والاكتئاب والقلق، كما يتملكه الشعور بعدم القدرة على الاستمرار في هذا الوضع القائم والرغبة في التخلص منه (المزياني،2011، ص156).

أبعاد الاحتراق النفسي

يتكون الاحتراق النفسي وفقا لتصنيف ماسلاش وجاكسون Maslach & Jackson من ثلاثة أبعاد رئيسية، وهي:

1. الإنهاك والاجهاد الانفعالي (Exhaustion emotional) وهو احساس الفرد بالتعب والإنهاك وفقدان الحيوية والنشاط تجاه قيامه بمهامه.
2. تبلد المشاعر (Depersonalization) وهو فقدان العنصر الإنساني واتصاف الفرد بالقسوة واللامبالاة والشعور السلبي نحو الأخرين.
3. نقص الإنجاز الشخصي (Lack of personal accomplishment) وهو التقييم السلبي لإنجازات الفرد والشعور بعدم نجاحه وفاعلية ما يقوم به (الشريف ،2020).

عوامل الاحتراق النفسي

تتوقف ظاهرة الاحتراق النفسي على مجموعة من العوامل، نذكرها فيما يلي:

1. العوامل المرتبطة بالجانب الفردي: هناك بعض السمات الشخصية لدى فئة من الأشخاص تجعلهم أكثر عرضة للإصابة بالاحتراق النفسي كأن يكون لديهم آمال كبيرة وطموح عالٍ بعيد عن الواقع، أو لديهم قلة اهتمامات ويركزون على جانب معين في الحياة كالتركيز على الجانب الدراسي أو المهني

واهمال الجوانب الأخرى كالجانب الاجتماعي، كما أن ارتفاع حس المسؤولية المجتمعية والنظرة المثالية لدى بعض الأفراد كالمصلحين والمرشدين الاجتماعيين يجعلهم عرضة للاحتراق النفسي، بالإضافة إلى الأشخاص الذين يفتقرون إلى القدرة على التكيف مع متغيرات الحياة.

2. العوامل المرتبطة بالجانب الاجتماعي: قد يصاب الفرد بالاحتراق النفسي نتيجة تعرضه المستمر للضغوط الشديدة والمشكلات الأسرية بسبب خضوعه لأنماط تنشئة والدية سلبية خلال مرحلتي الطفولة والمراهقة، أو نشأته في أسرة مفككة ومتصدعة، أو أن يعاني من ضغوط شديدة مستمرة ناتجة عن عدم التوافق الزواجي والأسري أو الخلافات والمشكلات الزوجية والأسرية، أو أن يعاني من صعوبة في التكيف مع بيئات المجتمع أو تدني في مستوى الذكاء الاجتماعي ومهارات التواصل الاجتماعي.
3. العوامل المرتبطة بالجانب المهني: إن المحاسبة والمساءلة المستمرة للموظفين والمسؤوليات المتزايدة للموظفين والعبء الوظيفي وتدني الرواتب وقلة الإثارة في بيئة العمل والأعمال الرتيبة جميعا عوامل قد تسبب الاحتراق النفسي الوظيفي للفرد (الحاتمي، 2014).

والجدير بالذكر أن الباحثة في هذه الدراسة تركز على عوامل الاحتراق النفسي المرتبطة بالجانب الاجتماعي وعلى وجه التحديد المرتبطة بالعلاقة الزوجية.

الاحتراق النفسي من منظور نفسي

حاولت العديد من النظريات تفسير ظاهرة الاحتراق النفسي وحري بنا استعراض أهم هذه النظريات ونذكر أبرزها، وهي:

1. نظرية التحليل النفسي

مؤسس هذه النظرية هو عالم النفس سيغموند فرويد Sigmund Freud الذي عزا الاحتراق النفسي إلى أسباب وعوامل نفسية مكبوتة في اللاشعور، ويرى فرويد أن منشأ الاحتراق النفسي هو الضغط لفترة طويلة على الأنا حين ينشأ صراع داخلي بين مكونات الشخصية الثلاثة وهي "الأنا والهو والأنا الأعلى"، ويحدث الصراع الداخلي نتيجة تعارض الرغبات المتباينة للفرد أو تعارض رغبات الفرد مع محيطه الخارجي. ونظراً

لاستمرار الصراع الداخلي بين مكونات الشخصية لدى الفرد ينتج لديه مشاعر القلق والاكتئاب والاحتراق النفسي (سلامة، 2018).

2. النظرية السلوكية

أصحاب هذه النظرية منظرون بارزون مثل واطسون وسكنير وبافلوف وثورندايك Watson, Skinner, Pavlov & Thorndike ، ويرى هؤلاء العلماء أن سلوك الانسان الظاهر يمكن ملاحظته وقياسه وأن السلوكيات هي استجابات لمثيرات خارجية كما أنه بالإمكان تشكيل السلوك أو تغيره من خلال ممارسة قوانين التعلم، وأن التعزيز يقوي الرابطة بين المثير والاستجابة ويزيد من دافعية الفرد لتكرار بالسلوك. ووفقا لتفسير السلوكيين فإن الاحتراق النفسي سلوك غير سوي ناتج عن الاستجابة لمثيرات بيئية خارجية غير مناسبة (الزغلول،2016).

3. النظرية المعرفية

يفترض المعرفيون أن السلوك الإنساني ليس محدداً بموقف مباشر يحدث فيه السلوك وإنما تكون المعرفة عامل يتوسط الموقف والسلوك فالإنسان يفكر عندما يكون في موقف ما ثم يستجيب وفقا لطبيعة فهمه وإدراكه لذلك الموقف، وأشار علماء النفس المعرفيون إلى عامل الدافعية فالإنسان يحاول الوصول إلى أهداف محددة من خلال سلوكه لذلك فإن فهم الموقف وتحديد الهدف كلاهما يشكل السلوك، وعليه فإن إدراك الفرد لموقف بطريقة صحيحة وإيجابية يقوده لتحقيق الرضا وحين يدرك الفرد الموقف بطريقة خاطئة أو سلبية فإنه سيصاب بالاحتراق النفسي (الشافعي،2019).

4. نظرية المكونات المعرفية والعاطفية لاتخاذ الأدوار

عندما يكون أحد الشريكين متنمرا فإن الطرف الآخر يتعرض للإساءة وتتكون لديه مشاعر معقدة من الألم وبالخجل والشـــعور بالعزلة. إن نظرية أجينيو Agnew (1992) الممتدة من نظرية ميرتون Merton`s strain theory للإجهاد تعد إحدى الطرق النفسية الاجتماعية لتفسير السلوك المنحرف، وبتعبير أدق فإن

نظرية الإجهاد العام (GST) توضح كيف أن العلاقات مع الآخرين قد تسبب مشاعر سلبية تزيد من الميل نحو السلوك المنحرف والإجرامي. كما تفترض نظرية الاجهاد العام أن الإساءة هي استجابة للتكيف مع العنف أو الاجهاد. ومن النظريات المماثلة أيضا نظرية الضبط الاجتماعي التي تفترض أن الناس يتعلمون سلوك الإساءة من خلال خبرات الأذى التي مروا بها وأيضا نظرية ضبط النفس التي تفترض أن الأفراد يتجاهلون العواقب السلبية المحتملة لأفعالهم والتي تؤدي إلى الإجرام والإيذاء.

الزوجات المعلقات

المقدمة

حين نزيح الستار عن حياة بعض الأزواج في المجتمع البحريني ستظهر لنا بشكل جلي شريحة من الزوجات المهجورات اللاتي يترددن على أروقة المحاكم وأخريات منهن يرفضن الذهاب للمحاكم الشرعية ويبقين على حالهن مسلوبات من حقوقهن دون أن يصل صوتهن لأي جهة معنية. وعندما تغيب قاعدة المعاشرة بالمعروف أو التسريح بإحسان في الحياة الزوجية تظهر شريحة يطلق عليها الشارع البحريني مسمى «المعلقات»، وهن فئة من الزوجات المهجورات وغير المطلقات، وهذه الشريحة من النساء تزداد يوما بعد يوم.

تعريف الزوجات المعلقات

يعرف التعليق في الاصطلاح الفقهي وفقا للشيخ الطبري بأنه" تضييق الزوج على الزوجة والاضرار بها وهو لصحبتها كاره ولفراقها محب لتفتدي منه ببعض ما آتاها من الصداق" (عبد الرحمن، 2021، ص282).

ويشير مصطلح التعليق إلى " الوضعية التي تكون فيها الزوجة غير متمتعة بحقوقها الزوجية وغير متمتعة بحقوقها كمطلقة، وهو نوع من العضل والإضرار هدفه نكاية الزوجة في أكثر الحالات، ومنعها من حقوقها المشروعة خلافاً لقول الله تعالى «وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النسَاء فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَو سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلاَ تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَاراً لِّتَعْتَدُواْ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ» (البقرة،231)" (دعبل ،2014).

ويستخدم مصطلح الزوجات المعلقات للإشارة إلى "شريحة من النساء يسمون «بالمعلقات»، وهن اللواتي هجرهن أزواجهن لسبب أو لآخر ورفضوا طلاقهن " (حسين ،2014).

كما يظهر بأن " المعلقات لفظ دارج يستخدم عندما يهجر الزوج زوجته، فتبقى معلقة لا متزوجة فعلاً ولا مطلقة" (العصفور، 2019).

والنساء المعلقات هن "زوجات رفعن قضايا أمام المحاكم لإثبات الضرر الواقع عليهن من أزواجهن ولكن لم يستطعن ذلك والكثير منهن يعانين من عنف جسدي وعنف لفظي وإهانة وضرب وترفض المحاكم قضاياهن ويطلبن إحضار شهود ويحكم بعودة الزوجة إلى منزل زوجها وإذا لم تعد حكم عليهن بالنشوز، ولا يصبح أمامهن غير الخلع" (الرويعي،2021).

الأسباب الكامنة وراء تعليق الزوجات

لحل مشكلة تعليق الزوجات ولمنع تحوّلها إلى آفة وظاهرة مجتمعية لا يُحمد عقباها من الضروري معرفة أسبابها وآلية الحد منها في المجتمع، وذلك بغاية صون الحياة الأسرية التي وإن لم تسودها رابطة الزوجية والرحمة والمودة فلابد أن يسودها الاحترام والإنسانية والإحسان، والغاية الأخرى هي أن ننشئ أبناء صالحين خيرين فاعلين في مجتمعهم. وقد أوردت دعبل (2014) بعض الأسباب التي تؤدي إلى تعليق الزوجات ومنها أسباب اجتماعية أو شخصية أ, قانونية ، ونكرها فيما يلي:

1. الزوج غير المسئول والمخالف لشرع الله ينتهج تلك الوسيلة للنيل من الزوجة ليتكسب منها مبالغ مالية مقابل الخلع، أو ظناً منه بأنها ستعود إليه بعد الضغط عليها من كل الجوانب.
2. نظرة المجتمع القاصرة للزوجة المعلّقة دون الزوج، فتجيز أفعال الزوج دون الزوجة، وتعتبر أن الزوج وحده الخاسر مادياً، وبالتالي فإن تعليق الزوجة وإلزامها بدفع بذل من قبيل تعويض الزوج أو أن تأخير البت في القضية وتعليقها سيجعل الزوجة تعيد التفكير وترتضي تلك الحياة مرةً أخرى، بحجة أنها يجب أن تتحمل!
3. أهل الطرفين وعدم استخدام الصلاحيات الأدبية لتطبيق شرع الله وصولاً لحسم العلاقة والرابطة الزوجية.

4. تباعد الجلسات في المحاكم وإطالة أمد التقاضي والذي يصل ما بين الشهر والنصف إلى شهرين، بين جلسة وأخرى، بمعنى أن معدل الجلسات السنوية ست جلسات فقط، وهي غير كافية لحسم النزاع من تبليغ وتقديم بينات وسماع أقوال الزوجين ودفاعهما والحكم. فتستمر الدعوى لعددٍ من السنوات، وقد ترفض دعواها لعدم كفاية البيّنات، وتستمر الزوجة ببيت أهلها والزوج ببيت أهله، حتى يرفعا دعوى أخرى بنفس الطلب وتستمر أيضاً لعددٍ من السنوات، وذلك الأمر من شأنه أن يفتح الباب على مصراعيه لتعليق الزوجة، مع ثبات رغبتها في إنهاء العلاقة، قد يقع ذلك الأمر بسبب محدودية مرافق المحاكم الشرعية ومحدودية القضاة وزيادة عدد القضايا غير المحسومة اتفاقاً من قبل الزوجين وتعطيل عمل لجنة التوفيق الأسري، وغير ذلك من الأمور التي لا يسع المقام لبيانها.

كما أورد عبد الرحمن (2021) أسباب عديدة لتعليق الزوجة نوردها بعضها بايجاز فيما يلي:

1. العجز عن اعفاف الزوجة كأن يكون الزوج مصاب بأحد الأمراض الجنسية التي لا يستطيع معها مباشرة الزوجة.
2. طمع الزوج في افتداء الزوجة لنفسها بالخلع فقد يضيق عليها دون سبب ويهجرها من دون سبب طمعا في مالها.
3. بغض الزوج للزوجة وكرهه لها يجعله يتعنت ليصل به الحال لتعليقها.
4. ميلان الزوج المتعدد الزواج إلى إحدى زوجاته دون الأخريات.
5. الفهم المغلوط لقوامة الرجل فيتصور أن القوامة هو بالاستبداد والإساءة لها.
6. حب التسلط ومحاولة إلغاء شخصية الشريك الآخر.

وتجدر الإشارة لما أوردته المحامية إيمان عليوي (مقابلة شخصية، 2 يناير 2023) من أسباب تعليق الأزواج لزوجاتهم من الناحية القانونية، ونذكرها باختصار فيما يلي:

1. عدم لجوء الزوجات المعلقات للجهات المختصة أو عدم اتباعهن الطريق القانوني الصحيح الذي رسمه القانون للتقاضي بصورة سليمة.

2. تعثر القضايا لعدم وجود البينة التي تثبت وقوع الضرر كالهجران وعدم الانفاق أو الاعتداء اللفظي أو المادي أو الضرب.

3. بعض الحالات التي تكون فيها الزوجة كارهة للزوج وترغب في الخلع يتعين عليها دفع البذل في الفقه الجعفري وتكون الزوجة غير قادرة على سداد المبلغ الذي يحدده الزوج فتبقى معلقة.

4. رغم قصر أمد التقاضي عما كان عليه في السنوات السابقة إلا أن بعض الأزواج المدعى عليهم يتعمدون إطالة أمد التقاضي من خلال التخلف عن حضور الجلسات رغم استلامهم تبليغ الحضور أو يطلبون آجال من المحكمة وذلك لأعذار متعددة كتقديم الدفاع أو توكيل محامي أو تقديم مستندات أو احضار شهود.

5. أحيانا عندما تطلب الزوجة الطلاق يتفاوض معها الزوج للتنازل عن بعض حقوقها مقابل الطلاق وغالبا ما يكون حق الحضانة ليسقط معه حق نفقة المحضون ونفقة سكن المحضون وغيرها من النفقات الملزمة بالحضانة كحق التعليم وحق الكسوة وغيرها ناهيك عن أن حضانة الزوج للأبناء تضمن له استمرار صرف العلاوات التي تمنحها الدولة للمواطن كعلاوة السكن وعلاوة غلاء المعيشة وغيرها.

الجهود المجتمعية لحل مشكلة تعليق الزوجات

لقد تظافرت مختلف الجهات المجتمعية الحكومية منها والخاصة لحل قضية الزوجات المعلقات بعد أن بدأت الأقلام الصحفية المحلية والخليجية تُظهر القضية للعلن منذ عام 2000 م، وسخرت كل الجهود لسنوات لحلحلة القضية وتم دراسة الأسباب لمحاولة علاجها بحكمة وموضوعية. ومن بين تلك الجهود المبذولة ما قدمه المجلس الأعلى للمرأة من خلال تفعيل خدمة التوفيق الأسري منذ بداية عام 2011 م، والذي ساهم في تفعيل خدمات الصلح والتوفيق الزوجي قبل حصول المرأة على الخدمة القضائية.

وعلاوة على ذلك قامت وزارة العدل والشئون الإسلامية ببعض الإجراءات الإيجابية الداعمة لحل قضية الزوجات المعلقات، ونذكرها فيما يلي:

1. بعد نجاح خدمة التوفيق الأسري التي قدمها المجلس الأعلى للمرأة تم نقل التجربة للتطبيق بوزارة العدل والشئون الإسلامية وصدر القرار رقم (84) لسنة 2015 بتشكيل مكتب التوفيق الأسري بهدف تقريب وجهات

النظر بين أطراف الخلاف للوصول إلى الاتفاق والصلح الرضائي من خلال تقديم خدمات الارشاد الأسري الوقائي والعلاجي وحل الخلافات الأسرية بشكل ودي حفاظا على كيان الأسرة وصونها من التفكك والتصدع.

2. أصبحت الإحالة إلى مكتب التوفيق الأسري إلزامية تطبيقاً للمرسوم بقانون رقم (22) لسنة 2015 بتعديل بعض أحكام قانون الإجراءات أمام المحاكم الشرعية الصادر بالمرسوم بقانون رقم (26) لسنة 1986 الذي اعتمده مجلس النواب في جلسته الأخيرة في 16 فبراير 2016، ومن ذلك الحين والمكتب يقوم بدور جوهري في تقديم استشاراته النوعية في مجال الصلح الزوجي.

3. إصدار القرارات الإدارية من قبل وزارة العدل والشئون الإسلامية كالقرار رقم (101) لسنة 2020 بشأن المستندات والمتطلبات اللازمة لتقديم لائحة الدعوى أو الطعن أو تقديم الطلبات القضائية.

4. فرضت الرقابة من قبل التفتيش القضائي على القضاة لمتابعة سرعة انجاز الدعاوى وإجراءات التقاضي مما جعل أمد التقاضي قصيراً.

5. استحداث الوساطة الشرعية ووظيفة الوسيط الشرعي بالإضافة إلى إصدار الدليل الاستشاري للوساطة في المسائل الشرعية.

6. أصدر قسم البحث القانوني بإدارة المحاكم الدليل المستخدم لرفع دعوى قضائية إلكترونيا من خلال موقع الحكومة الإلكترونية لتسهيل تقديم الدعاوى والطلبات القضائية.

7. تقديم العديد من الورش التوعوية حول التوفيق الأسري من قبل وزارة العدل بالتعاون مع معهد الدراسات القضائية ويشارك فيها موظفين الوزارة كالمحامين والعاملين في مجال الارشاد والتوفيق الأسري وطلبة الجامعة المتدربين لتأهيلهم واكسابهم المهارات والمعارف اللازمة لتولي المهام الشرعية.

كما قامت العديد من الجمعيات والمراكز بجهود حثيثة لحل قضية تعليق الزوجات مثل جمعية الحقوقيين البحرينية ومركز تفوق الاستشاري للتنمية وتم تدشين حملات إعلامية داعمة على مواقع التواصل الاجتماعي آخرها حملة بعنوان معلقات ينتظرن الانصاف في سبتمبر 2021 م.

وقدم بعض المحامين جهوداً لتوعية المجتمع من خلال نشر مقالات في الصحف والجرائد المحلية وعمل محاضرات وندوات إضافة لذلك عقد اللقاءات عبر وسائل التواصل الاجتماعي ناهيك عن تقديم خدمة الارشاد الأسري من قبل مكاتب المحاماة المرخصة قانونياً لمزاولة مهنة الإرشاد الأسري.

تعليق الزوجات من منظور نفسي

حاولت الباحثة تفسير ظاهرة تعليق الزوجات من منظور نفسي ونستعرض النظريات فيما يلي:

1. النظرية البنائية الوظيفية

ومن روادها تالكوت بارسونز Talcott Parsons (1902) وهي من أكثر النظريات الاجتماعية شيوعًا واستخدامًا في مجال علم النفس الأسري، وتفترض هذه النظرية وجود نظام اتصال وعلاقات إنسانية تمرر عن طريقها المعلومات تعرف بالنظم الاجتماعية، ويرى الوظيفيون أن المجتمع يعمل بطريقة مماثلة لقيام الكائن الحي بوظائفه، ويشار إلى المقارنة بالمماثلة العضوية وبالتالي فإن النظم الاجتماعية تقوم بأداء وظائفها معا من أجل مصلحة المجتمع ككل مثلما تقوم أجزاء الجسم البشري بوظائفها معا من أجل مصلحة الجسم ككل.

ووفقا للنظرية البنائية الوظيفية فإن للمجتمع أبنية مترابطة ومتداخلة وظيفيا بحيث تحقق التوازن والتكامل والاستقرار للمجتمع. كما تأكد هذه النظرية على الدور المحوري الذي يقوم به الاجماع القيمي على قيم محددة بين أعضاء المجتمع عامة بهدف الحفاظ على التوازن والاستقرار المجتمعي (الحربي، 2013).

وإن ظاهرة تعليق الزوجات تؤدي إلى خلل في الاجماع القيمي لأعضاء المجتمع مما يؤدي للإخلال بالوظائف الاجتماعية ويهدد بقاء واستمرار الأسرة وبالتالي يخل باستقرار المجتمع.

2. النظرية التفاعلية الرمزية

تستند هذه النظرية إلى مجموعة من المفاهيم وهي الرموز والمعاني والتوقعات والسلوك والأدوار والتفاعلات الاجتماعية التي تجري بين أفراد المجتمع. والأسرة في المجمع تعد كيان حي متحرك منظم بمثابة وحدة كلية تضم أفراد في أنماط من العلاقات المستمرة والمتفاعلة مع بعضهم البعض تمتد عبر المكان والزمان ولإن أي تغيير في مكوناتها سوف يترافق معه تغير في المجتمع.

إذا فالأسرة منظومة بيولوجية نفسية تفاعلية اجتماعية موجودة وسط منظومة أكبر هي المجتمع فعائلة فلان ليست مجرد حاصل جمع كل من الأم والأب والأبناء بل هي منظومة يؤثر سلوكها كل فرد فيه وتفاعلاته داخلها على المنظومة الكلية للمجتمع، وإن التغيير الحاصل في أدوار ومكانات أفراد الأسرة وطبيعة علاقاتهم

نتيجة التعليق للزوجة له تأثيره على المنظومة الأسرية من الزوجة والأبناء بل وحتى على الزوج نفسه وينعكس هذا التأثير بسلبياته على المجتمع (حجازي، 2015).

3. النظرية النسوية

اتجاه نظري حديث في علم الاجتماع يهتم بالدرجة الأولى بقضايا المرأة والحركات النسائية التي تدعو إلى التغيير في علم الاجتماع والاهتمام بالنوع الاجتماعي أو الجندر والتأكيد على احداث تغيرات جدرية في النظام الأبوي القائم على هيمنة الرجال والاهتمام بمشكلات المرأة وقضاياها (الحربي، 2013). ونلاحظ أن المؤسسات المجتمعية الحكومية والخاصة في مملكة البحرين كالمجلس الأعلى للمرأة والجمعيات النسائية والصحافة ومكاتب المحاميات قدمت الدعم والمساندة لقضية الزوجات المعلقات في مملكة البحرين.

3. نظرية الاقتصاد النفسي

تنصّ نظرية الاقتصاد النفسي الجديد على أننا نعيش في مناخ حضاري يطبعه تغيير ثقافي مختلف عن ذلك الذي نظر له عالم النفس سيغموند فرويد، فالعصاب والذهان أصبحا يتراجعان ليأتي مكانهما حاليًا، «الاكتئاب» و«عدم الرضا»، وأن أعراضهما لم تعد تدخل في إطار التصنيف، وأنّ ميكانيزمات الدّفاع الجديدة غير قابلة للاختزال في القمع أو الرهن أو الإنكار.

أنتج اقتصاد السوق تدهورًا نفسيًا مُقلقًا في المجتمعات الراهنة مع فقدان فئات عريضة للمعايير الاجتماعية، وقد انتقل الإنسان اليوم من نظام الرغبة إلى آخر مدفوع بالمتعة وهذا أقرب عنوان يختزل المُعاناة النفسية لإنسان ما بعد الحداثة، الذي تخلّص من الخضوع للآخر لكنه سقط في خضوع وعبودية الاستهلاك فلا وجود له إلاّ كمستهلك (عدنان، 2022).

وتحول الفرد إلى مستهلك خلق مشاكل أسرية لآن التسويق الإعلامي غرس في الأذهان تصوراً بأن الكماليات هي احتياجات ورغبات وأن السلع الباهضة هي وسيلة للتعبير عن الحب والتقدير وأن قيمة الفرد يحددها قيمة ما يملك من مادة كل ذلك خلق زيادة في متطلبات الحياة صاحبتها زيادة في الأعباء المالية ومصاريف الأسرة التي تشكل ضغطاً على رب الأسرة وبالأخص مع محدودية الدخل. وقد يكون سبب التعليق راجع لخلافات مالية متعلقة بالمصروفات والمتطلبات الأسرية أو الزوجية، أو قد يرفض الزوج تطليق الزوجة نتيجة محدودية دخله وعدم قدرته على دفع نفقات إضافية بعد الطلاق كنفقة السكن ونفقة الأبناء

وبالنظر إلى الاتجاهات النظرية الثلاث التي تم ذكرها سوف تتبنى الباحثة النظرية البنائية الوظيفية والنظرية التفاعلية لتناسبهم مع أهداف الدراسة.

الدراسات السابقة والتعقيب عليها

حاولت الباحثة من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على التنمر الزواجي وعلاقته بالاحتراق النفسي لدى الزوجات المعلقات في مملكة البحرين، وقامت بالبحث عن الدراسات العلمية السابقة المرتبطة بالدراسة الحالية من حيث الموضوع أو الفئة المستهدفة، ونظراً لقلة الدراسات بسبب حداثة موضوع الدراسة تناولت الباحثة بعض الدراسات حول العنف والإساءة الزوجية للزوجة على اعتبار أن التنمر الزوجي هو شكل من أشكال العنف والإساءة، ونعرض الدراسات السابقة فيما يلي وفقا لتاريخ إجرائها من الأقدم إلى الأحدث.

أجرى ويليامز (1992) Williams دراسة بعنوان المصادر الاجتماعية للعنف الزوجي والردع: اختبار نظرية متكاملة للاعتداءات بين الشركاء، وقد لاحظ أن نظريات العنف الزوجي ركزت عادةً على عوامل فردية ونادرا ما تم دمجها لبناء تفسير أكثر شمولاً للاعتداءات بين الشركاء ونتيجة لذلك، فإن المعرفة حول العنف الزوجي مجزأة، و تمت معالجة هذه المشكلة من خلال تقديم نظرية متكاملة تعتمد على العمل السابق الذي قام به Gelles (1983) وتحدد النظرية سمات الحياة الحميمة التي يفترض أنها تقلل من الفعالية الرادعة للاعتقال وبالتالي تزيد من احتمالية العنف في الزواج والعلاقات الشبيهة بالزواج . وتم اختبار النظرية باستخدام بيانات مسح اللجنة الوطنية حول الاعتداءات الجسدية بين الأزواج المغايرين والمتزوجين من جنسين مختلفين وأظهرت النتائج إلى أن زيادة الخصوصية وعدم المساواة وإضفاء الشرعية على العنف ترتبط بانخفاض تكاليف الاعتقال المتصورة، وبالتالي ردع الاعتداءات بين الشركاء.

وقام سراي (2012) بدراسة للتعرف على الاحتراق النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى أساتذة المرحلتين المتوسطة والثانوية، واتبع الباحث فيها المنهج الوصفي، وتضمنت عينة الدراسة 192 معلم ومعلمة من المتزوجين العاملين في سلك التدريس تم اختيارهم بطريقة عشوائية تراوحت أعمارهم بين 25 و46 سنة. وتبين أن الأساتذة المتزوجين في ولاية البليدة في الجزائر يعانون من مستوى فوق المتوسط على الأبعاد الثلاثة

للاحتراق النفسي وهي: البعد الأول (الإجهاد الانفعالي) والبعد الثاني (تبلد المشاعر) والبعد الثالث (تدني الانجاز الشخصي). كما أظهرت نتائج الدراسة التالي:

- يظهر الأساتذة في ولاية البليدة مستوى فوق المتوسط على الدرجة الكلية للتوافق الزواجي.
- عدم وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين الاحتراق النفسي والتوافق الزواجي لدى الأساتذة.
- توجد علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين درجة الاحتراق النفسي والرضا بين الطرفين لدى الأساتذة المتزوجين.
- وجود علاقة ارتباطية سالبة وغير دالة إحصائيا بين درجة الاحتراق النفسي والتعبير عن العواطف لدى الأساتذة المتزوجين.

وتناولت الدراسة الميدانية التي قامت بها الجبيلي (2013) مشكلات المرأة المعلقة في المجتمع السعودي، وهدفت إلى التعرف على الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والنفسية للمرأة المعلقة والمشكلات التي تعانيها، وأظهرت النتائج أن المشكلات القانونية تحتل المرتبة الأولى ثم تليها المشكلات الاقتصادية، ثم تأتي المشكلات النفسية في المرتبة الثالثة، وأخيراً المشكلات الاجتماعية في المرتبة الرابعة. كما هدفت الدراسة الى التعرف على توقعات المرأة المعلقة عن الدور الذي يمارسه الأخصائي الاجتماعي في إدارة الخدمة الاجتماعية بالمحاكم في مواجهة مشكلات المرأة المعلقة. وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح

- التعرض لمواقف محرجة بسبب سؤال الأخرين عن سبب تعليق الزوج لهن.
- التعب النفسي عندما يقمن بطلب مساعدة من الأخرين.
- الشعور بالضعف وعدم القدرة على تحمل المسئولية.
- الشعور بالحزن والاكتئاب بسبب تعليق زوجهن لهن.
- الشعور بالقلق وعدم الأمان.
- معاناة من اضطرابات في النوم.

- الشعور بالتوتر نتيجة تحملهن مسئولية الأسرة كاملة.

وهدفت الدراسة الميدانية التي قامت بها الحياصات (2016) إلى معرفة أسباب وأشكال العنف ضد الزوجة في المجتمع الأردني، وكان مجتمع الدراسة النساء المعنفات اللواتي تعرضن للعنف وقدمن شكوى رسمية على أزواجهن في ثلاث مناطق (إدارة حماية الأسرة الرئيسية، إدارة حماية الأسرة شرق عمان، وإدارة حماية الأسرة شمال عمان)، واستخدم المنهج المسحي الاجتماعي على عينة قصدية مكونة من 155 زوجة معنفة قمن بتطبيق الاستبيانات إلا أنه تم استبعاد 5 استبانات لعدم ملاءمتها لاختبارات التحليل الإحصائي وتم استخدام برنامج التحليل الاحصائي SPSS للوصول إلى نتائج هذه الدراسة؛ وكانت أبرز نتائج الدراسة إن أكثر نسبة المتعرضات للعنف من ذوات الدخل المتدني وإن أكثر النساء اللواتي يتعرضن للعنف متزوجات من أزواج دخلهم متدني. وأظهرت النتائج أيضا أن أكثر أشكال العنف انتشاراً هو العنف الجنسي بنسبة 1.521 ويليه العنف الجسمي بنسبة 1.501 ويليه العنف النفسي بنسبة 1.451 كما توصلت الدراسة إلى أن أسباب ممارسة العنف ضد الزوجة هي تدني مستوى دخل الأسرة والتهاء الزوج في وسائل التواصل الاجتماعي وتدخل أهل الزوج في الحياة الزوجية للزوجة.

وتأتي الدراسة الصادرة عن مركز تفوق الاستشاري للتنمية (2016) بعنوان واقع العنف الأسري ضد المرأة بمملكة البحرين كدعم لقضايا النساء وكجزء من مشروع "نحترمها" لتعطي مؤشراً لحجم هذه المشكلة ومدى انتشارها في مملكة البحرين وأسبابها وحيثياتها وآثارها على المجتمع ولتقترح الحلول المناسبة للحد منها. وارتكزت الدراسة على ثلاث آليات، الأولى والرئيسية هي استبيان إلكتروني موجه للنساء المتعرضات للعنف الأسري في مملكة البحرين بعينة حجمها 294 امرأة معنفة، والآلية الثانية هي استمارات حالة لنساء لاجئات لمراكز الحماية من العنف الأسري في مملكة البحرين بعينة حجمها 81 حالة، وأخيراً الآلية الثالثة هي استبيان إلكتروني موجه لعموم الرجال في مملكة البحرين وحجمها 293 رجل (19% مارسوا العنف، 81 % لم يمارسوا العنف) ، وكانت الفئة المستهدفة في هذه الدراسة هي الفتيات والنساء من سن 12 سنة فما فوق من المتزوجات والعازبات القاطنات في مملكة البحرين اللاتي يتعرضن للعنف من أي شخص داخل محيط أسرتهن سواء كان العنف الجسدي أو النفسي أو اللفظي أو الاقتصادي أو الجنسي ومجموعة منها. وبينت نتائج التحليل الكمي

والنوعي لنتائج عينات البحث الثلاث ومقارنتها وربطها مع بعضها بشكل علمي إحدى وثلاثين نتيجة مهمة. ومن أبرز النتائج، أن الزوج هو المرتكب الأول للعنف الأسري بنسبة 74 % من إجمالي عدد حالات العنف الأسري في العينات وتصل النسبة إلى 87 % في فئة المتزوجات أومن سبق لهن الزواج فيما يأتي الأب والأخ في المرتبة الثانية، وتبين أن العنف النفسي هو أكثر ممارسة ويصل معدل ممارسته 86 % من إجمالي عدد حالات العنف الأسري في العينات الثلاث المتمثل بالأغلب عبر الإهانة بنسبة 91 %بحسب استبيان النساء المعفنات، وفي المرتبة الثانية يأتي العنف اللفظي بمعدل 63 % من اجمالي العينات الثلاث المتمثلة في الأغلب في السب والشتم والتهكم والسخرية بنسبة 96 ،% وفي المرتبة الثالثة يأتي العنف الجسدي 47 % والمتمثل في الأغلب في الضرب باليد بنسبة 91 ،% ويأتي العنف الاقتصادي في نفس المرتبة بنسبة 47 في الأغلب الحرمان من النفقة بنسبة 75% وأخيراً العنف الجنسي بنسبة 18 % ويمارس في الأغلب عبر الإكراه الجنسي.

وقامت سكوري ومان Sukeri & Man (2017) بدراسة بعنوان الهروب من العنف الأسري: دراسة نوعية للنساء اللاتي تركن أزواجهن المسيئين إليهن وهدفت هذه الدراسة النوعية لاكتشاف العوامل التي تؤثر على قرار السيدات اللواتي نجحن في النجاة من العنف الأسري بالحصول على الطلاق. وقد أجريت مقابلة مطولة مع 17 سيدة تتراوح أعمارهن بين 21 سنة و56 سنة من اللواتي حصلن على الطلاق أو حاليا في عملية الحصول عليه بكنتان في ماليزيا، وأظهرت نتائج الدراسة أن النساء المعنفات في كيلانتان (ولاية شمال شرق شبه جزيرة ماليزيا) يتجهن ببطء إلى الطلاق للهروب من الزواج المسيء والنتائج تشير إلى خمسة أسباب رئيسة للطلاق، وهي: الوصول إلى نقطة الإنذار الأخير، ووجود دعم كاف قبل وبعد الطلاق، والقلق بشأن رعاية الأطفال، والسعي وراء الاستقلال المالي، والخوف من الأذى.

وبينت الدراسة الميدانية التي قام بها بدوي (2017) أشكال العنف المرتكب ضد النساء المعنفات ممن لجأن لدار الحماية الاجتماعية والإيواء في مدينة الرياض واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من 48 امرأة معنفة، وأشارت النتائج أن النساء تعرضن للعنف الجسدي والصحي والاجتماعي والاقتصادي والنفسي واللفظي، وبينت النتائج أن العنف الاجتماعي يمارس بدرجة عالية جداً وفي المقابل فإن

العنف الصحي كان الأقل ممارسة ضد المرأة، وأن النساء في الفئة العمرية من 25 إلى35 سنة من أكثر الفئات العمرية تعرضاً للعنف، وأن النساء الأقل تعليماً يتعرضن للعنف أكثر من غيرهن من المتعلمات.

وأجرت هلايلي (2018) دراسة بعنوان التعرف على أثر العنف الزوجي على الصحة النفسية للزوجات المعنفات في الجزائر، تكونت عينة الدراسة من (60) زوجة معنفة تم الوصول إليهن من خلال زيارة الطبيب الشرعي بمستشفى باتنة و كانت العينة قصدية حيث تم انتقاء النساء المتزوجات اللواتي تعرضن للعنف الزوجي الجسدي أو النفسي بشكل متكرر لا يقل عن 4 مرات سنوياً، وتتراوح أعمارهن ما بين 21 – 40 سنة. واستخدم المنهج الوصفي المقارن في الدراسة وطبق مقياس للصحة النفسية من إعداد الدكتورة أسماء بدري الإبراهيم مكون من 40 فقرة تقيس أربعة أبعاد (الاجتماعي، النفسي، السلوكي، الفكري)، وأظهرت النتائج أنه توجد فروق بين الزوجات المعنفات وغير المعنفات في مستوى الصحة النفسية، وكانت نستوى الصحة النفسية منخفضاً لدى عينة الزوجات المعنفات من قبل أزواجهن، في حين أنه لا توجد فروق في مستويات الصحة النفسية مرتبطة بكون الزوجة عاملة أم غير عاملة.

وقد أجرت أبو سليمة (2018) دراسة للتعرف على طبيعة العلاقة بين أنماط التعلق بالشريك والتنمر الزواجي لدى طلبة الدراسات العليا المتزوجين تضمنت عينة من 31 من المتزوجين تراوحت أعمارهم ما بين (23–51) عاما ومتوسط عمري قدره 33.9 عاما وانحراف معياري قدره (8.71) عاما للعينة الكلية، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس التنمر الزواجي ومقياس أنماط التعلق بالشريك واستمارة المقابلة الشخصية اختبار ساكس لتكملة الجملة SSCT اختبار تفهم الموضوع TAT ، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أنماط التعلق والتنمر الزواجي، ووجود تأثير دال إحصائياً لمتغيرات النوع ومدة الزواج على التنمر الزواجي وعدم وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير مدة الزواج والتفاعل بين النوع ومدة الزواج على التنمر الزواجي. كما أظهرت النتائج وجود تأثير دال إحصائيا لمتغير النوع على نمط التعلق الآمن وعدم وجود تأثير دال إحصائيا لمتغير النوع ومدة الزواج على أنماط التعلق غير الآمنة (القلق التجنبي الخائف) وظهر اختلاف في ديناميات الشخصية بين الحالتين الطرفيتين للأزواج الأكثر تعرضاً والأقل تعرضاً للتنمر الزواجي في ضوء أدائهم على المقاييس الإكلينيكية المستخدمة.

كما هدفت الدراسة التي أجرتها عرنوط والقدمي (2019) Arnout & Al-Qadimi إلى التحقق من صحة البناء والخصائص السيكومترية لمقياس التنمر الزوجي من خلال إجراء إحصائي متقدم ونمذجة المعادلة البنائية وتحليل العوامل الأولية، وقد أعدت الباحثتان مقياس التنمر الزواجي المكون من 25 فقرة، وتم تطبيقه على عينة عشوائية مكونة من (760) فرد متزوج من المجتمع المصري تراوحت أعمارهم بين 32 و53 سنة، ومن ثم استخلص الباحثون الخصائص السيكومترية لهذا المقياس. وأشارت النتائج إلى أن للمقياس خواص سيكومترية عالية الصلاحية والموثوقية وتشير نتائج التحليل العاملي الاستكشافي إلى تشبع بنود المقياس (25) على خمسة عوامل وشكلت 80.815٪ من التباين الكلي للمقياس، وقد كان العامل الأول هو التنمر اللفظي الذي شكل 37.658٪، والعامل الثاني هو التنمر الجسدي الذي يمثل 16. 249٪، والعامل الثالث هو التنمر النفسي الذي شكل 12.850٪، والعامل الرابع هو التنمر الاجتماعي الذي شكل 8.584٪. والعامل الخامس هو التنمر الأسري الذي شكل (5.475٪) من إجمالي الفروق في التنمر الزوجي. كما أظهرت النتائج النهائية أن بنية نموذج المقياس المقترح للتنمر الزوجي تتلاءم مع البيانات التي تم جمعها من عينة الدراسة، مما يعزز الثقة في قدرة المقياس على تقييم التنمر الزوجي.

وهدفت دراسة أبو سليم (2020) إلى التعرف على العلاقة بين إدارة ضغوط الحياة والاحتراق النفسي لدى الزوجة العاملة، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من 500 امرأة عاملة تم اختيارها بطريقة الصدفة الغرضية، وتم التطبيق في مراكز شبين الكوم وبعض قراها. كما اشتملت أدوات البحث على استمارة البيانات العامة للأسرة واستبانة إدارة ضغوط الحياة بأبعادها الخمسة إدارة ضغوط العمل وإدارة ضغوط العلاقات الاجتماعية وإدارة الضغوط الإلكترونية وإدارة ضغوط تغير نمط الحياة وإدارة ضغوط دراسة الأبناء، وأيضا استبانة الاحتراق النفسي. وتوصلت النتائج إلى وود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية للبحث وإدارة الضغوط الحياتية بأبعادها الخمسة والاحتراق النفسي، وأظهرت النتائج أيضاً وجود علاقة بين الاحتراق النفسي وإدارة ضغوط الحياة.

وهدفت الدراسة التي أجرتها عجاجة (2020) للتعرف على العلاقة بين التنمر الزواجي والاحتراق النفسي لدى المرأة والتنبؤ بالاحتراق النفسي لدى المرأة من خلال بعض أبعاد التنمر الزواجي، وتكونت عينة الدراسة

من 210 امرأة عاملة وغير عاملة تراوحت أعمارهن بين 20 و67 سنة، واستخدمت الباحثة في دراستها 3 أدوات من إعدادها وهي مقياس التنمر الزواجي ومقياس الاحتراق النفسي واستمارة دراسة الحالة. وبينت نتائج الدراسة التالي:

– وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التنمر الزواجي والاحتراق النفسي لدى المرأة.

– ينبئ بعدا التنمر اللفظي والتنمر الانفعالي كأبعاد أساسية للتنمر الزواجي ضد المرأة دون غيرها بالدرجة الكلية للاحتراق النفسي بنسبة مساهمة 59%، 30% على التوالي.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين السيدات العاملات وغير العاملات في الدرجة الكلية للتنمر الزواجي.

– يوجد تأثير دال إحصائيا لعاملي العمل ومدة الزواج (10 سنوات فأقل)، (11 إلى 20 سنة)، (21 سنة فأكثر) والتفاعل بينهما في تأثيرهما المشترك على الاحتراق النفسي لدى المرأة.

– من أسباب التنمر الزواجي الذي تتعرض له المرأة هو ضعف الثقة بالنفس وضعف التوكيد على حقوقها وذلك طبقا للدراسة الإكلينيكية.

وتناولت دراسة السوالقة وآخرون (2020) تجربة الرجال الأردنيين مع الإساءة العاطفية في العلاقات الزوجية: دور متغيري مدة الزواج والدافعية، وتبين أنه على الرغم من أن الإساءة العاطفية هي واحدة من أسوأ أنواع عنف الشريك الحميم وأكثرها شيوعًا إلا أنه لم يتم التحقيق فيها في الأدب العربي وبالتالي تم الكشف عن مدى انتشار الإساءة العاطفية بين الرجال الأردنيين المتزوجين، علاوة على ذلك تم التحقيق في الأدوار المعتدلة لطول الزواج ودوافع الزواج والعمر والمنطقة في طريقة الإساءة العاطفية. وقد تم إجراء استطلاع عبر الإنترنت باستخدام عينة عشوائية من الرجال الأردنيين المتزوجين في عددهم 1003 مشاركًا بمتوسط عمر 42.51 عامًا ومدة علاقة زوجية تتراوح من 1 إلى 53 عامً. كما كشفت النتائج أن العزلة كانت أكثر مجالات الإساءة العاطفية انتشاراً يليها التدهور والإضرار بالممتلكات والإكراه الجنسي، ومع ذلك كانت جميع مجالات الإيذاء العاطفي أكثر انتشارًا بين الرجال الريفيين وليس الحضريين، في كل من الزواج التقليدي وزواج الحب، وكان الإساءة العاطفية أعلى بين الرجال الذين تزوجوا من أجل الحب. أفاد الرجال الأصغر سناً أنهم تعرضوا لمستويات أعلى من الإساءة العاطفية، والتي انخفضت مع تقدم العمر وزيادة مدة الزواج. وتبين أن هناك حاجة إلى مزيد من البحث لاستكشاف طبيعة أشكال الإساءة العاطفية وأسبابها الكامنة لدى الرجال المتزوجين، حيث

أن الاختلافات في الخصائص الاجتماعية والديموغرافية يمكن أن تؤثر على تحديد وفهم الإساءة العاطفية وتساهم في تطوير إطار فكري قادر على إيجاد حلول للعلاقات الزوجية المسيئة في المجتمع الأردني.

وتناولت الدراسة النظرية التي قام بها جاسم ومحمد (2020) موضوع ناول البحث حكم الزوجة المعلقة في الفقه الاسلامي وقد اشتمل على مقدمة وثلاثة مباحث، أما المقدمة فقد ذكرت فيها أسباب اختيار الموضوع وخطة البحث، وأما المبحث الأول فكان في تعريف المعلقة لغة واصطلاحاً، والالفاظ ذات الصلة والنصوص من الكتاب والسنة التي وردت فيها لفظة التعليق، والمبحث الثاني كان في اسباب التعليق واختلافه عن الايلاء والعضل، وتناول المبحث الثالث الاضرار المترتبة على التعليق.

وتناولت الدارسة التي قامت بها الصباغ (2021) أسباب الطلاق في مملكة البحرين، وأجريت على عينة ممثلة للمجتمع من الجنسين مكونة من 1001 فرد أعمارهم دون العشرين حتى الخمسين فأكثر، واستخدمت الباحثة المنهج المسحي وطبقت استبانة لجمع المعلومات من الأفراد، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أسباب الطلاق كانت كالتالي: عدم التفاهم والغضب، وعدم الانفاق، والتنمر الزوجي، وسوء استخدام الأجهزة الالكترونية، وعدم توفير السكن، والزواج من أخرى، الحبس، وعدم المساعدة والتعاون، وعدم الحب والحنان، وطريقة اخيار الزوجة، والعناد والتمسك بالرأي، واستغلال المرأة العاملة، عدم تحمل الزوج للمسؤولية والأمراض النفسية. والجدير بالذكر أن عامل التنمر الزواجي كانت نسبته 44% من النسبة الكلية لعوامل الطلاق في مملكة البحرين.

وقامت حافي وباديس (2021) بدراسة للتعرف على مظاهر تنمر الزوج في الأسرة الجزائرية وانعكاساته على التنشئة الاجتماعية للأبناء من منظور الأمهات العاملات بمديرية الشباب والرياضة بولاية تبسة، وكان حجم العينة 20 أم عاملة، وبينت الدراسة عدة نتائج أهمها أن الزوج يتنمر بأشكال متعددة ضد المرأة العاملة مما أثر بدرجة متوسطة على العلاقات الأسرية وأن تنمر الزوج أثر بدرجة متوسطة على سلوك الأبناء من حيث اكتسابهم سلوك التنمر وإظهار ردود أفعال حيال التنمر.

وأجرى البارقي (2021) في محافظة بارق في المملكة العربية السعودية دراسة بعنوان مدى وعي الزوجات المعلقات والمهجورات بحقوقهن ومدى انعكاسها على استقرارهن الأسري، وكان حجم العينة 52 امرأة معلقة ومهجورة، واستخدم في دراسته المنهج الوصفي التحليلي. كما طبق استبانة تناولت أربع محاور وهي: أسباب التعليق أو الهجران، ووعي الزوجات المعلقات والمهجورات بحقوقهن، وممارسة الزوجات المعلقات والمهجورات لحقوقهن، وواقع علاقة المعلقات والمهجورات بالأسرة والمجتمع وكانت أ النتائج التي أظهرتها الدراسة ما يلي:

– ليس هناك تدخل من قبل مؤسسات المجتمع لتغيير أوضاع المعلقات والمهجورات إلى الأفضل.

– غالبية المبحوثات لا يتمتعن بالاستقلالية الكافية للمطالبة بحقوقهن.

– غالبية المبحوثات على وعي تام بواجباتهن وحقوقهن في الحياة الزوجية.

– مدى ممارسة الزوجات المعلقات والمهجورات لحقوقهن جاء بدرجة دون المتوسط.

– هناك فرق في مدى وعي وممارسة الزوجات المعلقات والمهجورات لحقوقهن تبعا لمتغير المستوى التعليمي.

– أبرز الأسباب التي دفعت إلى التعليق والهجران من وجهة نظر المبحوثات انشغال الزوج بالدرجة الأولى ثم تدخل الأقارب من الجهتين.

وقد قام زنجاني ونجاد (2021) بدراســـة التنمر والإيذاء: لتنبؤ بدور نوعية الحياة الزوجية، وعلاقة الوالدين بالطفل وعلاقات الإخوة، وتظهر الأبحاث أنه على الرغم أنه لمكونات العلاقات الأسرية دورها الكبير في تشكيل التنمر والإيذاء إلا أن لم تتم دراستها بشكل كافٍ في هذا الصدد، وقد تم التنبؤ بالتنمر والإيذاء بين الطلاب بناءً على نوعية العلاقات الزوجية، والعلاقات بين الوالدين والطفل، والأخ. وقد اســـتخدم البحث المنهج الارتباطي الوصفي، وشملت عينة الدراسة جميع الأولاد الذين يدرسون في المرحلة الأولى من المدرسة الثانوية (أي الصـفوف 7 و8 و9) في المنطقة الأولى من رشـت في العام الدراسـي 2019–2020 وأولياء أمورهم واختير 355 فردًا من هذه الفئة من الســكان كعينة ممثلة. تضـــمنت أدوات القياس مقياس إلينوي للتنمر، ومقياس العلاقة بين الوالدين والطفل (PCRS)، ومقياس التعديل الثنائي المنقح (RDAS)، واستبيان علاقة الأخوة (SRQ) فورمان. وأظهرت النتائج أن الاستقواء في العلاقات الأخوية والغضب اتجاه الأب من المؤشرات الإيجابية المهمة والتي شكلت 22 و7% من التباين في التنمر على التوالي، وكما أن 22 و16% من التباين في التنمر وتم التنبؤ به بشكل معنوي وإيجابي من خلال الصراع بين الأخوة والاستياء تجاه الأم

وأظهرت النتائج أن العلاقة الزوجية (15٪)، والعلاقة بين الأم والطفل (13٪)، والتأثير الإيجابي على الأب (37)، والتواصل مع الأب كانت منبئات سلبية كبيرة للتنمر، وجميع النتائج المذكورة أعلاه تشير إلى أن نوعية العلاقات داخل الأسرة (أي العلاقات الزوجية، والعلاقات بين الوالدين والطفل، والأخوة) تنبئ بسلوك التنمر لدى الأطفال.

هدفت الدراسة التي قامت بها بن مجاهد وحمو علي (2022) إلى محاولة الكشف عن العنف الزوجي وانعكاساته على التوافق الزواجي لدى الزوجات المعنفات، وذلك لمعرفة مدى التوافق الزواجي ومدى تعرضهن للعنف بأشكاله المختلفة، وأيضا معرفة الفروق في درجات العنف الزوجي بين الزوجات غير المتوافقات وفقا لمتغيرات فارق السن وعدد الأولاد واستقلالية السكن، وأجريت الدراسة على عينة من 43 زوجة، وقد استخدم في هذا البحث المنهج الوصفي، وطبق عليهن مقياس العنف الزوجي ومقياس التوافق الزواجي.

وقد توصلت نتائج البحث إلى وجود علاقة عكسية بين العنف الزوجي والتوافق الزواجي فكلما زاد التوافق الزواجي قل العنف الزوجي والعكس صحيح، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة في درجة العنف الزوجي لدى الزوجات غير المتوافقات تعود لفارق السن واستقلالية السكن.

وهدفت الدراسة التي أجرتها خضير (2023) بعنوان التنمر ضد الزوجة وعلاقته بالعجز المكتسب والصمت الزوجي لدى عينة من الزوجات في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التنمر الزواجي والعجز المكتسب والصمت الزوجي والتعرف على الفروق في التنمر ضد الزوجة باختلاف متغيرات عمل الزوجة (عاملة – غير عاملة) ومدة الزواج (3–5 سنوات وأكثر من 5) والمستوى التعليمي (متوسط – عال). وكان حجم العينة 800 سيدة، وتم تطبيق مقاييس التنمر ضد الزوجة والعجز المكتسب والصمت الزوجي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التنمر وكلا من العجز المكتسب والصمت الزواجي عند مستوى دلالة (0.01). كما أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد التنمر ضد الزوجة والدرجة الكلية باختلاف متغيرات عمل الزوجة ومدة الزواج في حين لا توجد فروق في أبعاد التنمر ترجع لمتغير المستوى التعليمي، وأظهرت النتائج إمكانية التنبؤ بالصمت الزوجي لدى الزوجات من خلال التنمر ضد الزوجة.

وقام دارك وآخرون (2023) بدراسة بعنوان الضغوط النفسية والقلق لدى ربات المنزل: الدور الوسيط للضغوط المدركة والشعور بالوحدة والاحتراق النفسي لدى ربات المنازل في تركيا، وبينت أن ربات البيوت تعانين من ضغوط مزمنة عند التعامل مع الأدوار المتعددة (الطبخ، التسوق، ترتيب المنزل) في حياتهن اليومية. على الرغم من أن الدراسات السابقة قد وثقت وجود صلة مهمة بين عبء الدور الزائد والصحة النفسية في مكان العمل، فقد تم إجراء عدد قليل من الدراسات بين ربات البيوت على الرغم من تقارير القلق والإرهاق العالية لديهن. يشير نموذج الاستعداد والإجهاد ونموذج المعاملات للضغط إلى أنه قد يكون هناك بعض العوامل المساهمة المتعلقة بالصحة العقلية، وقدمت النتائج مساهمة جديدة في الأدبيات التي تبحث في الأدوار الوسيطة لتلك العوامل الثلاثة المساهمة بين الضيق النفسي والقلق بين ربات البيوت، كان عدد المشاركات 500 ربة منزل متطوعة تتراوح أعمارهم بين 20 و70 عامًا من تركيا. وطبقت عليهن نموذج المعلومات الديموغرافية، ومقاييس الإجهاد المدرك (PSS–10)، واستبيان الصحة العامة (GHQ–12)، ومقياس الشعور بالوحدة بجامعة كاليفورنيا –الإصدار 3 (UCLA LS3)، واستبيان ربات البيوت للإرهاق (CUBAC)، وبيك تم استخدام جرد القلق (BAI). وأظهرت النتائج وجود أربعة مسارات بين الضيق النفسي والقلق في النموذج، موضحة 31.19% من التباين الكلي في القلق لدى ربات البيوت. وتتوسط العلاقة بين الضيق النفسي والقلق من خلال الضيق المتصور والشعور بالوحدة وإرهاق ربة المنزل. على وجه التحديد، ارتبطت العلاقة بين الاضطراب النفسي العالي والقلق العالي بارتفاع مستوى الضيق المتصور، وزيادة الشعور بالوحدة، وارتفاع إرهاق ربة المنزل. توفر النتائج رؤية مفيدة للأطباء لإعطاء الأولوية للتخلي عن التعامل مع الوحدة والضغط النفسي والإرهاق أثناء العمل مع ربات البيوت اللاتي يعانين من ضائقة نفسية وقلق.

التعقيب على الدراسات السابقة

وبعد استعراض مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية المتعلقة بالتوافق الزواجي يمكن ملاحظة ما يلي:

أولاً: من حيث الموضوع:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة تبين أنه يوجد دراسة تطابقت مع الدراسة الحالية من حيث الموضوع ومتغيرات الدراسة بعنوان التنمر الزواجي وعلاقته بالاحتراق النفسي لدى المرأة (2020)، وأن هناك بعض

الدراسات التي تناولت دراسة متغير التنمر الزواجي مع متغيرات أخرى كدراسة تنمر الزوج في الأسرة الجزائرية وانعكاسه على التنشئة الاجتماعية للأبناء من منظور الأمهات العاملات بمديرية الشباب والرياضة بولاية تبسة (2021) ودراسة أخرى عن أنماط التعلق بالشريك والتنمر الزواجي لدى طلبة الدراسات العليا المتزوجين (2018).

بينما تناولت دراسات أخرى متغير الاحتراق النفسي مع متغيرات أخرى كدراسة الاحتراق النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى أساتذة المرحلتين المتوسطة والثانوية (2012) ودراسة أخرى حول العلاقة بين إدارة ضغوط الحياة والاحتراق النفسي لدى الزوجة (2020).

وتوافقت دراسة زنجاني ونجاد (2021) حول إمكانية التنبؤ بالتنمر والإساءة من خلال نوعية الحياة الزوجية، وعلاقة الوالدين بالطفل وعلاقات الإخوة مع الدارسة الحالية بأنها درست ظاهرة التنمر.

وقد تناولت بعض الدراسات موضوعات قريبة من موضوع الدراسة وتم الرجوع لها بسبب قلة الدراسات المرتبطة بشكل مباشر بموضوع الدراسة الحالية ولأن التنمر يعد نوعاً من أنواع العنف الزوجي سلط الضوء على دراسات تناولت العنف الزوجي ضد المرأة وانعكاسه على التوافق الأسري لدى الزوجات المعنفات (2022)، وأيضا دراسة أخرى حول أثر العنف الزوجي على الصحة النفسية للزوجات المعنفات والتي بينت نتائجها أن مستوى الصحة النفسية للزوجات المعنفات كان منخفضاً (2018). كما وتضمنت دراسة ثالثة أسباب وأشكال العنف ضد الزوجة في المجتمع الأردن وكانت نتائجها أن أشكال العنف الممارسة ضد الزوجة هي العنف الجنسي يليه العنف الجسمي ثم النفسي، وأن أسباب العنف هي تدني مستوى دخل الأسرة والتهاء الزوج في وسائل التواصل الاجتماعي وتدخل أهل الزوج في الحياة الزوجية للزوجة.

ثانياً: من حيث الأهداف:

توافقت الدراسة الحالية من حيث الأهداف مع دراسة عجاجة (2020) للكشف عن التنمر الزواجي وعلاقته بالاحتراق النفسي لدى المرأة في مصر وكانت الأهداف كالتالي:

1. الكشف عن مستوى التنمر الزوجي لدى عينة الزوجات.

2. الكشف عن مستوى الاحتراق النفسي لدى عينة الزوجات.
3. دلالة العلاقة بين التنمر الزواجي والاحتراق النفسي لدى الزوجات.
4. التعرف على أهم أبعاد التنمر الزواجي المرتبطة بالاحتراق النفسي لدى الزوجات.
5. التعرف على تأثير عامل مدة الهجر على التنمر الزواجي والاحتراق النفسي لدى الزوجات.

كما توافق دراسة السوالقة (2020) مع الدراسة الحالية في الهدف الأول وهو الكشف عن مستوى التنمر الزواجي.

واتفقت الدراسة التي قام بها دارك وآخرون (2023) عن الضغوط النفسية والقلق لدى ربات المنزل: الدور الوسيط للضغوط المدركة والشعور بالوحدة والاحتراق النفسي لدى ربات المنازل مع الدراسة الحالية في الهدف الثاني والهدف الثالث للدراسة الحالية.

وقد اتفقت الدراسة التي أجرتها خضير (2023) حول التنمر ضد الزوجة وعلاقته بالعجز المكتسب والصمت الزوجي لدى عينة من الزوجات في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية مع الدراسة الحالية في الهدف الأول وهو الكشف عن مستوى التنمر.

ثالثاً: من حيث الأدوات:

توافقت الدراسة الحالية من حيث الأدوات المستخدمة مع دراسة عجاجة (2020) التنمر الزواجي وعلاقته بالاحتراق النفسي لدى المرأة، وقد استخدمت الباحثة أداتيّن من إعدادها هما مقياس التنمر الزواجي ومقياس الاحتراق النفسي. كما توافقت الدراسة الحالية مع دراسة الخصائص السيكومترية لمقياس التنمر الزوجي (2019) من حيث أبعاد التنمر الخمسة التي تضمنها المقياس والتي تتطابق مع أبعاد التنمر في مقياس التنمر الزواجي الذي تم إعداده للاستخدام في الدراسة الحالية.

وقد اتفقت الدراسة التي أجرتها خضير (2023) حول التنمر ضد الزوجة وعلاقته بالعجز المكتسب والصمت الزوجي لدى عينة من الزوجات في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية مع الدراسة الحالية تطبيق مقياس التنمر الزوجي.

رابعاً: من حيث العينة:

توافقت الدراسة الحالية من حيث العينة مع الدراسة التي أجراها ويليام Williams (1992) حول المصادر الاجتماعية للعنف الزوجي والردع من حيث العينة وهن الزوجات اللاتي تعرضن للتنمر الزوجي.

وأيضاً توافقت الدراسة الحالية من حيث العينة مع عينة الدراسة التي قامت بها الجبيلي (2013) حول مشكلات المرأة المعلقة في المجتمع السعودي وكان هدفها التعرف على الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والنفسية للمرأة المعلقة والمشكلات التي تعانيها.

وقد تناولت الدراسة النظرية التي قام بها جاسم ومحمد (2020) حكم تعليق الزوجة في الفقه الإسلامي وتوافق من حيث العينة – أي الزوجات المعلقات – مع الدراسة الحالية.

كما توافقت الدراسة الحالية من حيث العينة (الزوجات المعلقات) مع عينة الدراسة التطبيقية التي أجراها البارقي (2021) بهدف معرفة مدى وعي الزوجات المعلقات والمهجورات بحقوقهن ومدى انعكاسها على استقرارهن الأسري.

خامساً: من حيث النتائج:

إن الدراسة الحالية تناولت متغير التنمر الزواجي والذي أظهرت نتائج دراسة الصباغ (2021) حول أسباب الطلاق في مملكة البحرين أنه أحد أسباب الطلاق، وكانت نسبة عامل التنمر الزواجي حوالي 44 % من النسبة الكلية لعوامل الطلاق.

وقد أوضحت نتائج الدراسة التي قامت بها بدوي (2017) حول العنف ضد المرأة في المجتمع السعودي أن أشكال العنف الزوجي المرتكب ضد النساء المعنفات – ممن لجأن لدار الحماية الاجتماعية والإيواء في مدينة الرياض تتطابق في أبعادها مع بعض أشكال التنمر التي تناولتها الدراسة الحالية كالعنف الجسدي والنفسي والاجتماعي واللفظي.

وأخيراً بينت نتائج الدراسة التي قام بها مركز تفوق الاستشاري للتنمية (2016) حول قضية العنف الأسري ضد المرأة أن الزوج هو المرتكب الأول للعنف الأسري بنسبة 74% فيما يأتي الأب والأخ في المرتبة الثانية وأن هذا قد يعطي مؤشراً لوجود تنمر زواجي من قبل الزوج –على اعتبار أن التنمر هو نوع من أنواع العنف – وهذا ما هدفت الباحثة للتحقق منه من خلال الدراسة الحالية.

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة

إن مراجعة الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي أمكن للباحثة الاطلاع عليها يكشف قلة الدراسات حول ظاهرة التنمر الزواجي، وندرة الدراسات التي تناولت التنمر الزواجي وعلاقته بالاحتراق النفسي لدى المرأة، وأيضاً كشفت المراجعة عدم وجود دراسات سابقة مطابقة للدراسة الحالية من حيث متغيرات الدراسة والفئة المستهدفة –في حدود إطلاع الباحثة – مما شكل مبرراً قوياً لدى الباحثة للقيام بالدراسة الحالية.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

- منهج الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- أدوات الدراسة
- الأساليب الإحصائية

منهجية الدراسة وخطوات تنفيذها

يتضمن هذا الفصل الطريقة والإجراءات متمثلة في منهج الدراسة، ومجتمع الدراسة، وعينتها، والأدوات المستخدمة في هذه الدراسة، والإجراءات والأساليب الإحصائية التي تم الاستعانة بها.

أولاً: منهج الدراسة:

وفقًا لطبيعة الدراسة الحالية، ومشكلة الدراسة، وتساؤلاتها فقد تم اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك لملائمته لموضوع الدراسة وأهدافها، وقد ارتكزت الدراسة على وصف ظاهرتي التنمر الزواجي والاحتراق النفسي لدى الزوجات المعلقات ودراسة العلاقة بينهما.

ثانيًا: مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من الزوجات المعلقات في مملكة البحرين، ووفقًا للمعلومات التي حصلت عليها الباحثة من مركز تفوق الاستشاري للتنمية في أكتوبر 2021م، فإن المركز قام بحملة بعنوان معلقات ينتظرن الإنصاف وقام برصد (88) حالة من الزوجات المعلقات بمملكة البحرين.

ثالثًا: عينة الدراسة:

1- **العينة الاستطلاعية:** قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية قصدية بلغت (6) زوجات معلقات، وذلك بهدف التأكد من صدق وثبات المقاييس المستخدمة في الدراسة ومدى ملاءمة تطبيقها على العينة المستهدفة، والتأكد من فهم ووضوح العبارات لأفراد العينة.

2- **العينة الأساسية:** تكونت عينة الدراسة من (30) زوجة معلقة، وقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية من خلال التواصل مع مركز تفوق للاستفادة من العينة التي قام المركز برصدها خلال حملة نظمها بعنوان "معلقات ينتظرن الإنصاف"، وأيضًا قامت الباحثة بالتواصل مع سبعة مكاتب محاماة للحصول على الحالات القائمة، وأيضًا استخدمت وسائل التواصل الاجتماعي للبحث عن الحالات، ثم التواصل من خلال الاتصال لطلب الموافقة على المشاركة ليتم بعدها إرسال المقاييس للحالات بشكل خاص. وخلال البحث عن العينة واجهت الباحثة الكثير من الصعوبات حيث استغرق الوصول للعينة وتطبيق المقاييس خمسة أشهر، وذلك بسبب رفض بعض الجهات الموافقة على خطاب تسهيل مهمة الباحث الموجه من قسم علم النفس بجامعة البحرين، ورفض بعض مكاتب المحاماة التعاون وتسهيل مهمة الوصول للحالات، كما رفضت بعض الحالات التي تم الوصول لها التعاون مع الباحثة. والجدول التالي يوضح عينتي الدراسة:

جدول (1)

توضيح عينة الدراسة

	العينة	الهدف منها	طريقة اختيارها	عددها	خصائص العينة
1	**العينة الاستطلاعية**	بناء مقاييس الدراسة، والتحقق من الخصائص السيكومترية	قصدية	6 حالات	زوجات معلقات
2	**العينة الأساسية**	دراسة العلاقة بين التنمر الزواجي والاحتراق النفسي لدى الزوجات المعلقات	قصدية	30 حالة	زوجات معلقات

وصف عينة الدراسة:

وقد جاء وصف العينة كما هو موضح في الجداول التالية:

جدول (2)

توزيع أفراد العينة (الزوجات) على متغير العمر

العمر	العدد	النسبة المئوية %
من 20 سنة إلى 29 سنة	6	20
من 30 سنة إلى 39 سنة	12	40
40 سنة فأكثر	12	40
الإجمالي	**30**	**100**

يتضح لنا من الجدول السابق أن أفراد العينة من الفئة العمرية (40 سنة فأكثر) والفئة العمرية (من 30 سنة إلى 39 سنة) هما الأكثر تمثيلاً للعينة بعدد (12) لكل فئة وبنسبة (40%)، وبلغت الفئة العمرية (من 20 سنة إلى 29 سنة) نسبة قدرها (20%) وبعدد (6) من أفراد العينة.

جدول (3)

توزيع أفراد العينة (الزوجات) على متغير مدة الزواج

مدة الزواج	العدد	النسبة المئوية %
أقل من 5 سنوات	6	20
من 5 سنوات إلى 10 سنوات	8	26.7
أكثر من 10 سنوات	16	53.3
الإجمالي	**30**	**100**

الجدول السابق يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير مدة الزواج، حيث إن (16) من أفراد العينة ضمن المدة (أكثر من 10 سنوات) وبنسبة بلغت (53.3%) وهي الأكثر تمثيلاً لعينة الدراسية حسب متغير مدة الزواج، تليها المدة (من 5 سنوات إلى 10 سنوات) بعدد (8) زوجات وبنسبة بلغت (26.7%)، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة المدة (أقل من 5 سنوات) بعدد (6) زوجات من أفراد العينة وبنسبة قدرها (20%).

جدول (4)

توزيع أفراد العينة (الزوجات) على متغير مدة الهجر

مدة الهجر	العدد	النسبة المئوية %
أقل من 3 سنوات	9	30
من 3 سنوات إلى 6 سنوات	10	33.3
من 6 سنوات فأكثر	**11**	**36.7**
الإجمالي	**30**	**100**

يتضح من الجدول السابق توزيع أفراد العينة حسب متغير مدة الهجر، فقد كانت نسبة (36.7%) ضمن مدة الهجر (من 6 سنوات فأكثر) وبعدد (11) الأكثر تمثيلا في الدراسة، ثم تأتي (من 3 سنوات إلى 6 سنوات) في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (33.3%) وبعدد (10) زوجات من أفراد العينة، وفي المرتبة الأخيرة مدة الهجر التي كانت (أقل من 3 سنوات) التي كانت النسبة فيها تساوي (30%) وبعدد (9) زوجات من أفراد عينة الدراسة.

جدول (5)

توزيع أفراد العينة (الزوجات) على متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليم	العدد	النسبة المئوية %
إعدادي	2	6.6
ثانوي	14	46.7
جامعي فما فوق	14	46.7
الإجمالي	**30**	**100**

يتضح لنا من الجدول السابق أن أفراد العينة من المستوى التعليمي (جامعي فما فوق) والمستوى التعليمي (ثانوي) هما الأكثر تمثيلاً للعينة بعدد (14) زوجة لكل مستوى وبنسبة (46.7%)، ثم المستوى الإعدادي اللاتي كانت نسبتهن (6.6%) وبعدد (2) من أفراد العينة، وهي النسبة الأقل تمثيلاً للدراسة.

جدول (6)

توزيع أفراد العينة (الزوجات) على متغير المهنة

المهنة	العدد	النسبة المئوية %
لا أعمل	14	46.7
عمل خاص	5	16.7
أعمل بمؤسسة حكومية	4	13.3
أعمل بمؤسسة خاصة	7	23.3
الإجمالي	**30**	**100**

يتضح من الجدول السابق أن عدد (14) من أفراد العينة وبنسبة (46.7%) لا يعملون، وأن (23.3%) من أفراد العينة يعملن في مؤسسة خاصة وبعدد (7) موظفات، في حين أن نسبة (16.7%) من أفراد العينة لديهن عملهن الخاص وبعدد (5) من أفراد العينة، وأما النسبة الأقل فكانت من نصيب الموظفات اللاتي يعملن في مؤسسة حكومية بنسبة بلغت (13.3%) وبعدد (4) موظفات من أفراد عينة الدراسة.

جدول (7)

توزيع أفراد العينة (الزوجات) على متغير الدخل الشهري

الدخل الشهري	العدد	النسبة المئوية %
أقل من 200 دينار	9	30
من 200 دينار إلى 400 دينار	14	46.7
أكثر من 400 دينار	7	23.3
الإجمالي	**30**	**100**

الجدول السابق يبين أن عدد (14) من أفراد عينة الدراسة وبنسبة (46.7%) دخلهن الشهري (من 200 دينار إلى 400 دينار)، كما يبين أن (9) من أفراد الدراسة دخلهن الشهري (أقل من 200 دينار) وبنسبة تساوي (30%)، في حين أن (7) من أفراد العينة دخلهن الشهري (أكثر من 400 دينار) وبنسبة بلغت (23.3%) من تمثيلها للعينة.

جدول (8)

توزيع أفراد العينة (الزوجات) على متغير عدد الأبناء من الذكور والإناث

عدد الأبناء من الذكور	العدد	النسبة المئوية %
لا يوجد أبناء	12	40
أقل من 3 أبناء	16	53.3
ثلاثة أبناء	2	6.7
الإجمالي	30	100
عدد الأبناء من الإناث	**العدد**	**النسبة المئوية %**
لا يوجد أبناء	11	36.7
أقل من 3 أبناء	13	43.3
ثلاثة أبناء	2	6.7
أربعة أبناء فأكثر	4	13.3
الإجمالي	30	100

يتضح من الجدول السابق توزيع أفراد العينة على متغير عدد الأبناء من الذكور والإناث.

جدول (9)

توزيع الأزواج على متغير العمر

العمر	العدد	النسبة المئوية %
من 20 سنة إلى 29 سنة	4	13.3
من 30 سنة إلى 39 سنة	8	26.7
40 سنة فأكثر	18	60
الإجمالي	**30**	**100**

يختص الجدول السابق بتوزيع الأزواج على متغير العمر، حيث يتضح لنا من خلاله أن الفئة العمرية (40 سنة فأكثر) تضم (18) من الأزواج وبنسبة قدرها (60%)، في حين أن الفئة العمرية (من 30 سنة إلى 39 سنة) تأتي في المرتبة الثانية بعدد (8) أزواج وبنسبة (26.7%)، وفي المرتبة الثالثة الفئة العمرية (من 20 سنة إلى 29 سنة) التي تواجد ضمنها (4) أزواج وبنسبة بلغت (13.3%). أما الفئة العمرية الأخيرة وهي (أقل من 20 سنة) لم يتواجد ضمنها أي زوج من أزواج أفراد العينة.

جدول (10)

توزيع الأزواج على متغير عدد الزوجات

عدد الزوجات	العدد	النسبة المئوية %
زوجة واحدة	**16**	**53.3**
زوجتان	11	36.7
ثلاث زوجات	2	6.7
أربع زوجات	1	3.3
الإجمالي	**30**	**100**

الجدول السابق يبين لنا توزيع الأزواج على متغير عدد الزوجات، حيث يتضح لنا أن (16) زوج وبنسبة (53.3%) من أزواج أفراد العينة متزوجين (زوجة واحدة)، في حين أن (11) زوج متزوجين (زوجتان) وبنسبة بلغت (36.7%)، كما يتضح لنا أن (2) من الأزواج متزوجين (ثلاث زوجات) وبنسبة بلغت (6.7%)، أما الأزواج المتزوجين من (أربع زوجات) فهو زوج واحد فقط (1) وبنسبة تساوي (3.3%).

جدول (11)

توزيع الأزواج على متغير الترتيب بين الزوجات

الترتيب بين الزوجات	العدد	النسبة المئوية %
الأولى	**24**	**80**
الثانية	4	13.3
الثالثة	2	6.7
الإجمالي	**30**	**100**

يتضح من الجدول السابق توزيع الأزواج حسب الترتيب بين زوجاتهم، فقد كانت نسبة (80%) وبعدد (24) زوجة ترتيبهن الأولى، بينما (4) زوجات وبنسبة بلغت (13.3%) ترتيبهن الثانية، ثم تليها نسبة (6.7%) وبعدد زوجتين من كان ترتيبهن الثالثة.

جدول (12)

توزيع الأزواج على متغير مدة الزواج

مدة الزواج	العدد	النسبة المئوية %
10 سنوات فأقل	**17**	**56.7**
من 11 سنة إلى 20 سنة	10	33.3
أكثر من 20 سنة	3	10
الإجمالي	**30**	**100**

يتضح من الجدول السابق توزيع الأزواج حسب متغير مدة الزواج، فقد كانت نسبة (**56.7**%) ضمن مدة الزواج (10 سنوات فأقل) وبعدد (17) الأكثر تمثيلا في الدراسة، ثم تأتي المدة (من 11 سنة إلى 20 سنة) في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (33.3%) وبعدد (10)، وفي المرتبة الأخيرة مدة الزواج التي كانت (أكثر من 20 سنة) التي كانت النسبة فيها تساوي (10%) وبعدد (3) أزواج.

جدول (13)

توزيع الأزواج على متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية %
ابتدائي فأقل	**3**	**10**
إعدادي	8	26.7
ثانوي	14	46.7
جامعي فما فوق	5	16.6
الإجمالي	**30**	**100**

يتضح من الجدول السابق توزيع الأزواج حسب متغير المستوى التعليمي، حيث يتبين أن المستوى التعليمي (ثانوي) هو الأكثر بعدد (14) زوج وبنسبة بلغت (46.7%)، ثم المستوى التعليمي (إعدادي) في المرتبة الثانية بعدد (8) أزواج وبنسبة بلغت (26.7%)، ثم المستوى التعليمي (جامعي فما فوق) بعدد (5) أزواج وبنسبة قدرها (16.6%)، وأخيرًا من هم ذوو المستوى التعليمي (ابتدائي فأقل) بعدد (3) أزواج وبنسبة (10%).

جدول (14)

توزيع الأزواج على متغير المهنة

المهنة	العدد	النسبة المئوية %
لا يعمل	6	20
عمل خاص	7	23.3
يعمل في مؤسسة حكومية	6	20
يعمل في مؤسسة خاصة	11	36.7
الإجمالي	**30**	**100**

يتضح من الجدول السابق أن عدد (11) من الأزواج وبنسبة (36.7%) يعملون في مؤسسة خاصة، وأن (23.3%) من الأزواج لديهم عمل خاص وبعدد (7) أزواج، كما أن عدد (6) أزواج وبنسبة (20%) يعملون في مؤسسة خاصة، وكذلك عدد (6) أزوج أيضًا وبنسبة (20%) لا يعملون.

جدول (15)

توزيع الأزواج على متغير الدخل الشهري

الدخل الشهري	العدد	النسبة المئوية %
أقل من 200 دينار	4	13.3
من 200 دينار إلى 400 دينار	7	23.3
أكثر من 400 دينار	19	63.4
الإجمالي	**30**	**100**

الجدول السابق يبين أن عدد (19) من الأزواج وبنسبة (63.4%) دخلهم الشهري (أكثر من 400 دينار)، كما يبين أن (7) من الأزواج دخلهم الشهري (من 200 دينار إلى 400 دينار) وبنسبة تساوي (23.3%)، في حين أن (4) من الأزواج دخلهم الشهري (أقل من 200 دينار) وبنسبة بلغت (**13.3**%).

جدول (16)

توزيع الأزواج على متغير عدد الأبناء من الذكور والإناث

عدد الأبناء من الذكور	العدد	النسبة المئوية %
لا يوجد أبناء	9	30
أقل من 3 أبناء	15	50
ثلاثة أبناء	4	13.3
أربعة أبناء فأكثر	2	6.7
الإجمالي	30	100
عدد الأبناء من الإناث	**العدد**	**النسبة المئوية %**
لا يوجد أبناء	9	30
أقل من 3 أبناء	12	40
ثلاثة أبناء	4	13.3
أربعة أبناء فأكثر	5	16.7
الإجمالي	**30**	**100**

يتضح من الجدول السابق توزيع الأزواج على متغير عدد الأبناء من الذكور والإناث.

رابعًا: أدوات الدراسة:

1. التنمر الزواجي

وصف المقياس:

قامت الباحثة ببناء المقياس من خلال الرجوع إلى أدبيات الخاصة بموضوع الدراسة والاطلاع على نماذج لمقاييس كمقياس ومقياس التنمر لدى الأطفال والمراهقين للدسوقي ومقياس التنمر الزوجي لعجاجة، ويتضمن المقياس خمسة أبعاد هي: **(التنمر اللفظي، التنمر البدني، التنمر النفسي، التنمر الاجتماعي، التنمر الإلكتروني)**، ويحتوي على (53) مفردة أو عبارة يمثل كل منها عبارة تقريرية يجيب عليها المفحوص باختيار أحد خمسة احتمالات، هي (ينطبق بشدة – ينطبق – ينطبق أحيانًا – لا ينطبق – لا ينطبق إطلاقًا)، وتتراوح الدرجة الكلية لكل عبارة ما بين خمس درجات ودرجة واحدة بمعنى أنه يتم إعطاء (خمس درجات) للإجابة (ينطبق بشدة) و أربع درجات للإجابة (ينطبق) وثلاث درجات للإجابة (ينطبق أحيانًا) و(درجتان) للإجابة (لا ينطبق) و(درجة واحدة) للإجابة (لا ينطبق إطلاقًا)، وللتقليل من الميل لاتخاذ نمط ثابت للاستجابات، تم وضع عبارات في عكس اتجاه العبارات الأخرى، أي تُشير هذه العبارات المعكوسة إلى الجانب الآخر للتنمر الزواجي، وبعد ذلك يتم حساب الدرجة الكلية للمقياس لكل فرد من أفراد العينة، حيث يُشير ارتفاع الدرجة إلى زيادة مستوى التنمر الزواجي والعكس صحيح.

والجدول التالي يوضح العبارات التي **(باتجاه المقياس)** والعبارات **(عكس اتجاه المقياس)** بالنسبة لمقياس التنمر الزواجي المستخدم في هذه الدراسة:

جدول (17)

توزيع الفقرات على أبعاد مقياس التنمر الزواجي

الأبعاد	عدد العبارات	أرقام العبارات باتجاه المقياس	أرقام العبارات عكس اتجاه المقياس
مؤشرات التنمر اللفظي	10	10-8-7-5-4-3-2	9-6-1
مؤشرات التنمر البدني	12	22-21-20-19-17-16-15-14-13-12-11	18
مؤشرات التنمر النفسي	11	33-31-30-29-28-26-25-24-23	32-27
مؤشرات التنمر الاجتماعي	10	43-42-41-39-38-37-36-34	40-35
مؤشرات التنمر الإلكتروني	10	53-52-50-49-48-47-46-45-44	51

وللتحقق من صدق وثبات مقياس (التنمر الزواجي) في الدراسة الحالية قامت الباحثة بتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، والتي بلغ عددها (6) من الزوجات المعلقات، ثم قامت بالتحقق من صدق وثبات المقياس كالتالي:

صدق المقياس:

أ. صدق المحتوى (الصدق الظاهري):

تم عرض المقياس على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس وأخذ آرائهم حول صياغة العبارات ومدى صدقها في قياس التنمر الزواجي، وتم الأخذ بالآراء التي أجمع عليها غالبية المحكمين.

ب. صدق البناء التكويني:

تم حساب صدق البناء (التكويني) Intercorrelation among cluster scale من خلال حساب الارتباطات الداخلية بين أبعاد مقياس التنمر الزواجي مع درجته الكلية باستخدام معاملات ارتباط بيرسون، والجدول (18) يوضح ذلك:

جدول (18)

معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس التنمر الزواجي والدرجة الكلية

م	أبعاد مقياس التنمر الزواجي	عدد العبارات	معاملات الارتباط
1	التنمر اللفظي	10	0.85**
2	التنمر البدني	12	0.78**
3	التنمر النفسي	11	0.79**
4	التنمر الاجتماعي	10	0.76**
5	التنمر الإلكتروني	10	0.61**

**** دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01).**

يتضح من الجدول السابق أن جميع الأبعاد مرتبطة طرديًا بشكل دال إحصائيًا مع الدرجة الكلية لمقياس التنمر الزواجي، وهذا يدل على صدق المقياس المستخدم في الدراسة، وأن أبعاد المقياس **(التنمر اللفظي،**

التنمر البدني، التنمر النفسي، التنمر الاجتماعي، التنمر الإلكتروني) جميعها تقيس ما وضعت لقياسه وهو التنمر الزواجي.

ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات مقياس التنمر الزواجي تم حساب طريقة التجانس الداخلي لاستخراج معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) وذلك لكل بُعد من أبعاد مقياس التنمر الزواجي، ومقياس التنمر الزواجي ككل كما يوضح الجدول (19):

جدول (19)

معاملات الثبات لأبعاد مقياس التنمر الزواجي بطريقة ألفا كرونباخ

م	أبعاد التنمر الزواجي	عدد العبارات	عدد البنود	ثبات ألفا كرونباخ
1	التنمر اللفظي	10	10	0.74
2	التنمر البدني	12	12	0.94
3	التنمر النفسي	11	11	0.64
4	التنمر الاجتماعي	10	10	0.84
5	التنمر الإلكتروني	10	10	0.86
المقياس ككل			53	0.92

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات ألفا لكرونباخ (Cronbach's Alpha) مقبولة إحصائيًا، لمقياس التنمر الزواجي، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بمستوى ثبات مقبول.

وبعد استخراج صدق الأداة وثباتها أصبحت الأداة مستوفية للشروط العلمية في الدراسة الحالية وقابلة للتطبيق النهائي على أفراد عينة البحث الأساسية، حيث تم تطبيقها على أفراد العينة الأساسية البالغ عددهم (30) من الزوجات المعلقات بمملكة البحرين.

2. مقياس الاحتراق النفسي

وصف المقياس:

قامت الباحثة ببناء المقياس من خلال الرجوع إلى أدبيات الخاصة بموضوع الدراسة والاطلاع على نماذج لمقاييس كمقياس ماسلاش للاحتراق النفسي ومقياس جيلدر للاحتراق الوظيفي، ويتضمن مقياس الاحتراق

النفسي ثلاثة مؤشرات وهي (**المؤشرات الجسمية، المؤشرات السلوكية، المؤشرات العاطفية**)، ويحتوي على (28) مفردة أو عبارة يمثل كل منها عبارة تقريرية يجيب عليها المفحوص باختيار أحد خمسة احتمالات، هي (ينطبق بشدة – ينطبق – ينطبق أحيانًا – لا ينطبق – لا ينطبق إطلاقًا)، وتتراوح الدرجة الكلية لكل عبارة ما بين خمس درجات ودرجة واحدة بمعنى أنه يتم إعطاء (خمس درجات) للإجابة (ينطبق بشدة) و أربع درجات للإجابة (ينطبق) وثلاث درجات للإجابة (ينطبق أحيانًا) و(درجتان) للإجابة (لا ينطبق) و(درجة واحدة) للإجابة (لا ينطبق إطلاقًا)، وللتقليل من الميل لاتخاذ نمط ثابت للاستجابات، تم وضع عبارات في عكس اتجاه العبارات الأخرى، أي تُشير هذه العبارات المعكوسة إلى الجانب الآخر للاحتراق النفسي، وبعد ذلك يتم حساب الدرجة الكلية للمقياس لكل فرد من أفراد العينة، حيث يُشير ارتفاع الدرجة إلى زيادة مستوى الاحتراق النفسي والعكس صحيح.

والجدول التالي يوضح العبارات التي (**باتجاه المقياس**) والعبارات (**عكس اتجاه المقياس**) بالنسبة لمقياس الاحتراق النفسي المستخدم في هذه الدراسة:

جدول (20)

توزيع الفقرات على أبعاد مقياس الاحتراق النفسي

المؤشرات	عدد العبارات	أرقام العبارات باتجاه المقياس	أرقام العبارات عكس اتجاه المقياس
المؤشرات الجسمية	10	10-9-8-7-6-5-3-2-1	4
المؤشرات السلوكية	9	18-14-13-11	19-17-16-15-12
المؤشرات العاطفية	9	27-25-24-22-21-20	28-26-23

وللتحقق من صدق وثبات مقياس (الاحتراق النفسي) في الدراسة الحالية قامت الباحثة في الدراسة بتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، والتي بلغ عددها (6) من الزوجات المعلقات، ثم قامت بالتحقق من صدق وثبات المقياس كالتالي:

صدق المقياس:

أ. صدق المحتوى (الصدق الظاهري):

تم عرض المقياس على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس وأحذ آرائهم حول صياغة العبارات ومدى صدقها في قياس الاحتراق النفسي، وتم الأخذ بالآراء التي أجمع عليها غالبية المحكمين.

ب. صدق البناء التكويني:

تم حساب صدق البناء (التكويني) Intercorrelation among cluster scale من خلال حساب الارتباطات الداخلية بين أبعاد مقياس الاحتراق النفسي مع درجته الكلية من خلال حساب معاملات ارتباط بيرسون، والجدول (21) يوضح ذلك:

جدول (21)

معاملات الارتباط بين مؤشرات مقياس الاحتراق النفسي والدرجة الكلية

م	مؤشرات الاحتراق النفسي	عدد العبارات	معاملات الارتباط
1	**المؤشرات الجسمية**	10	0.86**
2	**المؤشرات السلوكية**	9	0.85**
3	**المؤشرات العاطفية**	9	0.94**

**** دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01**

يتضح من الجدول السابق أن جميع الأبعاد مرتبطة طرديًا بشكل دال إحصائيًا مع الدرجة الكلية لمقياس الاحتراق النفسي، وهذا يدل على صدق المقياس المستخدم في الدراسة، وأن مؤشرات المقياس الثلاثة (**المؤشرات الجسمية، المؤشرات السلوكية، المؤشرات العاطفية**) جميعها تقيس ما وضعت لقياسه وهو الاحتراق النفسي.

ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات مقياس الاحتراق النفسي تم حساب طريقة التجانس الداخلي لاستخراج معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) وذلك لكل بُعد من أبعاد مقياس الاحتراق النفسي، ومقياس الاحتراق النفسي ككل كما يوضح الجدول (22):

جدول (22)

التجانس الداخلي لأبعاد مقياس الاحتراق النفسي بطريقة معامل ألفا كرونباخ

مؤشرات الاحتراق النفسي	عدد العبارات	ثبات ألفا كرونباخ
المؤشرات الجسمية	10	0.89
المؤشرات السلوكية	9	0.87
المؤشرات العاطفية	9	0.90
المقياس ككل	28	0.94

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات ألفا لكرونباخ مقبولة إحصائيًا، لمقياس الاحتراق النفسي، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بمستوى ثبات مقبول.

وبعد استخراج صدق الأداة وثباتها أصبحت الأداة مستوفية للشروط العلمية في الدراسة الحالية وقابلة للتطبيق النهائي على أفراد عينة البحث الأساسية، حيث تم تطبيقها على أفراد العينة الأساسية البالغ عددهم (30) من الزوجات المعلقات بمملكة البحرين.

خامسًا: إجراءات الدراسة:

تم اتباع الخطوات التالية:

1- تم إعداد المقاييس صورة إلكترونية باستخدام برنامج Microsoft form وتم تطبيق أدوات الدراسة على أفراد العينة القصدية عن طريق ارسال الرابط الالكتروني عبر برنامج التواصل الاجتماعي الواتساب، وتوضيح المطلوب وأن المعلومات والنتائج التي سيتم الحصول عليها سرية للغاية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي ولا تحتاج المشاركة لذكر اسمها.

2- إعطاء الوقت الكافي للمشاركات لفتح الرابط والإجابة عليه، ومتابعة عدد الاستجابات للمقياس.

3- التحقق من اكتمال عدد العينة بالإجابة على كافة الفقرات لأغراض التحليل الإحصائي.

4- سحب النتائج من موقع Microsoft form في ملف Excel وترميز البيانات وتجهيزها للتحليل الاحصائي.

5- استخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS لتحليل البيانات والتوصل للنتائج.

6- تحليل البيانات ووضعها في صورة جداول إحصائية.

سادسًا: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- تم حساب التكرارات والنسبة المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبنود أدوات الدراسة.
- تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للتحقق من الصدق التكويني (صدق بناء التكوين) لأدوات الدراسة.
- تم حساب معاملات ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لحساب ثبات المقاييس.
- تم حساب العلاقة الارتباطية من خلال معامل ارتباط بيرسون بين التنمر الزواجي وبين الاحتراق النفسي لدى أفراد العينة.
- تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد لمعرفة قدرة المتغير المستقل **(التنمر الزواجي)** على التنبؤ بالمتغير التابع **(الاحتراق النفسي)**.
- تم استخدام تحليل التباين الثنائي **(Univariate)** للتعرف على دلالة أثر كل من عاملي **(مدة الهجر وتعدد الزواج)** والتفاعل بينهما في تأثيرهما المشترك على كُلٍ من التنمر الزواجي والاحتراق النفسي.

الفصل الرابع
نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات

- نتائج الســؤال الأول
- نتائج الســؤال الثاني
- نتائج الســؤال الثالث
- نتائج الســؤال الرابع
- التـوصيـــــــــات
- الدراســات المقترحــة

نتائج الدراسة

وفيما يلي عرض للنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى التنمر الزواجي لدى عينة من الزوجات المعلقات في مملكة البحرين؟

❖ **مستوى إدراك أفراد العينة للتنمر الزواجي:**

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على أبعاد المقياس لمعرفة مستوى التنمر الزواجي لديهم، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (23)

نتائج استجابات أفراد العينة على أبعاد مقياس التنمر الزواجي

م	أبعاد المقياس	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	المستوى
1	مؤشرات التنمر اللفظي	الأول	4.18	0.56	83.6	مرتفع
2	مؤشرات التنمر البدني	الرابع	3.25	1.01	65	متوسط
3	مؤشرات التنمر النفسي	الثاني	4.13	0.43	82.6	مرتفع
4	مؤشرات التنمر الاجتماعي	الثالث	3.95	0.73	79	مرتفع
5	مؤشرات التنمر الإلكتروني	الخامس	3.02	0.85	60.4	متوسط
المقياس ككل			**3.70**	**0.53**	**74**	**مرتفع**

*** تم حساب الأهمية النسبية من خلال المعادلة التالية: { المتوسط الحسابي ÷ سقف الدرجة (5) } x 100**

*** تم حساب المستوى عن طريق حساب طول مدى المتوسطات الحسابية النحو التالي:**

طول مدى المتوسطات الحسابية = 5-1= 4، طول المدى لكل مستوى من المستويات الثلاثة= 4÷5= (0.80)

وبالتالي يكون مدى درجات المستوى الأول= 1+(0.80)= (1.80)، وبالتالي يتم تقسيم المستويات كما يلي:

- **المستوى المنخفض جدًا= مدى الدرجات من (1.00) إلى أقل من (1.80).**
- **المستوى المنخفض= مدى الدرجات من (1.80) إلى أقل من (2.60).**
- **المستوى المتوسط= مدى الدرجات من (2.60) إلى أقل من (3.40).**
- **المستوى المرتفع= مدى الدرجات من (3.40) إلى أقل من (4.20).**
- **المستوى المرتفع جدًا= مدى الدرجات من (4.20) إلى (5.00).**

يتبين من نتائج الجدول أعلاه بأن المستوى الكلي للتنمر الزواجي عند أفراد العينة كان مرتفعًا حيث بلغ متوسطه الحسابي **(3.70)** وأهميته النسبية **(74%)** مما يدل على أن المستوى الكلي لأبعاد المقياس وفق تقديرات واستجابات أفراد العينة كانت بدرجة مرتفعة، كما أن المتوسطات الحسابية للأبعاد الخمسة المكونة لمقياس التنمر الزواجي وفق استجابات أفراد العينة تراوحت بين (3.02– 4.18) فقد أظهرت نتائج الجدول السابق وفق قيمة المتوسط الحسابي ترتيب أبعاد مقياس التنمر الزواجي كالتالي: **(مؤشرات التنمر اللفظي – مؤشرات التنمر النفسي – مؤشرات التنمر الاجتماعي – مؤشرات التنمر البدني – مؤشرات التنمر الإلكتروني)** حيث بلغ متوسط مؤشرات التنمر اللفظي **(4.18)** وأهمية نسبية **(83.6%)** في المرتبة الأولى بمستوى مرتفع، وبلغ متوسط مؤشرات التنمر النفسي **(4.13)** وأهمية نسبية **(82.6%)** في المرتبة الثانية بمستوى مرتفع، وبلغ متوسط مؤشرات التنمر الاجتماعي **(3.95)** وأهمية نسبية **(79%)** في المرتبة الثالثة بمستوى مرتفع، وبلغ متوسط مؤشرات التنمر البدني **(3.25)** وأهمية نسبية **(65%)** في المرتبة الرابعة بمستوى متوسط، وبلغ متوسط مؤشرات التنمر الإلكتروني **(3.02)** وأهمية نسبية **(60.4%)** في المرتبة الخامسة بمستوى متوسط، وهذه النتيجة تُشير إلى أن مستوى التنمر الزواجي بأبعاده الخمسة الكلي كان بدرجة مرتفعة. كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على عبارات أبعاد مقياس التنمر الزواجي الخمسة كما هو موضح في الجداول التالية:

1. بعد التنمر اللفظي:

جدول (24)

نتائج استجابات أفراد العينة على بُعد التنمر اللفظي لمقياس التنمر الزواجي

الرتبة	سلم العبارة على المقياس	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	مستوى التنمر الزواجي
1	2	يلومك باستمرار على تصرفاتك	4.73	0.63	94.6	مرتفع جدًا
2	8	يرفع صوته صارخاً عليك	4.66	0.75	93.2	مرتفع جدًا
3	4	يستخدم كلمات للسخرية منك	4.53	0.77	90.6	مرتفع جدًا
4	3	يشتمك بألفاظ بذيئة	4.26	1.11	85.2	مرتفع جدًا
5	5	يطلق ألقاب مسيئة عليك	4.23	1.16	84.6	مرتفع جدًا
6	7	يهددك لفظيا بالضرب عند الحديث معك	4.13	1.25	82.6	مرتفع
7	9	يلاطفك بالكلام ليسعدك	3.96	0.96	79.2	مرتفع
8	6	يصدق الكلام الذي تقولينه	3.83	0.91	76.6	مرتفع
9	1	يظهر إعجابه بتصرفاتك	3.76	1.22	75.2	مرتفع
10	10	يلتزم الصمت معك في البيت	3.73	1.22	74.6	مرتفع

يتبين من نتائج الجدول السابق أن متوسط عبارات بُعد مؤشرات التنمر اللفظي تراوحت بين **(3.73-4.73)**، حيث جاءت العبارة "**يلومك باستمرار على تصرفاتك**" والمشار إليها في مضمون العبارة **(2)** في مقياس التنمر الزواجي في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي **(4.73)** وأهمية نسبية **(94.6%)**، وفي المرتبة الثانية العبارة "**يرفع صوته صارخاً عليك**" والمشار إليها في مضمون العبارة **(8)** في مقياس التنمر الزواجي بمتوسط حسابي **(4.66)** وأهمية نسبية **(93.2%)**، وفي المرتبة الثالثة العبارة "**يستخدم كلمات للسخرية منك**" والمشار إليها في مضمون العبارة **(4)** في مقياس التنمر الزواجي بمتوسط حسابي **(4.53)** وأهمية نسبية **(90.6%)**، ويتبين من النتائج أن أدنى عبارات بُعد مؤشرات التنمر اللفظي المسببة للتنمر الزواجي والتي كانت في المرتبة الأخيرة هي العبارة "**يلتزم الصمت معك في البيت**" والمشار إليها في مضمون العبارة **(10)** في مقياس التنمر الزواجي بمتوسط حسابي **(3.73)** وأهمية نسبية **(74.6%)**. وهذا يعني أن عبارات هذا البُعد تراوحت ما بين المرتفع والمرتفع جدًا بما معناه أن أفراد العينة يرون بأن **مؤشرات التنمر اللفظي** تسهم في حدوث التنمر الزواجي بدرجات مختلفة ما بين المرتفعة والمرتفعة جدًا.

2. بعد التنمر البدني:

جدول (25)

نتائج استجابات أفراد العينة على بُعد التنمر البدني لمقياس التنمر الزواجي

الرتبة	سلم العبارة على المقياس	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	مستوى التنمر الزواجي
1	18	يحرص على صحتك وسلامة جسمك	4.20	0.76	84	مرتفع جدًا
2	12	يضربك بيديه على جسمك	3.66	1.34	73.2	مرتفع
3	17	يقذف الأشياء نحوك	3.63	1.32	72.6	مرتفع
4	15	يدفعك بيديه ليسقطك	3.53	1.33	70.6	مرتفع
5	16	يسبب لك أذى يترك أثراً على بدنك (حروق/ خدوش/ كسور/ كدمات)	3.36	1.47	67.2	متوسط
6	19	يضربك بأشياء تلحق الأذى بجسمك	3.33	1.26	66.6	متوسط
7	11	يصفعك على وجهك	3.26	1.36	65.2	متوسط
8	14	يشد شعرك عند الغضب	3.03	1.42	60.6	متوسط
9	13	يركلك برجله على جسمك	3.03	1.42	60.6	متوسط
10	22	يقوم بالبصق عليك	2.96	1.40	59.2	متوسط
11	21	يؤذيك بقرص جسمك	2.60	1.19	52	متوسط
12	20	يحاول عرقلتك أثناء المشي	2.40	1.00	48	منخفض

يتبين من نتائج الجدول السابق أن متوسط عبارات بُعد مؤشرات التنمر البدني تراوحت بين **(2.40-4.20)**، حيث جاءت العبارة "**يحرص على صحتك وسلامة جسمك**" والمشار إليها في مضمون العبارة **(18)** في مقياس التنمر الزواجي في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي **(4.20)** وأهمية نسبية **(84%)**، وفي المرتبة الثانية العبارة "**يضربك بيديه على جسمك**" والمشار إليها في مضمون العبارة **(12)** في مقياس التنمر الزواجي بمتوسط حسابي **(3.66)** وأهمية نسبية **(73.2%)**، وفي المرتبة الثالثة العبارة "**يقذف الأشياء نحوك**" والمشار إليها في مضمون العبارة **(17)** في مقياس التنمر الزواجي بمتوسط حسابي **(3.63)** وأهمية نسبية **(72.6%)**، ويتبين من النتائج أن أدنى عبارات بُعد مؤشرات التنمر البدني في مقياس التنمر الزواجي والتي كانت في المرتبة الأخيرة هي العبارة "**يحاول عرقلتك أثناء المشي**" والمشار إليها في مضمون العبارة **(20)** في مقياس التنمر الزواجي بمتوسط حسابي **(2.40)** وأهمية نسبية **(48%)**. وهذا يعني أن عبارات هذا البُعد تراوحت ما بين المنخفض والمتوسط والمرتفع والمرتفع جدًا بما معناه أن أفراد العينة يرون بأن **مؤشرات التنمر البدني** تسهم في حدوث التنمر الزواجي بدرجات مختلفة ما بين المنخفضة المتوسطة والمرتفعة والمرتفعة جدًا؛ بحيث يصبح تأثير البعد ككل بشكل متوسط نسبيًا.

3. بعد التنمر النفسي:

جدول (26)
نتائج استجابات أفراد العينة على بُعد التنمر النفسي لمقياس التنمر الزواجي

الرتبة	سلم العبارة على المقياس	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	مستوى التنمر الزواجي
1	25	يتصيد أخطائك ليعاقبك	4.76	0.56	95.2	مرتفع جدًا
2	29	يعاملك وفق مزاجه المتقلب	4.63	0.66	92.6	مرتفع جدًا
3	26	يعبس في وجهك	4.56	0.67	91.2	مرتفع جدًا
4	23	يتهمك باطلاً بأشياء لم تقومي بها	4.43	0.81	88.6	مرتفع جدًا
5	27	يفرح عندما تحققين نجاحا في حياتك	4.40	0.85	88	مرتفع جدًا
6	24	ينظر لك نظرات دونية مسيئة	4.30	0.87	86	مرتفع جدًا
7	32	يحرص على أن يكون أبناءك محبين لك	4.23	1.04	84.6	مرتفع جدًا
8	33	يقارنك بالنساء الأخريات ليغيظك وينتقصك	4.20	1.06	84	مرتفع جدًا
9	28	ينفعل عليك عندما يظهر الآخرون إعجابهم بك	3.83	1.34	76.6	مرتفع
10	30	يمتنع عن ممارسة العلاقة الحميمة معك دون سبب	3.33	1.39	66.6	متوسط
11	31	يحبسك في مكان مغلق	2.73	1.33	54.6	متوسط

يتبين من نتائج الجدول السابق أن متوسط عبارات بُعد مؤشرات التنمر النفسي تراوحت بين **(2.73-4.76)**، حيث جاءت العبارة "**يتصيد أخطائك ليعاقبك**" والمشار إليها في مضمون العبارة **(25)** في مقياس التنمر الزواجي في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي **(4.76)** وأهمية نسبية **(95.2%)**، وفي المرتبة الثانية العبارة "**يعاملك وفق مزاجه المتقلب**" والمشار إليها في مضمون العبارة **(29)** في مقياس التنمر الزواجي بمتوسط حسابي **(4.63)** وأهمية نسبية **(92.6%)**، وفي المرتبة الثالثة العبارة "**يعبس في وجهك**" والمشار إليها في مضمون العبارة **(26)** في مقياس التنمر الزواجي بمتوسط حسابي **(4.56)** وأهمية نسبية **(91.2%)**، ويتبين من النتائج أن أدنى عبارات بُعد مؤشرات التنمر النفسي في مقياس التنمر الزواجي والتي كانت في المرتبة الأخيرة هي العبارة "**يحبسك في مكان مغلق**" والمشار إليها في مضمون العبارة **(31)** في مقياس التنمر الزواجي بمتوسط حسابي **(2.73)** وأهمية نسبية **(54.6%)**. وهذا يعني أن عبارات هذا البُعد تراوحت ما بين المتوسط والمرتفع والمرتفع جدًا بما معناه أن أفراد العينة يرون بأن **مؤشرات التنمر النفسي** تسهم في حدوث التنمر الزواجي بدرجات مختلفة ما بين المتوسطة والمرتفعة والمرتفعة جدًا؛ بحيث يصبح تأثير البعد ككل بشكل مرتفع نسبيًا.

4. بعد التنمر الاجتماعي:

جدول (27)
نتائج استجابات أفراد العينة على بُعد التنمر الاجتماعي لمقياس التنمر الزواجي

الرتبة	سلم العبارة على المقياس	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	مستوى التنمر الزواجي
1	43	يتعمد قطع تواصـــله الاجتماعي مع أســـرتك دون سبب	4.40	0.96	88	مرتفع جدًا
2	38	ينشر الشائعات المسيئة عنك للآخرين	4.33	0.99	86.6	مرتفع جدًا
3	40	يشاركك الزيارات والمناسبات الاجتماعية	4.16	0.74	83.2	مرتفع
4	34	يتعمد تجاهلك في المواقف العائلية أو الاجتماعية	4.16	1.14	83.2	مرتفع
5	39	يشيع الفتنة بينك وبين الآخرين	4.16	1.20	83.2	مرتفع
6	36	يطردك من منزل الزوجية دون وجود سبب	4.10	1.15	82	مرتفع
7	41	يهجرك ويترك منزل الزوجية دون سبب	3.90	1.24	78	مرتفع
8	37	يطلب من أفراد الأسرة مقاطعتك	3.70	1.39	74	مرتفع
9	35	يعاملك باحترام أمام الآخرين	3.63	1.03	72.6	مرتفع
10	42	يطرد أقاربك من منزلك دون سبب	3.00	1.32	60	متوسط

يتبين من نتائج الجدول السابق أن متوسط عبارات بُعد مؤشرات التنمر الاجتماعي تراوحت بين **(3.00-4.40)**، حيث جاءت العبارة "**يتعمد قطع تواصله الاجتماعي مع أسرتك دون سبب**" والمشار إليها في مضمون العبارة **(43)** في مقياس التنمر الزواجي في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي **(4.40)** وأهمية نسبية **(88%)**، وفي المرتبة الثانية العبارة "**ينشر الشائعات المسيئة عنك للآخرين**" والمشار إليها في مضمون العبارة **(38)** في مقياس التنمر الزواجي بمتوسط حسابي **(4.33)** وأهمية نسبية **(86.6%)**، وفي المرتبة الثالثة العبارة "**يشاركك الزيارات والمناسبات الاجتماعية**" والمشار إليها في مضمون العبارة **(40)** في مقياس التنمر الزواجي بمتوسط حسابي **(4.16)** وأهمية نسبية **(83.2%)**، ويتبين من النتائج أن أدنى عبارات بُعد مؤشرات التنمر الاجتماعي في مقياس التنمر الزواجي والتي كانت في المرتبة الأخيرة هي العبارة "**يطرد أقاربك من منزلك دون سبب**" والمشار إليها في مضمون العبارة **(42)** في مقياس التنمر الزواجي بمتوسط حسابي **(3.00)** وأهمية نسبية **(60%)**. وهذا يعني أن عبارات هذا البُعد تراوحت ما بين المتوسط والمرتفع والمرتفع جدًا بما معناه أن أفراد العينة يرون بأن **مؤشرات التنمر الاجتماعي** تسهم في حدوث التنمر الزواجي بدرجات مختلفة ما بين المتوسطة والمرتفعة بشكل كثير والمرتفعة جدًا بشكل أقل؛ بحيث يصبح تأثير البعد ككل بشكل مرتفع نسبيًا.

5. بعد التنمر الإلكتروني:

جدول (28)
نتائج استجابات أفراد العينة على بُعد التنمر الإلكتروني لمقياس التنمر الزواجي

الرتبة	سلم العبارة على المقياس	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	مستوى التنمر الزواجي
1	52	يتجاهل الرد على الرسائل التي ترسلينها	3.86	1.10	77.2	مرتفع
2	44	يخترق حساباتك في مواقع التواصل الاجتماعي	3.66	1.26	73.2	مرتفع
3	48	يتجسس على حساباتك من خلال حسابات أخرى أو حسابات وهمية	3.53	1.30	70.6	مرتفع
4	51	يستجيب لاتصالاتك ورسائلك الصوتية والمكتوبة	3.06	1.14	61.2	متوسط
5	47	يهددك بالمحادثات المكتوبة أو الصوتية عبر وسائل التواصل الاجتماعي	3.03	1.35	60.6	متوسط
6	46	ينشر الشائعات المؤذية عنك في مواقع التواصل الاجتماعي	2.93	1.46	58.6	متوسط
7	45	ينشر أسرارك وخصوصياتك (رسائلك وصورك) عبر وسائل التواصل الاجتماعي	2.93	1.48	58.6	متوسط

8	53	يتعمد مضـايقتك في المجموعات الإلكترونية المشـتركة في وسائل التواصل (مثل قروبات الواتساب)	2.60	1.27	52	متوسط
9	49	يعلق بشكل غير لائق أو بسخرية على منشوراتك وكتاباتك في مواقع التواصل الاجتماعي	2.46	1.27	49.2	منخفض
10	50	ينشئ حساباً إلكترونياً باسمك لنشر الرسائل والمواد المسيئة	2.10	1.09	42	منخفض

يتبين من نتائج الجدول السابق أن متوسط عبارات بُعد مؤشرات التنمر الإلكتروني تراوحت بين **(2.10-3.86)**، حيث جاءت العبارة "**يتجاهل الرد على الرسائل التي ترسلينها**" والمشار إليها في مضمون العبارة **(52)** في مقياس التنمر الزواجي في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي **(3.86)** وأهمية نسبية **(77.2%)**، وفي المرتبة الثانية العبارة "**يخترق حساباتك في مواقع التواصل الاجتماعي**" والمشار إليها في مضمون العبارة **(44)** في مقياس التنمر الزواجي بمتوسط حسابي **(3.66)** وأهمية نسبية **(73.2%)**، وفي المرتبة الثالثة العبارة "**يتجسس على حساباتك من خلال حسابات أخرى أو حسابات وهمية**" والمشار إليها في مضمون العبارة **(48)** في مقياس التنمر الزواجي بمتوسط حسابي **(3.53)** وأهمية نسبية **(70.6%)**، ويتبين من النتائج أن أدنى عبارات بُعد مؤشرات التنمر الإلكتروني في مقياس التنمر الزواجي والتي كانت في المرتبة الأخيرة هي العبارة "**ينشئ حساباً إلكترونياً باسمك لنشر الرسائل والمواد المسيئة**" والمشار إليها في مضمون العبارة **(50)** في مقياس التنمر الزواجي بمتوسط حسابي **(2.10)** وأهمية نسبية **(42%)**. وهذا يعني أن عبارات هذا البُعد تراوحت ما بين المنخفض والمتوسط والمرتفع بما معناه أن أفراد العينة يرون بأن **مؤشرات التنمر الإلكتروني** تسهم في حدوث التنمر الزواجي بدرجات مختلفة ما بين المنخفضة والمتوسطة والمرتفعة؛ بحيث يصبح تأثير البعد ككل بشكل متوسط نسبيًا.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "ما مستوى الاحتراق النفسي لدى عينة من الزوجات المعلقات في مملكة البحرين؟

❖ **مستوى إدراك أفراد العينة للاحتراق النفسي:**

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على أبعاد المقياس لمعرفة مستوى الاحتراق النفسي لديهم، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (29)

نتائج استجابات أفراد العينة على مؤشرات مقياس الاحتراق النفسي

م	مؤشرات المقياس	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	المستوى
1	**المؤشرات الجسمية**	الأول	3.91	0.77	78.2	مرتفع
2	**المؤشرات السلوكية**	الثالث	2.67	0.80	53.4	متوسط
3	**المؤشرات العاطفية**	الثاني	3.39	0.91	67.8	متوسط
المقياس ككل			**3.34**	**0.73**	**66.8**	**متوسط**

*** تم حساب الأهمية النسبية من خلال المعادلة التالية: { المتوسط الحسابي ÷ سقف الدرجة (5) } x 100**

*** تم حساب المستوى عن طريق حساب طول مدى المتوسطات الحسابية النحو التالي:**

طول مدى المتوسطات الحسابية = 5−1= 4، طول المدى لكل مستوى من المستويات الثلاثة= 4÷5= (0.80)

وبالتالي يكون مدى درجات المستوى الأول= 1+(0.80)= (1.80)، وبالتالي يتم تقسيم المستويات كما يلي:

- **المستوى المنخفض جدًا= مدى الدرجات من (1.00) إلى أقل من (1.80).**
- **المستوى المنخفض= مدى الدرجات من (1.80) إلى أقل من (2.60).**
- **المستوى المتوسط= مدى الدرجات من (2.60) إلى أقل من (3.40).**
- **المستوى المرتفع= مدى الدرجات من (3.40) إلى أقل من (4.20).**
- **المستوى المرتفع جدًا= مدى الدرجات من (4.20) إلى (5.00).**

يتبين من نتائج الجدول أعلاه بأن المستوى الكلي للاحتراق النفسي عند أفراد العينة كان متوسطًا حيث بلغ متوسطه الحسابي **(3.34)** وأهميته النسبية **(66.8%)** مما يدل على أن المستوى الكلي لأبعاد المقياس وفق تقديرات واستجابات أفراد العينة كانت بدرجة متوسطة، كما أن المتوسطات الحسابية للأبعاد الثلاثة المكونة لمقياس الاحتراق النفسي وفق استجابات أفراد العينة تراوحت بين **(2.67− 3.91)** فقد أظهرت نتائج الجدول السابق وفق قيمة المتوسط الحسابي ترتيب أبعاد مقياس الاحتراق النفسي كالتالي: **(المؤشرات الجسمية – المؤشرات العاطفية – المؤشرات السلوكية)** حيث بلغ متوسط المؤشرات الجسمية **(3.91)** وأهمية نسبية **(78.2%)** في المرتبة الأولى بمستوى مرتفع، وبلغ متوسط المؤشرات العاطفية **(3.39)** وأهمية نسبية **(67.8%)** في المرتبة الثانية بمستوى متوسط، وبلغ متوسط المؤشرات السلوكية **(2.67)** وأهمية نسبية **(53.4%)** في المرتبة الثالثة بمستوى متوسط، وهذه النتيجة تُشير إلى أن مستوى الاحتراق النفسي بأبعاده الثلاثة الكلي كان بدرجة متوسطة.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على عبارات أبعاد مقياس الاحتراق النفسي الثلاثة كما هو موضح في الجداول التالية:

1. المؤشرات الجسمية:

جدول (30)

نتائج استجابات أفراد العينة على بُعد المؤشرات الجسمية لمقياس الاحتراق النفسي

الرتبة	سلم العبارة على المقياس	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	مستوى الاحتراق النفسي
1	3	أشعر بأن طاقتي الجسمية مستنزفة	4.36	0.92	87.2	مرتفع جدًا
2	2	أعاني من اضطراب النوم (مثل: الأرق/ قلة النوم/ النوم المتقطع/ فرط النوم)	4.36	1.03	87.2	مرتفع جدًا
3	1	أشعر بالصداع الدائم من كثرة التفكير	4.30	1.20	86	مرتفع جدًا
4	5	أبدو مرهقة جسمياً طوال اليوم	4.23	0.93	84.6	مرتفع جدًا
5	6	أشعر بآلام في عضلاتي	4.10	0.99	82	مرتفع
6	9	أعاني من اضطراب في الأكل (مثل: فقدان الشهية/ تناول كميات قليلة وأصناف محدودة من الطعام/ الشره في الأكل)	4.00	1.01	80	مرتفع
7	8	أمرض باستمرار دون وجود أسباب عضوية	3.70	1.23	74	مرتفع
8	7	أقضي معظم وقتي متعبة مستلقية على السرير	3.63	1.27	72.6	مرتفع
9	4	لدي إحساس بالحيوية والنشاط	3.46	1.07	69.2	مرتفع
10	10	أعاني من ارتفاع في ضغط الدم بشكل متكرر	2.96	1.18	59.2	متوسط

يتبين من نتائج الجدول السابق أن متوسط عبارات بُعد المؤشرات الجسمية تراوحت بين **(2.96-4.36)**، حيث جاءت العبارة "**أشعر بأن طاقتي الجسمية مستنزفة**" والمشار إليها في مضمون العبارة **(3)** في مقياس الاحتراق النفسي في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي **(4.36)** وأهمية نسبية **(87.2%)**، وفي المرتبة الثانية العبارة "**أعاني من اضطراب النوم (مثل: الأرق/ قلة النوم/ النوم المتقطع/ فرط النوم)**" والمشار إليها في مضمون العبارة **(2)** في مقياس الاحتراق النفسي بمتوسط حسابي **(4.36)** وأهمية نسبية **(87.2%)**، وفي

المرتبة الثالثة العبارة "**أشعر بالصداع الدائم من كثرة التفكير**" والمشار إليها في مضمون العبارة **(1)** في مقياس الاحتراق النفسي بمتوسط حسابي **(4.30)** وأهمية نسبية **(86%)**، ويتبين من النتائج أن أدنى عبارات بُعد المؤشرات الجسمية المسببة للاحتراق النفسي والتي كانت في المرتبة الأخيرة هي العبارة "**أعاني من ارتفاع في ضغط الدم بشكل متكرر**" والمشار إليها في مضمون العبارة **(10)** في مقياس الاحتراق النفسي بمتوسط حسابي **(2.96)** وأهمية نسبية **(59.2%)**. وهذا يعني أن عبارات هذا البُعد تراوحت ما بين المتوسط والمرتفع والمرتفع جدًا بما معناه أن أفراد العينة يرون بأن المؤشرات الجسمية تسهم في التسبب بالاحتراق النفسي بدرجات مختلفة ما بين المتوسطة والمرتفعة والمرتفعة جدًا؛ بحيث يصبح تأثير البعد ككل بشكل مرتفع نسبيًا.

2. المؤشرات السلوكية:

جدول (31)

نتائج استجابات أفراد العينة على بعد المؤشرات السلوكية لمقياس الاحتراق النفسي

الرتبة	سلم العبارة على المقياس	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	مستوى الاحتراق النفسي
1	11	اســـتغرق وقتاً طويلاً لإنجاز مهامي اليومية	3.56	1.13	71.2	مرتفع
2	14	أنجز المهام المطلوبة مني بملل	3.26	1.20	65.2	متوسط
3	12	أتعامل بإيجابية مع المشكلات اليومية	2.96	1.18	59.2	متوسط
4	18	أنسى مهامي المطلوبة مني	2.83	0.94	56.6	متوسط
5	13	أتهرب من تحمل المسؤوليات	2.43	1.33	48.6	منخفض
6	15	تصـــرفاتي تخلق جواً مريحاً لمن هم حولي	2.33	1.06	46.6	منخفض
7	16	لـدي الكثير من الإنجـازات المهمـة في حياتي حالياً	2.30	1.20	46	منخفض
8	17	أعتني بمظهري الخـارجي وأحســـن هندامي	2.20	1.24	44	منخفض
9	19	ألتزم بمواعيدي مع الآخرين	2.13	0.97	42.6	منخفض

يتبين من نتائج الجدول السابق أن متوسط عبارات بُعد المؤشرات السلوكية تراوحت بين **(2.13-3.56)**، حيث جاءت العبارة "**استغرق وقتاً طويلاً لإنجاز مهامي اليومية**" والمشار إليها في مضمون العبارة

(11) في مقياس الاحتراق النفسي في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي **(3.56)** وأهمية نسبية **(71.2%)**، وفي المرتبة الثانية العبارة "**أنجز المهام المطلوبة مني بملل**" والمشار إليها في مضمون العبارة **(14)** في مقياس الاحتراق النفسي بمتوسط حسابي **(3.26)** وأهمية نسبية **(65.2%)**، وفي المرتبة الثالثة العبارة "**أتعامل بإيجابية مع المشكلات اليومية**" والمشار إليها في مضمون العبارة **(12)** في مقياس الاحتراق النفسي بمتوسط حسابي **(2.96)** وأهمية نسبية **(59.2%)**، ويتبين من النتائج أن أدنى عبارات بُعد المؤشرات السلوكية المسببة للاحتراق النفسي والتي كانت في المرتبة الأخيرة هي العبارة "**ألتزم بمواعيدي مع الآخرين**" والمشار إليها في مضمون العبارة **(19)** في مقياس الاحتراق النفسي بمتوسط حسابي **(2.13)** وأهمية نسبية **(42.6%)**. وهذا يعني أن عبارات هذا البُعد تراوحت ما بين المنخفض والمتوسط والمرتفع بما معناه أن أفراد العينة يرون بأن المؤشرات السلوكية تسهم في التسبب بالاحتراق النفسي بدرجات مختلفة ما بين المنخفضة والمتوسطة والمرتفعة؛ بحيث يصبح تأثير البعد ككل بشكل متوسط نسبيًا.

3. المؤشرات العاطفية:

جدول (32)
نتائج استجابات أفراد العينة على المؤشرات العاطفية لمقياس الاحتراق النفسي

الرتبة	سلم العبارة على المقياس	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	مستوى الاحتراق النفسي
1	25	أشعر أني مستنزفة انفعالياً ونفسياً	4.30	1.08	86	مرتفع جدًا
2	24	أغضب بسهولة مما يحدث معي	4.26	1.04	85.2	مرتفع جدًا
3	27	أبدو مشتتة شاردة الذهن	3.96	1.21	79.2	مرتفع
4	21	أحب البقاء وحيدة دون الاختلاط بالآخرين	3.93	1.08	78.6	مرتفع
5	22	أرى أنه ليس لحياتي معنى	3.40	1.61	68	مرتفع
6	20	أبدو عاجزة عن القيام بما يطلب مني	2.96	1.21	59.2	متوسط
7	26	أشعر بدافعية لإنجاز مهامي	2.73	1.28	54.6	متوسط
8	23	أنا سعيدة بما أنجزه في حياتي	2.63	1.24	52.6	متوسط
9	28	أبدي اهتماماً بما يحدث للآخرين من مشكلات	2.33	1.06	46.6	منخفض

يتبين من نتائج الجدول السابق أن متوسط عبارات بُعد المؤشرات العاطفية تراوحت بين **(2.33–4.30)**، حيث جاءت العبارة "**أشعر أني مستنزفة انفعالياً ونفسياً**" والمشار إليها في مضمون العبارة **(25)** في مقياس الاحتراق النفسي في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي **(4.30)** وأهمية نسبية **(1.08%)**، وفي المرتبة الثانية العبارة "**أغضب بسهولة مما يحدث معي**" والمشار إليها في مضمون العبارة **(24)** في مقياس الاحتراق النفسي بمتوسط حسابي **(4.26)** وأهمية نسبية **(85.2%)**، وفي المرتبة الثالثة العبارة "**أبدو مشتتة شاردة الذهن**" والمشار إليها في مضمون العبارة **(27)** في مقياس الاحتراق النفسي بمتوسط حسابي **(3.96)** وأهمية نسبية **(79.2%)**، ويتبين من النتائج أن أدنى عبارات بُعد المؤشرات العاطفية المسببة للاحتراق النفسي والتي كانت في المرتبة الأخيرة هي العبارة "**أبدي اهتماماً بما يحدث للآخرين من مشكلات**" والمشار إليها في مضمون العبارة **(28)** في مقياس الاحتراق النفسي بمتوسط حسابي **(2.33)** وأهمية نسبية **(46.6%)**. وهذا يعني أن عبارات هذا البُعد تراوحت ما بين المنخفض والمتوسط والمرتفع والمرتفع جدًا بما معناه أن أفراد العينة يرون بأن المؤشرات العاطفية تسهم في التسبب بالاحتراق النفسي بدرجات مختلفة ما بين المنخفضة والمتوسطة والمرتفعة والمرتفعة جدًا؛ بحيث يصبح تأثير البعد ككل بشكل متوسط نسبيًا.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:"هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التنمر الزواجي (الدرجة الكلية) وأبعاده ومتوسط درجاتهم على مقياس الاحتراق النفسي (الدرجة الكلية) وأبعاده؟"

وللكشف عن دلالة العلاقة الارتباطية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التنمر الزواجي (الدرجة الكلية) وأبعاده وبين متوسطات درجاتهم على مقياس الاحتراق النفسي (الدرجة الكلية) وأبعاده تم حساب معاملات ارتباط بيرسون للتعرف على دلالة العلاقة، والجدول التالي يوضح هذه العلاقة:

جدول (33)

معامل ارتباط بيرسون لدلالة العلاقة بين التنمر الزواجي والاحتراق النفسي وأبعادهما لدى أفراد العينة

قيم معاملات ارتباط بيرسون لدلالة العلاقة بين التنمر الزواجي (الدرجة الكلية) والاحتراق النفسي (الدرجة الكلية)

أبعاد مقياس الاحتراق النفسي / أبعاد مقياس التنمر الزواجي	المؤشرات الجسمية	المؤشرات السلوكية	المؤشرات العاطفية	الدرجة الكلية لمقياس الاحتراق النفسي
مؤشرات التنمر اللفظي	0.23	0.12	- 0.00	0.12
مؤشرات التنمر البدني	- 0.07	- 0.09	- 0.21	- 0.14
مؤشرات التنمر النفسي	0.07	0.09	0.00	0.06
مؤشرات التنمر الاجتماعي	0.10	- 0.08	0.03	0.02
مؤشرات التنمر الإلكتروني	0.21	0.11	0.06	0.14
الدرجة الكلية لمقياس التنمر الزواجي	0.11	0.013	- 0.066	**0.022**

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط المستخلصة بين متغير التنمر الزواجي بأبعاده الخمسة والدرجة الكلية ومتغير الاحتراق النفسي بأبعاده الثلاثة والدرجة الكلية غير دالة إحصائيًا، مما يدل على عدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيًا بين التنمر الزواجي والاحتراق النفسي لدى أفراد العينة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: "هل يمكن التنبؤ بمستوى الاحتراق النفسي لدى الزوجات المعلقات من خلال متوسطات درجاتهن على مقياس التنمر الزواجي (الدرجة الكلية) لدى عينة من الزوجات المعلقات بمملكة البحرين؟"

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار الخطي لمعرفة مدى إمكانية التنبؤ بمستوى **الاحتراق النفسي** لأفراد العينة من خلال مستوى **التنمر الزواجي** والجدول (34) يوضح نتائج تحليل التباين لنموذج الانحدار لمستوى الاحتراق النفسي **(كمتغير تابع أو متنبأ به)** ومستوى التنمر الزواجي الكلي **(كمنبئه أو متغير مستقل)**، والجدول (35) يوضح نتائج تحليل الانحدار الخطي لدرجات أفراد العينة، وذلك كالتالي:

جدول (34)

نتائج تحليل التباين لنموذج الانحدار لمستوى الاحتراق النفسي (كمتغير تابع أو متنبأ به)

ومستوى التنمر الزواجي الكلي (كمنبئه أو متغير مستقل)

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى دلالة ف	
مقياس الاحتراق النفسي (الدرجة الكلية)	الانحدار	0.008	1	0.008	0.01	0.90	غير دالة
	المتبقي	15.74	28	0.56			
	المجموع	15.74	29				

جدول (35)

نتائج تحليل الانحدار الخطي لدرجات أفراد العينة للتنبؤ بمستوى الاحتراق النفسي

من خلال مستوى التنمر الزواجي الكلي

المتغير التابع	المتغير المستقل	معامل الارتباط R	معامل التحديد R2	بيتا غير المعيارية (B)	بيتا المعيارية (Beta)	قيمة ت	مستوى دلالة ت	
مقياس الاحتراق النفسي (الدرجة الكلية)	مستوى التنمر الزواجي الكلي	0.02	0.00	0.03	0.02	0.11	0.90	غير دالة

يتضح من الجدولين السابقين عدم وجود دلالة إحصائية عند قيمة (ف)، وكذلك عدم وجود دلالة إحصائية عند قيمة (ت)، وبالتالي فإن التنمر الزواجي غير قادر على التنبؤ بمستوى الاحتراق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: "هل يوجد تأثير دال إحصائيًا لعاملي (مدة الهجر، تعدد الزواج) والتفاعل بينهما في تأثيرهما المشترك على التنمر الزواجي لدى الزوجات المعلقات في مملكة البحرين؟"

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين الثنائي (**Univariate**) للتعرف على دلالة أثر كل من عاملي (مدة الهجر وتعدد الزواج) والتفاعل بينهما في تأثيرهما المشترك على الدرجة الكلية لمقياس التنمر الزواجي وأبعاده (**التنمر اللفظي، التنمر البدني، التنمر النفسي، التنمر الاجتماعي، التنمر الإلكتروني**).

❖ الدرجة الكلية لمقياس التنمر الزواجي:

ويوضح الجدول (36) المتوسطات والانحرافات المعيارية حسب عاملي مدة الهجر وتعدد الزواج على الدرجة الكلية لمقياس التنمر الزواجي، كما يوضح الجدول (37) نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي للتعرف على أثر عاملي (مدة الهجر وتعدد الزواج) والتفاعل بينهما على الدرجة الكلية لمقياس التنمر الزواجي.

جدول (36)

المتوسطات والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية لمقياس التنمر الزواجي لأفراد العينة

وفقًا لعاملي مدة الهجر وتعدد الزواج (ن=30)

مدة الهجر	تعدد الزواج	ن	المتوسطات	الانحرافات المعيارية
أقل من 3 سنوات	زوجة واحدة	5	3.59	0.54
	زوجتين	4	3.35	0.13
	المجموع	9	3.48	0.41
من 3 سنوات إلى 6 سنوات	زوجة واحدة	7	3.76	0.73
	زوجتين	2	3.39	0.40
	ثلاث زوجات	1	4.03	00.00
	المجموع	10	3.71	0.64
من 6 سنوات فأكثر	زوجة واحدة	4	3.64	0.81
	زوجتين	5	3.91	0.10
	المجموع	11	3.85	0.49
المجموع	زوجة واحدة	16	3.67	0.66
	زوجتين	11	3.61	0.32
	ثلاث زوجات	2	4.07	0.05
	أربع زوجات	1	4.18	00.00
	المجموع	30	3.70	0.53

جدول (37)

نتائج تحليل التباين الثنائي للتعرف على أثر عاملي مدة الهجر وتعدد الزواج والتفاعل بينهما على الدرجة الكلية للتنمر الزواجي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى دلالة ف	
التنمر الزواجي (الدرجة الكلية)	مدة الهجر	0.32	2	0.16	0.50	0.61	غير دالة
	تعدد الزواج	0.46	3	0.15	0.48	0.70	غير دالة
	مدة الهجر X تعدد الزواج	0.46	3	0.15	0.48	0.69	غير دالة
	الخطأ	6.71	21	0.32			
	الكلي	418.92	30				
	الكلي المصحح	8.22	29				

من خلال نتائج تحليل التباين الثنائي في الجدول السابق ودراسة أثر كُلٍ من عاملي مدة الهجر وتعدد الزواج والتفاعل بينهما في تأثيرهما المشترك على التنمر الزواجي، يتضح لنا عدم وجود أثر دال إحصائيًا لعاملي (مدة الهجر وتعدد الزواج) والتفاعل بينهما في تباين الدرجات التي حصلت عليها عينة الدراسة عند الدرجة الكلية لمقياس التنمر الزواجي، حيث كانت قيم النسبة الفائية – قيمة ف – الخاصة بكُلٍ من هذه العوامل ومستويات دلالة (قيمة ف) الخاصة بهذه العوامل غير دالة إحصائيًا.

❖ البُعد الأول: مؤشرات التنمر اللفظي:

ويوضح الجدول (38) المتوسطات والانحرافات المعيارية حسب عاملي مدة الهجر وتعدد الزواج على بُعد مؤشرات التنمر اللفظي، كما يوضح الجدول (39) نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي للتعرف على أثر عاملي (مدة الهجر وتعدد الزواج) والتفاعل بينهما على بُعد مؤشرات التنمر اللفظي.

جدول (38)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لبُعد مؤشرات التنمر اللفظي لأفراد العينة

وفقًا لعاملي مدة الهجر وتعدد الزواج

مدة الهجر	تعدد الزواج	ن	المتوسطات	الانحرافات المعيارية
أقل من 3 سنوات	زوجة واحدة	5	3.98	0.676
	زوجتين	4	3.97	0.33
	المجموع	9	3.97	0.51
من 3 سنوات إلى 6 سنوات	زوجة واحدة	7	4.18	0.60
	زوجتين	2	3.85	0.63
	ثلاث زوجات	1	4.40	00.00
	المجموع	10	4.14	0.56
من 6 سنوات فأكثر	زوجة واحدة	4	4.10	0.84
	زوجتين	5	4.66	0.23
	ثلاث زوجات	1	4.70	00.00
	أربع زوجات	1	4.00	00.00
	المجموع	11	4.40	0.57
المجموع	زوجة واحدة	16	4.10	0.64
	زوجتين	11	4.26	0.49
	ثلاث زوجات	2	4.5	0.21
	أربع زوجات	1	4.00	00.00
	المجموع	30	4.18	0.56

جدول (39)

نتائج تحليل التباين الثنائي للتعرف على أثر عاملي مدة الهجر وتعدد الزواج والتفاعل بينهما على بُعد مؤشرات التنمر اللفظي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى دلالة ف	
بُعد مؤشرات التنمر اللفظي	مدة الهجر	0.65	2	0.32	0.96	0.39	غير دالة
	تعدد الزواج	0.40	3	0.13	0.40	0.75	غير دالة
	مدة الهجر X تعدد الزواج	0.78	3	0.26	0.78	0.51	غير دالة
	الخطأ	7.08	21	0.33			
	الكلي	535.04	30				
	الكلي المصحح	9.19	29				

من خلال نتائج تحليل التباين الثنائي في الجدول السابق ودراسة أثر كُلٍ من عاملي مدة الهجر وتعدد الزواج والتفاعل بينهما في تأثيرهما المشترك على بُعد مؤشرات التنمر اللفظي، يتضح لنا عدم وجود أثر دال إحصائيًا لعاملي (مدة الهجر وتعدد الزواج) والتفاعل بينهما في تباين الدرجات التي حصلت عليها عينة الدراسة عند بُعد مؤشرات التنمر اللفظي، حيث كانت قيم النسبة الفائية – قيمة ف – الخاصة بكُلٍ من هذه العوامل ومستويات دلالة (قيمة ف) الخاصة بهذه العوامل غير دالة إحصائيًا.

❖ البُعد الثاني: مؤشرات التنمر البدني:

ويوضح الجدول (40) المتوسطات والانحرافات المعيارية حسب عاملي مدة الهجر وتعدد الزواج على بُعد مؤشرات التنمر البدني، كما يوضح الجدول (41) نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي للتعرف على أثر عاملي (مدة الهجر وتعدد الزواج) والتفاعل بينهما على بُعد مؤشرات التنمر البدني.

جدول (40)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لبُعد مؤشرات التنمر البدني لأفراد العينة

وفقًا لعاملي مدة الهجر وتعدد الزواج (ن= 30)

مدة الهجر	تعدد الزواج	ن	المتوسطات	الانحرافات المعيارية
أقل من 3 سنوات	زوجة واحدة	5	3.08	0.83
	زوجتين	4	2.75	1.14
	المجموع	9	2.93	0.93
من 3 سنوات إلى 6 سنوات	زوجة واحدة	7	3.19	1.17
	زوجتين	2	2.50	0.58
	ثلاث زوجات	1	2.83	00.00
	المجموع	10	3.01	1.021
من 6 سنوات فأكثر	زوجة واحدة	4	3.12	1.12
	زوجتين	5	3.83	0.77
	ثلاث زوجات	1	4.75	00.00
	أربع زوجات	1	4.58	00.00
	المجموع	11	3.72	0.97
المجموع	زوجة واحدة	16	3.14	0.99
	زوجتين	11	3.19	1.02
	ثلاث زوجات	2	3.79	1.35
	أربع زوجات	1	4.5833	00.00
	المجموع	30	3.2528	1.01

جدول(41)

نتائج تحليل التباين الثنائي للتعرف على أثر عاملي مدة الهجر وتعدد الزواج والتفاعل بينهما على بُعد مؤشرات التنمر البدني

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى دلالة ف	
بُعد مؤشرات التنمر البدني	مدة الهجر	3.76	2	1.88	1.83	0.18	غير دالة
	تعدد الزواج	1.33	3	0.44	0.43	0.73	غير دالة
	مدة الهجر X تعدد الزواج	2.99	3	0.99	0.97	0.42	غير دالة
	الخطأ	21.55	21	1.02			
	الكلي	347.22	30				
	الكلي المصحح	29.81	29				

من خلال نتائج تحليل التباين الثنائي في الجدول السابق ودراسة أثر كُلٍ من عاملي مدة الهجر وتعدد الزواج والتفاعل بينهما في تأثيرهما المشترك على بُعد مؤشرات التنمر البدني، يتضح لنا عدم وجود أثر دال إحصائيًا لعاملي (مدة الهجر وتعدد الزواج) والتفاعل بينهما في تباين الدرجات التي حصلت عليها عينة الدراسة عند بُعد مؤشرات التنمر البدني، حيث كانت قيم النسبة الفائية – قيمة ف – الخاصة بكُلٍ من هذه العوامل ومستويات دلالة (قيمة ف) الخاصة بهذه العوامل غير دالة إحصائيًا.

❖ البُعد الثالث: مؤشرات التنمر النفسي:

ويوضح الجدول (42) المتوسطات والانحرافات المعيارية حسب عاملي مدة الهجر وتعدد الزواج على بُعد مؤشرات التنمر النفسي، كما يوضح الجدول (43) نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي للتعرف على أثر عاملي (مدة الهجر وتعدد الزواج) والتفاعل بينهما على بُعد مؤشرات التنمر النفسي.

جدول (42)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لبُعد مؤشرات التنمر النفسي لأفراد العينة

وفقًا لعاملي مدة الهجر وتعدد الزواج (ن=30)

مدة الهجر	تعدد الزواج	ن	المتوسطات	الانحرافات المعيارية
أقل من 3 سنوات	زوجة واحدة	5	4.09	0.44
	زوجتين	4	3.75	0.26
	المجموع	9	3.93	0.39
من 3 سنوات إلى 6 سنوات	زوجة واحدة	7	4.28	0.36
	زوجتين	2	3.95	0.57
	ثلاث زوجات	1	4.45	00.00
	المجموع	10	4.23	0.38
من 6 سنوات فأكثر	زوجة واحدة	4	3.90	0.73
	زوجتين	5	4.29	0.26
	ثلاث زوجات	1	4.36	00.00
	أربع زوجات	1	4.63	00.00
	المجموع	11	4.19	0.49
المجموع	زوجة واحدة	16	4.13	0.48
	زوجتين	11	4.03	0.38
	ثلاث زوجات	2	4.40	0.06
	أربع زوجات	1	4.63	00.00
	المجموع	30	4.13	0.43

جدول (43)

نتائج تحليل التباين الثنائي للتعرف على أثر عاملي مدة الهجر وتعدد الزواج والتفاعل بينهما على بُعد مؤشرات التنمر النفسي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى دلالة ف	
بُعد مؤشرات التنمر النفسي	مدة الهجر	0.20	2	0.10	0.52	0.59	غير دالة
	تعدد الزواج	0.43	3	0.14	0.75	0.53	غير دالة
	مدة الهجر X تعدد الزواج	0.72	3	0.24	1.26	0.31	غير دالة
	الخطأ	4.00	21	0.19			
	الكلي	517.34	30				
	الكلي المصحح	5.56	29				

من خلال نتائج تحليل التباين الثنائي في الجدول السابق ودراسة أثر كُلٍ من عاملي مدة الهجر وتعدد الزواج والتفاعل بينهما في تأثيرهما المشترك على بُعد مؤشرات التنمر النفسي، يتضح لنا عدم وجود أثر دال إحصائيًا لعاملي (مدة الهجر وتعدد الزواج) والتفاعل بينهما في تباين الدرجات التي حصلت عليها عينة الدراسة عند بُعد مؤشرات التنمر النفسي، حيث كانت قيم النسبة الفائية – قيمة ف – الخاصة بكُلٍ من هذه العوامل ومستويات دلالة (قيمة ف) الخاصة بهذه العوامل غير دالة إحصائيًا.

❖ البُعد الرابع: مؤشرات التنمر الاجتماعي:

ويوضح الجدول (44) المتوسطات والانحرافات المعيارية حسب عاملي مدة الهجر وتعدد الزواج على بُعد مؤشرات التنمر الاجتماعي، كما يوضح الجدول (45) نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي للتعرف على أثر عاملي (مدة الهجر وتعدد الزواج) والتفاعل بينهما على بُعد مؤشرات التنمر الاجتماعي.

جدول (44)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لبُعد مؤشرات التنمر الاجتماعي لأفراد العينة

وفقًا لعاملي مدة الهجر وتعدد الزواج (ن=30)

مدة الهجر	تعدد الزواج	ن	المتوسطات	الانحرافات المعيارية
أقل من 3 سنوات	زوجة واحدة	5	3.78	0.84
	زوجتين	4	3.47	0.92
	المجموع	9	3.64	0.83
من 3 سنوات إلى 6 سنوات	زوجة واحدة	7	4.00	0.62
	زوجتين	2	3.70	0.56
	ثلاث زوجات	1	4.10	00.00
	المجموع	10	3.95	0.56
من 6 سنوات فأكثر	زوجة واحدة	4	3.82	0.99
	زوجتين	5	4.50	0.41
	ثلاث زوجات	1	3.60	00.00
	أربع زوجات	1	5.00	00.00
	المجموع	11	4.21	0.75
المجموع	زوجة واحدة	16	3.88	0.74
	زوجتين	11	3.98	0.78
	ثلاث زوجات	2	3.85	0.35
	أربع زوجات	1	5.00	00.00
	المجموع	30	3.95	0.73

جدول (45)

نتائج تحليل التباين الثنائي للتعرف على أثر عاملي مدة الهجر وتعدد الزواج والتفاعل بينهما على بُعد مؤشرات التنمر الاجتماعي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى دلالة ف	
بُعد مؤشرات التنمر الاجتماعي	مدة الهجر	0.81	2	0.40	0.72	0.49	غير دالة
	تعدد الزواج	0.91	3	0.30	0.54	0.65	غير دالة
	مدة الهجر X تعدد الزواج	1.58	3	0.52	0.94	0.43	غير دالة
	الخطأ	11.74	21	0.55			
	الكلي	485.41	30				
	الكلي المصحح	15.75	29				

من خلال نتائج تحليل التباين الثنائي في الجدول السابق ودراسة أثر كُلٍ من عاملي مدة الهجر وتعدد الزواج والتفاعل بينهما في تأثيرهما المشترك على بُعد مؤشرات التنمر الاجتماعي، يتضح لنا عدم وجود أثر دال إحصائيًا لعاملي (مدة الهجر وتعدد الزواج) والتفاعل بينهما في تباين الدرجات التي حصلت عليها عينة الدراسة عند بُعد مؤشرات التنمر الاجتماعي، حيث كانت قيم النسبة الفائية – قيمة ف – الخاصة بكُلٍ من هذه العوامل ومستويات دلالة (قيمة ف) الخاصة بهذه العوامل غير دالة إحصائيًا.

❖ البُعد الخامس: مؤشرات التنمر الإلكتروني:

ويوضح الجدول (46) المتوسطات والانحرافات المعيارية حسب عاملي مدة الهجر وتعدد الزواج على بُعد مؤشرات التنمر الإلكتروني، كما يوضح الجدول (47) نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي للتعرف على أثر عاملي (مدة الهجر وتعدد الزواج) والتفاعل بينهما على بُعد مؤشرات التنمر الإلكتروني.

جدول (46)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لبُعد مؤشرات التنمر الإلكتروني لأفراد العينة

وفقًا لعاملي مدة الهجر وتعدد الزواج (ن=30)

مدة الهجر	تعدد الزواج	ن	المتوسطات	الانحرافات المعيارية
أقل من 3 سنوات	زوجة واحدة	5	3.10	0.68
	زوجتين	4	2.90	0.77
	المجموع	9	3.01	0.68
من 3 سنوات إلى 6 سنوات	زوجة واحدة	7	3.20	1.19
	زوجتين	2	3.10	0.70
	ثلاث زوجات	1	4.60	00.00
	المجموع	10	3.32	1.10
من 6 سنوات فأكثر	زوجة واحدة	4	3.32	0.69
	زوجتين	5	2.28	0.43
	ثلاث زوجات	1	3.00	00.00
	أربع زوجات	1	2.60	00.00
	المجموع	11	2.75	0.68
المجموع	زوجة واحدة	16	3.20	0.89
	زوجتين	11	2.65	0.663
	ثلاث زوجات	2	3.80	1.1
	أربع زوجات	1	2.60	00.00
	المجموع	30	3.02	0.85

جدول (47)

نتائج تحليل التباين الثنائي للتعرف على أثر عاملي مدة الهجر وتعدد الزواج والتفاعل بينهما على بُعد مؤشرات التنمر الإلكتروني

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى دلالة ف	
بُعد مؤشرات التنمر الإلكتروني	مدة الهجر	1.72	2	0.86	1.20	0.32	غير دالة
	تعدد الزواج	2.1	3	0.73	1.02	0.40	غير دالة
	مدة الهجر X تعدد الزواج	1.89	3	0.63	0.88	0.46	غير دالة
	الخطأ	15.01	21	0.71			
	الكلي	294.74	30				
	الكلي المصحح	21.12	29				

من خلال نتائج تحليل التباين الثنائي في الجدول السابق ودراسة أثر كُلٍ من عاملي مدة الهجر وتعدد الزواج والتفاعل بينهما في تأثيرهما المشترك على بُعد مؤشرات التنمر الإلكتروني، يتضح لنا عدم وجود أثر دال إحصائيًا لعاملي (مدة الهجر وتعدد الزواج) والتفاعل بينهما في تباين الدرجات التي حصلت عليها عينة الدراسة عند بُعد مؤشرات التنمر الإلكتروني، حيث كانت قيم النسبة الفائية – قيمة ف –الخاصة بكُلٍ من هذه العوامل ومستويات دلالة (قيمة ف) الخاصة بهذه العوامل غير دالة إحصائيًا.

النتائج المتعلقة بالسؤال السادس: "هل يوجد تأثير دال إحصائيًا لعاملي (مدة الهجر، تعدد الزواج) والتفاعل بينهما في تأثيرهما المشترك على الاحتراق النفسي لدى الزوجات المعلقات في مملكة البحرين؟"

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين الثنائي **(Univariate)** للتعرف على دلالة أثر كل من عاملي (مدة الهجر وتعدد الزواج) والتفاعل بينهما في تأثيرهما المشترك على الدرجة الكلية لمقياس الاحتراق النفسي وأبعاده **(المؤشرات الجسمية، المؤشرات السلوكية، المؤشرات العاطفية)**.

❖ الدرجة الكلية لمقياس الاحتراق النفسي:

ويوضح الجدول (48) المتوسطات والانحرافات المعيارية حسب عاملي مدة الهجر وتعدد الزواج على الدرجة الكلية لمقياس الاحتراق النفسي، كما يوضح الجدول (49) نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي للتعرف على أثر عاملي (مدة الهجر وتعدد الزواج) والتفاعل بينهما على الدرجة الكلية لمقياس الاحتراق النفسي.

جدول (48)

المتوسطات والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية لمقياس الاحتراق النفسي لأفراد العينة

وفقًا لعاملي مدة الهجر وتعدد الزواج (ن=30)

مدة الهجر	تعدد الزواج	ن	المتوسطات	الانحرافات المعيارية
أقل من 3 سنوات	زوجة واحدة	5	3.3214	0.78774
	زوجتين	4	3.4554	0.56947
	المجموع	9	3.3810	0.66096
من 3 سنوات إلى 6 سنوات	زوجة واحدة	7	3.4286	0.59476
	زوجتين	2	3.0714	0.35355
	ثلاث زوجات	1	4.0357	00.00
	المجموع	10	3.4179	0.56470
من 6 سنوات فأكثر	زوجة واحدة	4	3.0804	1.04221
	زوجتين	5	3.4214	0.43478
	ثلاث زوجات	1	4.7500	00.00
	أربع زوجات	1	1.6071	00.00
	المجموع	11	3.2532	0.96050
المجموع	زوجة واحدة	16	3.3080	0.73816
	زوجتين	11	3.3701	0.45549
	ثلاث زوجات	2	4.3929	0.50508
	أربع زوجات	1	1.6071	00.00
	المجموع	30	3.3464	0.73690

جدول (49)

نتائج تحليل التباين الثنائي للتعرف على أثر عاملي مدة الهجر وتعدد الزواج والتفاعل بينهما على الدرجة الكلية للاحتراق النفسي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى دلالة ف	
الاحتراق النفسي (الدرجة الكلية)	مدة الهجر	0.255	2	0.128	0.276	0.762	غير دالة
	تعدد الزواج	5.480	3	1.827	3.948	0.022	دالة (*)
	مدة الهجر X تعدد الزواج	0.756	3	0.252	0.545	0.657	غير دالة
	الخطأ	9.717	21	0.463			
	الكلي	351.705	30				
	الكلي المصحح	15.748	29				

(*) دالة عند مستوى دلالة (0.05)

من خلال نتائج تحليل التباين الثنائي في الجدول السابق ودراسة أثر كُلٍ من عاملي مدة الهجر وتعدد الزواج والتفاعل بينهما في تأثيرهما المشترك على الدرجة الكلية للاحتراق النفسي يتضح لنا التالي:

- وجود أثر دال إحصائيًا لعامل **(تعدد الزواج)** على الدرجة الكلية للاحتراق النفسي عند مستوى دلالة (0.05)، حيث كانت قيمة ف **(3.948)** ذو مستوى دلالة **(0.022)** وهي أقل من مستوى دلالة (0.05) وبالتالي يوجد أثر دال إحصائيًا لعامل تعدد الزواج على الدرجة الكلية للاحتراق النفسي.
- عدم وجود أثر دال إحصائيًا لعامل **(مدة الهجر)** و**(التفاعل بين مدة الهجر وتعدد الزواج)** في تباين الدرجات التي حصلت عليها عينة الدراسة عند الدرجة الكلية لمقياس الاحتراق النفسي، حيث كانت قيم النسبة الفائية – قيمة ف – الخاصة بكُلٍ من هذين العاملين ومستويات دلالة (قيمة ف) الخاصة بهما غير دالة إحصائيًا.

❖ البُعد الأول: المؤشرات الجسمية:

ويوضح الجدول (50) المتوسطات والانحرافات المعيارية حسب عاملي مدة الهجر وتعدد الزواج على بُعد المؤشرات الجسمية، كما يوضح الجدول (51) نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي للتعرف على أثر عاملي (مدة الهجر وتعدد الزواج) والتفاعل بينهما على بُعد المؤشرات الجسمية.

جدول (50)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لبُعد المؤشرات الجسمية لأفراد العينة

وفقًا لعاملي مدة الهجر وتعدد الزواج (ن=30)

مدة الهجر	تعدد الزواج	ن	المتوسطات	الانحرافات المعيارية
أقل من 3 سنوات	زوجة واحدة	5	3.86	0.83
	زوجتين	4	4.02	0.53
	المجموع	9	3.93	0.68
من 3 سنوات إلى 6 سنوات	زوجة واحدة	7	4.04	0.34
	زوجتين	2	3.60	0.42
	ثلاث زوجات	1	4.80	00.00
	المجموع	10	4.03	0.45
من 6 سنوات فأكثر	زوجة واحدة	4	3.77	1.08
	زوجتين	5	3.96	0.78
	ثلاث زوجات	1	5.00	00.00
	أربع زوجات	1	1.80	00.00
	المجموع	11	3.79	1.07
المجموع	زوجة واحدة	16	3.91	0.69
	زوجتين	11	3.91	0.61
	ثلاث زوجات	2	4.90	0.14
	أربع زوجات	1	1.80	00.00
	المجموع	30	3.91	0.77

جدول (51)

نتائج تحليل التباين الثنائي للتعرف على أثر عاملي مدة الهجر وتعدد الزواج والتفاعل بينهما على بُعد المؤشرات الجسمية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى دلالة ف	
بُعد المؤشرات الجسمية	مدة الهجر	0.076	2	0.03	0.07	0.92	غير دالة
	تعدد الزواج	6.25	3	2.08	4.13	0.01	دالة (*)
	مدة الهجر X تعدد الزواج	0.47	3	0.15	0.31	0.81	غير دالة
	الخطأ	10.59	21	0.50			
	الكلي	476.92	30				
	الكلي المصحح	17.49	29				

(*) دالة عند مستوى دلالة (0.05)

من خلال نتائج تحليل التباين الثنائي في الجدول السابق ودراسة أثر كُلٍ من عاملي مدة الهجر وتعدد الزواج والتفاعل بينهما في تأثيرهما المشترك على بُعد المؤشرات الجسمية يتضح لنا التالي:

- وجود أثر دال إحصائيًا لعامل **(تعدد الزواج)** على بُعد المؤشرات الجسمية عند مستوى دلالة (0.05)، حيث كانت قيمة ف **(4.134)** ذو مستوى دلالة **(0.019)** وهي أقل من مستوى دلالة (0.05) وبالتالي يوجد أثر دال إحصائيًا لعامل تعدد الزواج على بُعد المؤشرات الجسمية.
- عدم وجود أثر دال إحصائيًا لعامل **(مدة الهجر)** و**(التفاعل بين مدة الهجر وتعدد الزواج)** في تباين الدرجات التي حصلت عليها عينة الدراسة على بُعد المؤشرات الجسمية، حيث كانت قيم النسبة الفائية – قيمة ف – الخاصة بكُلٍ من هذين العاملين ومستويات دلالة (قيمة ف) الخاصة بهما غير دالة إحصائيًا.

❖ البُعد الثاني: المؤشرات السلوكية:

ويوضح الجدول (52) المتوسطات والانحرافات المعيارية حسب عاملي مدة الهجر وتعدد الزواج على بُعد المؤشرات السلوكية، كما يوضح الجدول (53) نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي للتعرف على أثر عاملي (مدة الهجر وتعدد الزواج) والتفاعل بينهما على بُعد المؤشرات السلوكية.

جدول (52)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لبُعد المؤشرات السلوكية لأفراد العينة

وفقًا لعاملي مدة الهجر وتعدد الزواج (ن=30)

مدة الهجر	تعدد الزواج	ن	المتوسطات	الانحرافات المعيارية
أقل من 3 سنوات	زوجة واحدة	5	2.64	0.84
	زوجتين	4	2.80	0.51
	المجموع	9	2.71	0.68
من 3 سنوات إلى 6 سنوات	زوجة واحدة	7	2.61	0.90
	زوجتين	2	2.55	0.15
	ثلاث زوجات	1	2.88	00.00
	المجموع	10	2.63	0.75
من 6 سنوات فأكثر	زوجة واحدة	4	2.41	1.03
	زوجتين	5	2.80	0.56
	ثلاث زوجات	1	4.44	00.00
	أربع زوجات	1	1.22	00.00
	المجموع	11	2.66	1.00
المجموع	زوجة واحدة	16	2.57	0.86
	زوجتين	11	2.75	0.46
	ثلاث زوجات	2	3.66	1.09
	أربع زوجات	1	1.22	00.00
	المجموع	30	2.6704	0.80626

جدول (53)

نتائج تحليل التباين الثنائي للتعرف على أثر عاملي مدة الهجر وتعدد الزواج والتفاعل بينهما على بُعد المؤشرات السلوكية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى دلالة ف	
بُعد المؤشرات السلوكية	مدة الهجر	0.883	2	0.442	0.708	0.504	غير دالة
	تعدد الزواج	4.987	3	1.662	2.665	0.074	غير دالة
	مدة الهجر X تعدد الزواج	1.317	3	0.439	0.704	0.560	غير دالة
	الخطأ	13.096	21	0.624			
	الكلي	232.778	30				
	الكلي المصحح	18.851	29				

من خلال نتائج تحليل التباين الثنائي في الجدول السابق ودراسة أثر كُلٍ من عاملي مدة الهجر وتعدد الزواج والتفاعل بينهما في تأثيرهما المشترك على بُعد المؤشرات السلوكية، يتضح لنا عدم وجود أثر دال إحصائيًا لعاملي (مدة الهجر وتعدد الزواج) والتفاعل بينهما في تباين الدرجات التي حصلت عليها عينة الدراسة عند بُعد المؤشرات السلوكية، حيث كانت قيم النسبة الفائية – قيمة ف – الخاصة بكُلٍ من هذه العوامل ومستويات دلالة (قيمة ف) الخاصة بهذه العوامل غير دالة إحصائيًا.

❖ البُعد الثالث: المؤشرات العاطفية:

ويوضح الجدول (54) المتوسطات والانحرافات المعيارية حسب عاملي مدة الهجر وتعدد الزواج على بُعد المؤشرات العاطفية، كما يوضح الجدول (55) نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي للتعرف على أثر عاملي (مدة الهجر وتعدد الزواج) والتفاعل بينهما على بُعد المؤشرات العاطفية.

جدول (54)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لبُعد المؤشرات العاطفية لأفراد العينة

وفقًا لعاملي مدة الهجر وتعدد الزواج (ن=30)

مدة الهجر	تعدد الزواج	ن	المتوسطات	الانحرافات المعيارية
أقل من 3 سنوات	زوجة واحدة	5	3.40	0.92
	زوجتين	4	3.47	0.95
	المجموع	9	3.43	0.87
من 3 سنوات إلى 6 سنوات	زوجة واحدة	7	3.55	0.76
	زوجتين	2	3.00	1.41
	ثلاث زوجات	1	4.33	00.00
	المجموع	10	3.52	0.86
من 6 سنوات فأكثر	زوجة واحدة	4	2.97	1.32
	زوجتين	5	3.44	0.39
	ثلاث زوجات	1	4.77	00.00
	أربع زوجات	1	1.77	00.00
	المجموع	11	3.24	1.04
المجموع	زوجة واحدة	16	3.36	0.93
	زوجتين	11	3.37	0.75
	ثلاث زوجات	2	4.55	0.31
	أربع زوجات	1	1.77	00.00
	المجموع	30	3.39	0.91

جدول (55)

نتائج تحليل التباين الثنائي للتعرف على أثر عاملي مدة الهجر وتعدد الزواج والتفاعل بينهما على بُعد المؤشرات العاطفية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى دلالة ف	
بُعد المؤشرات العاطفية	مدة الهجر	0.22	2	0.11	0.13	0.87	غير دالة
	تعدد الزواج	5.47	3	1.82	2.18	0.12	غير دالة
	مدة الهجر X تعددالزواج	1.16	3	0.38	0.46	0.71	غير دالة
	الخطأ	17.54	21	0.83			
	الكلي	369.48	30				
	الكلي المصحح	24.19	29				

من خلال نتائج تحليل التباين الثنائي في الجدول السابق ودراسة أثر كُلٍ من عاملي مدة الهجر وتعدد الزواج والتفاعل بينهما في تأثيرهما المشترك على بُعد المؤشرات العاطفية، يتضح لنا عدم وجود أثر دال إحصائيًا لعاملي (مدة الهجر وتعدد الزواج) والتفاعل بينهما في تباين الدرجات التي حصلت عليها عينة الدراسة عند بُعد المؤشرات العاطفية، حيث كانت قيم النسبة الفائية – قيمة ف – الخاصة بكُلٍ من هذه العوامل ومستويات دلالة (قيمة ف) الخاصة بهذه العوامل غير دالة إحصائيًا.

– تفسير ومناقشة النتائج:

وفي ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة الحالية اتضح أن المستوى الكلي للتنمر الزواجي لدى العينة كان مرتفعاً حيث بلغ متوسطه الحسابي (3.70) وأهميته النسبية (74%) وذلك من خلال **(السؤال الأول)** الذي طرحته الباحثة. وقد اتفقت معها نتائج دراسة، Sukeri & Man (2017) حيث أظهرت أن الزوجات المعنفات يتجهن ببطء إلى الطلاق للهروب من الزوج المسيء خوفاً من الأذى. وقد اتفقت معها أيضًا دراسة الصباغ (2021) حيث أكدت أن التنمر الزواجي أحد أسباب الطلاق في مملكة البحرين.

وأظهرت نتائج **(السؤال الثاني)** أن المستوى الكلي للاحتراق النفسي لدى الزوجات المعلقات كان متوسطًا حيث بلغ متوسطه الحسابي (3.34) وأهميته النسبية (66.8%).

واتضح أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيًا بين التنمر الزواجي وأبعاده والاحتراق النفسي وأبعاده لدى الزوجات المعلقات وذلك من خلال **(السؤال الثالث)** الذي طرحته الباحثة. وقد اختلفت معها نتائج عجاجة (2020) التي أكدت وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة بين التنمر الزواجي والاحتراق النفسي عند مستوى دلالة (0.01) على الرغم من أن نتائج الدراسة الحالية ودراسة عجاجة تأكدان وجود التنمر زواجي والاحتراق نفسي، وتعزو الباحثة ذلك لصغر حجم العينة الدراسية وفي ضوء ذلك توصي بإجراء دراسات لاحقة على عينة أكبر، وقد يكون السبب أيضاً أن التنمر الزواجي يعتبر مثير أو ظرف خارجي في حين أن الاحتراق النفسي هو حالة نفسية داخلية وإن المثيرات الخارجية لا تؤدي بالضرورة للاحتراق النفسي.

وفي هذا الصدد، أشار الرسيس (2014) أن التعرض للاحتراق النفسي مرتبط بالسمات الشخصية للفرد من حيث مدى قابليته للاحتراق النفسي وكيفية مواجهة الضغوط والتكيف معها وقدرته على إدارة تلك الضغوط ومدى الصلابة النفسية والإيمانية لدى الفرد ومدى المساندة والدعم النفسي والاجتماعي والاقتصادي الذي يتلقاه.

وقد اتفقت نتائج **(السؤال الثالث)** مع السراي (2012) بشكل غير مباشر حيث أظهرت نتائجه عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التوافق الزواجي والاحتراق النفسي، ويمكن تفسير ذلك بأن التنمر الزواجي يؤدي بالضرورة لعدم التوافق الزواجي والذي أثبت دراسة السراي عدم ارتباطه بمتغير الاحتراق النفسي ولأن التوافق الزواجي مرتبط بظروف خارجية في حين أن الاحتراق النفسي هو حالة نفسية داخلية فإن عدم التوافق الزواجي لا يؤدي بالضرورة للاحتراق النفسي.

اتضح من نتائج **(السؤال الرابع)** للدراسة إنه لا يمكن التنبؤ بمستوى الاحتراق النفسي لدى الزوجات المعلقات من خلال مستوى التنمر الزواجي. وقد اختلفت معها نتائج دراسة عجاجة (2021) التي أكدت أن بعدي (التنمر اللفظي، والتنمر الانفعالي) كأبعاد أساسية للتنمر الزواجي ينبئان بالدرجة الكلية للاحتراق النفسي. وترى الباحثة بأن نتيجة **(السؤال الرابع)** منطقية حيث أكدت نتائج **(السؤال الثالث)** مسبقًا أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين متغيري التنمر الزواجي والاحتراق النفسي.

وأظهرت نتائج **(السؤال الخامس)** للدراسة عدم وجود أثر دال إحصائياً لعاملي تعدد الزواج ومدة الهجر والتفاعل بينهما على التنمر الزواجي وأبعاده الخمسة (اللفظي، البدني، النفسي، الاجتماعي، الإلكتروني).

وعلى الرغم من أن نتيجة **(السؤال الخامس)** أظهرت عدم وجود أثر لعاملي تعدد الزواج ومدة الهجر على التنمر الزواجي وأبعاده إلا أن نتائج **(السؤال السادس)** أكدت وجود أثر دال إحصائيا لعامل تعدد الزواج على الدرجة الكلية للاحتراق النفسي عند مستوى دلالة (0.05)، وأيضا وجود أثر دال إحصائيًا لعامل (تعدد الزواج) على بُعد المؤشرات الجسمية للاحتراق النفسي.

وتعقيبا على نتائج السؤال السادس يمكن تفسير هذه النتائج من في ضوء الظروف الاجتماعية والنفسية للزوجة المرتبطة بزوج متعدد الزواج فعلى الرغم من أن التعدد أمر جائز في الشريعة الإسلامية إلا أن بعض الزوجات ترينه بمثابة خيانة زوجية ويقمن بهجر أزواجهن أو طلب الطلاق بسبب الزواج من أخرى، كما أن تعدد الزواج يفرض على الزوج مزيداً من الواجبات والالتزامات اتجاه أسرته وزوجاته مما قد يجعله يقصر في حقوق الزوجة كحق الفراش وحق النفقة في حال كان محدود الدخل ومستواه المعيشي متدن، وفي بعض الحالات يكون السكن مشترك بين الزوجات مما قد يسبب الكثير من الخلافات والمشاكل الأسرية فتقوم الزوجة بترك منزل الزوجية، وجميع الأسباب السابقة قد تؤدي للاحتراق النفسي للزوجة المعلقة.

- التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، فإننا نوصي بالتالي:

1. استفادة الباحثين التربويين في مجال الارشاد الأسري من نتائج هذه الدراسة والمعلومات التي تم جمعها من خلال استخدام أدوات البحث العلمية في إعداد دراسات حول التنمر الزواجي مستقبلًا.
2. إضافة خدمات إرشادية من قبل الجهات الحكومية حيث أن نتائج هذه الدراسة قد تفيد المرشدين الأسرين في مكاتب التوفيق الزواجي ومراكز الارشاد الأسري في تقديم خدمات ارشادية نوعية تسهم في تطوير برامج إرشادية لفئة الأزواج المتنمرين وبرامج ارشادية لفئة المعلقات من ضحايا التنمر الزواجي وتوعيتهم بكيفية مواجهة التنمر وخفض الاحتراق النفسي لديهن مما قد يؤدي إلى الصلح وحل الخلافات الأسرية والحفاظ على البناء الأسري.

3. توعية المجتمع وتثقيفه من خلال تسليط الضوء على موضوع التنمر الزواجي وأبعاده وفئة المعلقات لمحاولة تكثيف الجهود المجتمعية لبحث أسباب المشكلة ومحاولة علاجها.

الدراسات المقترحة:

1- دراسة التنمر الزواجي وعلاقته بالاحتراق النفسي لدى الزوجات المعلقات مع التوسع أكثر في متغيرات الدراسة مثل مدة الزواج والمستوى التعليمي للزوجين وأعمار الزوجين وعدد الأبناء وعمل الزوجين ونوع السكن، وتوزيع الأدوار داخل الأسري.

2- دراسة التنمر الزواجي من قبل الزوجة وعلاقته بالاحتراق النفسي لدى الأزواج.

3- دراسة العوامل المساهمة في التنمر الزواجي من قبل الزوج والعوامل المساهمة في وقوع الزوجة ضحية للتنمر.

4- دراسة العوامل المساهمة في الاحتراق النفسي لدى الزوجات المعلقات اللاتي تعثرت قضاياهن في أروقة المحاكم لعدم وجود أدلة تثبت الضرر وعدم قدرتهن على دفع مبلغ البذل في حال رغبتهم في الخلع.

5- إجراء دراسة مماثلة في بيئات وعينات أخرى وعينات أكبر، حيث يمكن لباحثين آخرين من الدول العربية والخليجية تطبيق مثل هذا البحث كإثراء ولمقارنة النتائج أيضًا.

6- دراسة مقارنة في إدراك جودة الحياة بين الزوجات في الأسر المستقر والزوجات المعلقات.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

أبو الديار، مسعد نجاح (2012). *سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج*. مركز تعليم وتقويم الطفل.

أبو سليم، آية عبد الشافي (2020). العلاقة بين إدارة ضغوط الحياة والاحتراق النفسي لدى الزوجة العاملة. *المجلة المصرية للاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، 36*(1)، 143-190.

أبو سليمة، نجلاء فتحي (2018). أنماط التعلق بالشريك وعلاقتها بالتنمر الزواجي لدى طلبة الدراسات العليا المتزوجين. *مجلة الدراسات التربوية والإنسانية. جامعة بور سعيد*، *3*(1)، 308-378.

البارقي، محمد أحمد (2021). وعي الزوجات المعلقات والمهجورات بحقوقهن ومدى انعكاسها على استقرارهن الأسري. *المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب*، *5*(19)، 35-73.

الجبيلي، نوره حسن (2019). خصائص ومشكلات المرأة المعلقة في المجتمع السعودي. *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، 15* (15)، 61-96.

الحاتمي، سليمان بن علي (2014) *الاحتراق النفسي وعلاقته بأساليب مواجهة المشكلات لدى المعلمين العمانيين في محافظة الظاهرة*. رسالة ماجستير، جامعة نزوى، شبكة المعلومات العربية التربوية شمعة. http://search.shamaa.org/fullrecord?ID=112608

الحربي، يوسف بن نهير (2013). *العوامل الاجتماعية المرتبطة بظاهرة الطلاق بن المتزوجين حديثا* . رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز بيت الخبرة للبحوث والدراسات الاجتماعية. https://n9.cl/mxhiv

الحياصات، نادية إبراهيم (2016). أسباب وأشكال العنف ضد الزوجة في المجتمع الأردني. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، 43* (4)، 1733-1788.

الدسوقي، مجدي محمد (2016). مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين. دار جوانا للنشر والتوزيع.

الرسيس، يوسف ناصر (2014). مهارات إدارة الوقت والضغوط النفسية. دار المسيلة للنشر والتوزيع.

الشافعي، إيمان محمد (2019). الضغوط النفسية وعلاقتها بالاحتراق النفسي لدى معلمي التعليم الفني. *مجلة التربية، جامعة الأزهر*، 38 (183)، ص 169-200.

الشـــريف، ناهـــل محمـــد (2020). الاحتـــراق النفســـي لـــدى معلمـــات صـــعوبات الـــتعلم مقارنـــة بمعلمـــات الصفوف العامة بمكة المكرمة. *دارسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، 47* (4)، ص199.

الصـــباغ، ابتســـام (2021). أســـباب الطـــلاق فـــي مملكـــة البحـــرين، تـــم الاســـترجاع مـــن الـــرابط https://alwatannews.net/Bahrain/article/936432

العصـــفور، انتصـــار (2019). المعلقـــات بـــين تجاهـــل القـــانون وفقـــدان الأمـــل، تـــم الاســـترجاع مـــن الـــرابط https://alwatannews.net/Bahrain/article/846828

العـــــوينـــي، أنس (2022). التنمـــر الزواجـــي سلـــوك يدمـــر المشاعـــر والعلاقـــات الأســـريـــة من الرابط https://www.youtube.com/watch?v=yPrWTv5eeA0

الفـــردان، إينـــاس (2015). واقـــع العنـــف الأســـري ضـــد المـــرأة فـــي مملكـــة، تـــم الاســـترجاع مـــن الـــرابط http://www.tafawuqbh.com

المطوع، محمد حسن (2020). *سيكولوجية الزواج: المنظور النظري والتطبيقي*. (ط 2) أنيس النفوس للطباعة.

المنيف، خالد صالح (2021). *المرحلة الملكية*. (ط)10. مكتبة الملك فهد الوطنية.

المنيفي، أحمد محمد (2020). التنمر وابتزاز النســـاء عبر الإنترنت تم الاســـترجاع من الرابط https://books.google.com.bh/books?id=SCAPEAAAQBAJ&printsec=frontcover&redir_esc=y#v=onepage&q&f=false

بدوي، عبد الرحمن عبد الله (2017). أشكال العنف المرتكب ضد النساء المعنفات ممن لجأن لدار الحماية الاجتماعية والإيواء في مدينة الرياض. *مجلة التربية، جامعة الأزهر، 1*(173)، 446 -498.

بن مجاهد، فاطمة الزهراء وحمو، خديجة علي (2022). العنف الزوجي وانعكاســـاته على التوافق الزواجي لدى الزوجات المعنفات. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، 14*(1)، 339-350.

حافي، فاطمة وبوشامة، باديس (2021). تنمر الزوج ضد المرأة العاملة وانعكاساته على التنشئة الاجتماعية للأبناء من منظور الأمهات العاملات دراسة ميدانية بمديرية الشباب والرياضة بمدينة تبسة. *مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، جامعة الوادي، 4*(2)، 542-554.

حجازي، عائشة ومحمد، أميرة أحمد (2017). مستوى الاحتراق النفسي وعلاقته بالضغوط الدراسية لدى الطالبات المتزوجات بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. *مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، 25* (1)، ص 1-27.

حسن، إلهام حسن (2019). التنمر الزواجي وآثاره المدمرة على المتنمر والضحية والشاهد، **مجلة الحداثة**، الجامعة اللبنانية، ع 201، 195-209.

حسين، ليلى (2015). زوجات مهجورات بين التهميش والحرمان، تم الاسترجاع من الرابط https://www.alayam.com/alayam/Variety/474819/News.html

دعبل، نفيسة (2014). الحد من ظاهرة الزوجة المعلقة مطلب لحماية المجتمع، تم الاسترجاع من الرابط http://www.alwasatnews.com/news/942606.html

سراي، مهدي (2012). الاحتراق النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى أساتذة المرحلتين المتوسطة والثانوية، تم الاسترجاع من https://www.noor-book.com

سلامة، حنان (2018). الاحتراق النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي، رسالة ماجستير كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي

شبير، منير (2022). الحوار الهادف أفضل الحلول لتفادي التنمر الزواجي، تم الاسترجاع من الرابط https://alkofiya.tv/post/140754

شعنين، دافيد (2019). *تقنيات الدفاع عن النفس ضد التنمر*. الدار العربية للعلوم ناشرون.

صالح، عمرو (2020). *نادي الاحتراق النفسي*. دار أكتب للنشر والتوزيع.

عبيب، غنية (2022). ظاهرة التنمر في ضوء المقاربات المفسرة لها. *مجلة البحوث التربوية والتعليمية، المدرسة العليا للمعلمين ببوزريعة، 11* (2)، 623-644.

عجاجة، صفاء أحمد (2020). التنمر الزواجي وعلاقته بالاحتراق النفسي لدى المرأة. *مجلة كلية التربية ببنها، جامعة الزقازيق، 31* (122)، 63-128.

عدنان، يوسف (2022). التحولات الثقافية والاجتماعية في ضوء الاقتصاد النفسي، تم الاسترجاع من الرابط https://mana.net/psychoanalysis

مجيد، سوسن (2015). *اضطرابات الشخصية أنماطها وقياسها*. دار الصفاء للنشر والتوزيع.

مزيانى، فتحية (2011). مفهوم الاحتراق النفسي: أبعاده ومراحل تكونه. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قصادى، 3*، 150-161.

هلايلي، يسمينة (2019). أثر العنف الزوجي على الصحة النفسية للزوجات المعنفات. *مجلة الدراسات النفسية والتربوية، جامعة باتنة، 12* (1)، 43-60.

ثانياً: المراجع الإنجليزية

Arnout, B. A., & Al-Qadimi, F. Y. (2020). A structural equation modeling analysis of marital bullying scale. *Journal of Public Affairs, 20*(3), e2045.

Alsawalqa, R. O. Sadeh, Y. A. R. Alrawashdeh, M. N. (2020). Jordanien men`s experience of emotional abuse in marital relationships: The role of marriage length and motivation. *Juournal of Human Behavior in the Social Environment,30.*

Daley, M.R. (1979).Burnout: Smoldering problem in protective services. *Social Work, 24* (5), 375-379.

Durak, M., Senol -Durak, E., & Karakose, S. (2023). Psychological distress and anxiety among house wives : The mediatation roles of perceived stress, loneliness, and housewife burnout. *Current Psychology*, 42, 14517-14528.

Groggel, A., Davis, J. L., & Love, T.P. (2020). Facing others truma : A role- taking theory of burnout. *Social Psychology Quarterly, 85* (4) ,386-408.

Jasim, A. F. H, & Mohamed, A. A. (2020). The provision of the suspended wife in Islamic jurisprudence. *Journal of Tikit (University of Mousel, College of Educationfor Human Science), 27* (6), 47-72.

Khalilinejad,M.,& Latifa, M. (2021). Bullying, and victimisation : predicting role of the quality of marital,parent-child, and sibling relationship. *Jurnal of chid Menta l Health, 7* (4),215-232.

Khodair, M. I. I. (2023) Bullying against the wife and its relationship to learned helplessness and marital silence in an a sample of wives in the light of some demographic vaiables. *Journal of Educational studies and Humanities, 15*(3), 701-796.

Sukeri, S., & Man, N. N. N. (2017). Escaping domestic violence: A qualitative study of women who left their abusive husbands. *Journal of Taibah University medical sciences, 12*(6), 477-482.

Mujera, M. (2018). Dealing with bullying in marriage: *Managing emotions for relationship success*.Kindle Edition.

Williams, K. R. (1992). Social sources of marital violence and deterrence: Testing an integrated theory of assaults between partners. *Journal of Marriage and the Family, 54*(3), 620–629.

قائمة الملاحق

ملحق (1): مقياس التنمر الزواجي لدى الأزواج (من وجهة نظر الزوجات)
ملحق (2): مقياس الاحتراق النفسي
ملحق (3): قائمة بأسماء السادة المحكمين على أدوات الدراسة
ملحق (4): خطاب الموافقة على تعيين المشرف واعتماد عنوان الأطروحة

ملحق رقم (1):

مملكة البحرين
جامعة البحرين
كلية الآداب

مقياس التنمر الزوجي لدى الأزواج
(من وجهة نظر الزوجات)

عزيزتي الزوجة..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد

تقوم الباحثة بإجراء دراسة حول موضوع (**التنمر الزواجي وعلاقته بالإحتراق النفسي لدى الزوجات المعلقات في مملكة البحرين)** بصفته متطلبا للحصول على درجة الماجستير في الارشاد الأسري.

ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بالاطلاع على بعض الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت الموضوع وأعدت هذا المقياس بغرض التعرف على درجة وأبعاد التنمر الزوجي. وتقصد الباحثة بالتنمر الزوجي العنف والإساءة الموجهة بصورة متكررة ومتعمدة من قبل الزوج اتجاه الزوجة.

لذا نرجو منك التكرم والإجابة بكل صدق وموضوعية على المقياس، ونفيدك علماً أنه لا حاجة لذكر الاسم ولن يطلع على إجاباتك أحد سوى الباحثة، وتأكد الباحثة على أنه سيتم التعامل مع البيانات المعطاة بسرية تامة.

تقبلي فائق الشكر والتقدير على تعاونك

الباحثة / منى حسن أحمد
طالبة ماجستير/ جامعة البحرين

أولا: البيانات الأولية

❖ بيانات الزوجة

العمر	( ) أقل من 20 سنة	( ) من 20 إلى 29 سنة	( ) من 30 إلى 39 سنة	( ) 40 سنة فأكثر
مدة الزواج	( ) أقل من 5 سنوات	( ) من 5 إلى 10 سنوات		( ) أكثر من 10 سنوات
مدة الهجر	( ) أقل من 3 سنوات	( ) من 3 إلى 6 سنوات		( ) من 6 سنوات فأكثر
المستوى التعليمي	( ) ابتدائي فأقل	( ) إعدادي	( ) ثانوي	( ) جامعي فما فوق
المهنة	( )لا أعمل	( ) عمل خاص	( ) أعمل بمؤسسة حكومية	( ) أعمل بمؤسسة خاصة
الدخل الشهري	( ) أقل من 200 دينار	( ) من 200 إلى 400 دينار		( ) أكثر من 400 دينار
عدد الأبناء	الذكور		الإناث	

❖ بيانات الزوج

العمر	( ) أقل من 20 سنة	( ) من 20 إلى 29 سنة	( ) من 30 إلى 39 سنة	( ) 40 سنة فأكثر
مدة الزواج	( ) أقل من 5 سنوات	( ) من 5 إلى 10 سنوات		( ) أكثر من 10 سنوات
مدة الهجر	( ) أقل من 3 سنوات	( ) من 3 إلى 6 سنوات		( ) من 6 سنوات فأكثر
المستوى التعليمي	( ) ابتدائي فأقل	( ) إعدادي	( ) ثانوي	( ) جامعي فما فوق
المهنة	( )لا أعمل	( ) عمل خاص	( ) أعمل بمؤسسة حكومية	( ) أعمل بمؤسسة خاصة
الدخل الشهري	( ) أقل من 200 دينار	( ) من 200 إلى 400 دينار		( ) أكثر من 400 دينار
عدد الأبناء	الذكور		الإناث	

ثانيا: مقياس التنمر الزواجي

- اقرئي العبارات التالية وضعي علامة (✓) أما الاختيار الذي يناسبك.

	أ-مؤشرات التنمر اللفظي	ينطبق بشدة	ينطبق	ينطبق أحيانا	لا ينطبق	لا ينطبق إطلاقا
1	يظهر إعجابه بتصرفاتك.					
2	يلومك باستمرار على تصرفاتك.					
3	يشتمك بألفاظ بذيئة.					
4	يستخدم كلمات للسخرية منك.					
5	يطلق ألقاب مسيئة عليك.					
6	يصدق الكلام الذي تقولينه.					
7	يهددك لفظيا بالضرب عند الحديث معك.					
8	يرفع صوته صارخاً عليك.					
9	يلاطفك بالكلام ليسعدك.					
10	يلتزم الصمت معك في البيت.					
	ب -مؤشرات التنمر البدني	**ينطبق بشدة**	**ينطبق**	**ينطبق أحيانا**	**لا ينطبق**	**لا ينطبق إطلاقا**
11	يصفعك على وجهك.					
12	يضربك بيديه على جسمك.					
13	يركلك برجله على جسمك.					
14	يشد شعرك عند الغضب.					
15	يدفعك بيديه ليسقطك.					
16	يسبب لك أذى يترك أثراً على بدنك (حروق/ خدوش/ كسور/ كدمات).					
17	يقذف الأشياء نحوك.					
18	يحرص على صحتك وسلامة جسمك.					
19	يضربك بأشياء تلحق الأذى بجسمك.					
20	يحاول عرقلتك أثناء المشي.					
21	يؤذيك بقرص جسمك.					
22	يقوم بالبصق عليك.					

	ج -مؤشرات التنمر النفسي	ينطبق بشدة	ينطبق	ينطبق أحيانا	لا ينطبق	لا ينطبق إطلاقا
23	يتهمك باطلاً بأشياء لم تقومي بها.					
24	ينظر لك نظرات دونية مسيئة.					
25	يتصيد أخطائك ليعاقبك.					
26	يعبس في وجهك.					
27	يفرح عندما تحققين نجاحا في حياتك.					
28	ينفعل عليك عندما يظهر الآخرون إعجابهم بك.					
29	يعاملك وفق مزاجه المتقلب.					
30	يمتنع عن ممارسة العلاقة الحميمة معك دون سبب.					
31	يحبسك في مكان مغلق.					
32	يحرص على أن يكون أبناءك محبين لك.					
33	يقارنك بالنساء الأخريات ليغيظك وينتقصك.					
	د -مؤشرات التنمر الاجتماعي	**ينطبق بشدة**	**ينطبق**	**ينطبق أحيانا**	**لا ينطبق**	**لا ينطبق إطلاقا**
34	يتعمد تجاهلك في المواقف العائلية أو الاجتماعية.					
35	يعاملك باحترام أمام الآخرين.					
36	يطردك من منزل الزوجية دون وجود سبب.					
37	يطلب من أفراد الأسرة مقاطعتك.					
38	ينشر الشائعات المسيئة عنك للآخرين.					
39	يشيع الفتنة بينك وبين الآخرين.					
40	يشاركك الزيارات والمناسبات الاجتماعية.					
42	يهجرك ويترك منزل الزوجية دون سبب.					
43	يطرد أقاربك من منزلك دون سبب.					
45	يتعمد قطع تواصله الاجتماعي مع أسرتك دون سبب.					

	هـ -مؤشرات التنمر الإلكتروني	ينطبق بشدة	ينطبق	ينطبق أحيانا	لا ينطبق	لا ينطبق إطلاقا
46	يخترق حساباتك في مواقع التواصل الاجتماعي.					
47	ينشر أسرارك وخصوصياتك (رسائلك وصورك) عبر وسائل التواصل الاجتماعي.					
48	ينشر الشائعات المؤذية عنك في مواقع التواصل الاجتماعي.					
49	يهددك بالمحادثات المكتوبة أو الصوتية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.					
50	يتجسس على حساباتك من خلال حسابات أخرى أو حسابات وهمية.					
51	يعلق بشكل غير لائق أو بسخرية على منشوراتك وكتاباتك في مواقع التواصل الاجتماعي.					
52	ينشئ حساباً إلكترونياً باسمك لنشر الرسائل والمواد المسيئة.					
53	يستجيب لاتصالاتك ورسائلك الصوتية والمكتوبة.					
54	يتجاهل الرد على الرسائل التي ترسلينها.					
55	يتعمد مضايقتك في المجموعات الإلكترونية المشتركة في وسائل التواصل (مثل قروبات الواتساب).					

مع خالص الشكر والامتنان ،،

ملحق رقم (2):

مملكة البحرين
جامعة البحرين
كلية الآداب

مقياس الاحتراق النفسي

عزيزتي الزوجة..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد

تقوم الباحثة بإجراء دراسة حول موضوع (**التنمر الزواجي وعلاقته بالاحتراق النفسي لدى الزوجات المعلقات في مملكة البحرين)** بصفته متطلباً للحصول على درجة الماجستير في الإرشاد الأسري.

ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بالاطلاع على بعض الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت الموضوع وأعدت هذا المقياس بغرض التعرف على درجة الاحتراق النفسي لدى الزوجات المعلقات. وتقصد الباحثة بالاحتراق النفسي حالة الإرهاق العاطفي والعقلي والجسدي الناتج عن الإجهاد المستمر أو المتكرر.

لذا نرجو منك التكرم والإجابة بكل صدق وموضوعية على المقياس، ونفيدك علماً بأنه لا حاجة لذكر الاسم ولن يطلع على إجاباتك أحد سوى الباحثة، وتأكد الباحثة على أنه سيتم التعامل مع البيانات المعطاة بسرية تامة.

تقبلي فائق الشكر والتقدير على تعاونك

الباحثة / منى حسن أحمد
طالبة ماجستير/ جامعة البحرين

أولا: البيانات الأولية

❖ بيانات الزوجة

العمر	( ) أقل من 20 سنة	( ) من 20 إلى 29 سنة	( ) من 30 إلى 39 سنة	( ) 40 سنة فأكثر
مدة الزواج	( ) أقل من 5 سنوات	( ) من 5 إلى 10 سنوات		( ) أكثر من 10 سنوات
مدة الهجر	( ) أقل من 3 سنوات	( ) من 3 إلى 6 سنوات		( ) من 6 سنوات فأكثر
المستوى التعليمي	( ) ابتدائي فأقل	( ) إعدادي	( ) ثانوي	( ) جامعي فما فوق
المهنة	( )لا أعمل	( ) عمل خاص	( ) أعمل بمؤسسة حكومية	( ) أعمل بمؤسسة خاصة
الدخل الشهري	( ) أقل من 200 دينار	( ) من 200 إلى 400 دينار		( ) أكثر من 400 دينار
عدد الأبناء	الذكور		الإناث	

❖ بيانات الزوج

العمر	( ) أقل من 20 سنة	( ) من 20 إلى 29 سنة	( ) من 30 إلى 39 سنة	( ) 40 سنة فأكثر
مدة الزواج	( ) أقل من 5 سنوات	( ) من 5 إلى 10 سنوات		( ) أكثر من 10 سنوات
مدة الهجر	( ) أقل من 3 سنوات	( ) من 3 إلى 6 سنوات		( ) من 6 سنوات فأكثر
المستوى التعليمي	( ) ابتدائي فأقل	( ) إعدادي	( ) ثانوي	( ) جامعي فما فوق
المهنة	( )لا أعمل	( ) عمل خاص	( ) أعمل بمؤسسة حكومية	( ) أعمل بمؤسسة خاصة
الدخل الشهري	( ) أقل من 200 دينار	( ) من 200 إلى 400 دينار		( ) أكثر من 400 دينار
عدد الأبناء	الذكور		الإناث	

ثانيا: مقياس الاحتراق النفسي

- اقرئي العبارات التالية وضعي علامة (✓) أمام العبارة التي تناسبك.

أ-المؤشرات الجسمية						
	العبارات	ينطبق بشدة	ينطبق	ينطبق أحيانا	لا ينطبق	لا ينطبق إطلاقا
1	أشعر بالصداع الدائم من كثرة التفكير.					
2	أعاني من اضطراب النوم (مثل: الأرق/ قلة النوم/ النوم المتقطع/ فرط النوم).					
3	أشعر بأن طاقتي الجسمية مستنزفة.					
4	لدي إحساس بالحيوية والنشاط.					
5	أبدو مرهقة جسمياً طوال اليوم.					
6	أشعر بآلام في عضلاتي.					
7	أقضي معظم وقتي متعبة مستلقية على السرير.					
8	أمرض باستمرار دون وجود أسباب عضوية.					
9	أعاني من اضطراب في الأكل (مثل: فقدان الشهية/ تناول كميات قليلة وأصناف محدودة من الطعام/ الشره في الأكل).					
10	أعاني من ارتفاع في ضغط الدم بشكل متكرر.					
- مؤشرات أخرى، أذكريها: _____ _____						
ب -المؤشرات السلوكية						
	العبارات	ينطبق بشدة	ينطبق	ينطبق أحيانا	لا ينطبق	لا ينطبق إطلاقا
11	استغرق وقتاً طويلاً لإنجاز مهامي اليومية.					
12	أتعامل بإيجابية مع المشكلات اليومية.					
13	أتهرب من تحمل المسؤوليات.					
14	أنجز المهام المطلوبة مني بملل.					
15	تصرفاتي تخلق جواً مريحاً لمن هم حولي.					
16	لدي الكثير من الإنجازات المهمة في حياتي حالياً.					
17	أعتني بمظهري الخارجي وأحسن هندامي.					
18	أنسى مهامي المطلوبة مني.					
19	ألتزم بمواعيدي مع الآخرين.					

- مؤشرات أخرى، أذكريها:

_____

_____

ج -المؤشرات العاطفية

	العبارات	ينطبق بشدة	ينطبق	ينطبق أحيانا	لا ينطبق	لا ينطبق إطلاقا
20	أبدو عاجزة عن القيام بما يطلب مني.					
21	أحب البقاء وحيدة دون الاختلاط بالآخرين.					
22	أرى أنه ليس لحياتي معنى.					
23	أنا سعيدة بما أنجزه في حياتي.					
24	أغضب بسهولة مما يحدث معي.					
25	أشعر أني مستنزفة انفعالياً ونفسياً.					
26	أشعر بدافعية لإنجاز مهامي.					
27	أبدو مشتتة شاردة الذهن.					
28	أبدي اهتماماً بما يحدث للآخرين من مشكلات.					

- مؤشرات أخرى، أذكريها:

_____

_____

مع خالص الشكر والامتنان ،،

ملحق رقم (3)

قائمة بأسماء السادة المحكمين على أدوات الدراسة

الرقم	الاسم	المسمى الوظيفي
1	أ. د. محمد المقداد	أستاذ بكلية الآداب – جامعة البحرين
2	د. توفيق عبد المنعم	أستاذ مشارك بكلية الآداب – جامعة البحرين
3	د. أحمد سعد جلال	أستاذ مشارك بكلية الآداب – جامعة البحرين
4	أ. د. جيهان العمران	أستاذ بكلية الآداب – جامعة البحرين
5	د. أحمد عبد اللطيف أبو أسعد	أستاذ مشارك– جامعة مؤته

ملحق رقم (4)

خطاب الموافقة على تعيين المشرف واعتماد عنوان الأطروحة

جامعة البحرين
عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي
مكتب العميد

UNIVERSITY OF BAHRAIN
Deanship of Graduate Studies & Scientific Research
Office of the Dean

الرقم: م ع د/2022/315
التاريخ: 17 فبراير 2022

الفاضل الدكتور عبدالعزيز محمد بوليلة المؤقر
عميد كلية الآداب

تحية طيبة وبعد،

فإنه وبناءً على ما ورد في المادة (45) من نظام الدراسات العليا بجامعة البحرين، وبعد إطلاع عمادة الدراسات العليا على خطابكم والوثائق المرفقة به بشأن تعيين مشرف وإقرار خطة أطروحة ، وموافقة مجلس الجامعة بقرار رقم (2022/58) بتاريخ 6 فبراير 2022.

نفيدكم علماً بأنه قد تمّت الموافقة على عنوان الأطروحة والخطة المقدمة وتعيين المشرف وذلك حسب الآتي:

بيانات الطالب			
الاسم:	منى حسن أحمد محمد	الرقم الجامعي:	20027027
الكلية:	الآداب	القسم الأكاديمي:	علم النفس
البرنامج:	الماجستير في الإرشاد الأسري		
عنوان الأطروحة المعتمد:	التنمر الزواجي وعلاقته بالاحتراق النفسي - لدى الزوجات المطلقات في مملكة البحرين		
بيانات المشرف المعتمدة:			
اسم المشرف:	د. أماني عبدالرحمن الشيراوي	الرتبة العلمية:	أستاذ مشارك
الكلية:	الآداب	القسم الأكاديمي:	علم النفس

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام،

الدكتور محمد رضا قادر
عميد الدراسات العليا والبحث العلمي

نسخة منه إلى:
- عمادة القبول والتسجيل.
- لجنة الدراسات العليا بكلية الآداب.
- رئيس قسم علم النفس.

P. O. Box : 32038 - Kingdom of Bahrain
Tel. : (+973) 17438558 / 17438559
Fax : (+973) 17683278
E-mail : deanrs@uob.edu.bh

ص.ب: ٣٢٠٣٨ - مملكة البحرين
هاتف: (+٩٧٣) ١٧٤٣٨٥٥٩ / ١٧٤٣٨٥
فاكس: (+٩٧٣) ١٧٦٨٣٢
البريد الإلكتروني: deanrs@uob.edu.bh

Abstract

The study aimed to identify the relationship between marital bullying and psychological burnout among suspended wives in the kingdom of Bahrain.in this study, the researcher used a descriptive and associative approach. The sample consisted of 30 suspended wives who frequented some law offices and the consultant Tafawoq Center for development. The sample was selected in an intentional way.

To achieve the objectives of the study, the researcher used two scales (both prepared by the researcher), namely the marital bullying scale and the psychological burnout scale. Psychometric characteristics have been confirmed on the research tools, and the results showed the following:

• The overall level of marital bullying among the sample members was high, as its arithmetic average reached (3.70) and its relative importance was (74%).
• The overall level of psychological burnout among the sample members was moderate, with its arithmetic mean (3.34) and its relative importance (66.8%).
• There is a statistically significant effect of the polygamy factor on the total degree of psychological burnout at a significance level (0.05), while there is no statistically significant effect for the other factors.
• There is a statistically significant effect of the factor (polygamy) on the dimension of physical indicators of psychological burnout at a significance level of (0.05), while there is no statistically significant effect on the other dimensions.
• There is no statistically significant correlation between marital bullying and its dimensions and psychological burnout and its dimensions among the sample members.
• Marital bullying is unable to predict the level of psychological burnout among members of the study sample.
• There is no statistically significant effect of the two factors (duration of abandonment and polygamy) and the interaction between them on the variance of the scores obtained by the study sample in the total score of the marital bullying scale.
• There is no statistically significant effect of the two factors (duration of abandonment and polygamy) and the interaction between them on the variance of the scores obtained by the study sample in indicators of all dimensions of bullying (verbal, physical, psychological, social, electronic).

Keywords: marital bullying, psychological burnout, suspended wives.

UNIVERSITY OF BAHRAIN

College of Arts
Department of Psychology

Marital bullying and its relationship to burnout Psychological disorders among suspended wives in the Kingdom of Bahrain

A Thesis Submitted in Partial Fulfilment of the Requirements for the Master Degree in Family Counselling

Submitted by

Mona Hassan Ahmed Ali Mohamed
2027027

Supervised by

Dr. Amani Al Shirawi
Associate Professor of Psychology
University of Bahrain

Kingdom of Bahrain
December 2023